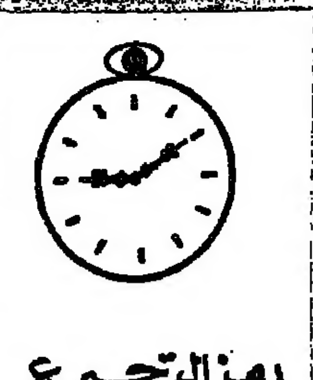


نواب الحزب الوطني يدافعون عن الإسكان الفاخر ويتجاهلون سكان المقابر والعشش [٣ صفحة]

المحافظون والمحليات والقطاع العام في خدمة فؤاد محيي الدين [٨ صفحة]

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١

الأهالي

جريدة كل الوطنيين





العدد ١٣٦ - السنة السابعة | الاربعاء ١٥ شعبان ١٤٠٤ هـ - ١٦ مايو ١٩٨٤ م | ١٦ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI, 16 MAY 1984 No. 136

الحكومة تبدأ العنف في بنها ضد مؤيدي حزب التجمع

وقع تطور خطير في المناورات الانتخابية للحزب الوطني الحاكم يوضح انه قرر استخدام العنف ضد المعارضة • فقد عقد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية اجتماعا مع اعضاء الحزب الوطني هاجم فيه مرشحي احزاب المعارضة • بعد الاجتماع تم لصق صورة الرئيس حسني مبارك ، فوق جميع ملصقات حزب التجمع • وقام عضو المجلس المحلي للمحافظة (عبدالخالق بدوي) بتمزيق احدى لافتات التجمع الانتخابية • احتج المواطنون وانصار التجمع • اشتبك رجال الحزب الوطني بهم واستخدموا الزجاج في اعمال الضرب والتخويف ووقعت اصابات حققت فيها النيابة • اثبت مرشح حزب التجمع في الدائرة تحيز المحافظ ضد المعارضة ، وطالب بتنحيه عن موقعه• افرجت النيابة عن مرشح التجمع الذي تقدم بمذكرة رسمية الى قسم الشرطة سرد فيها جميع هذه التصرفات وطالب باتخاذ اللازم • واستدعت عضو المجلس المحلي (وعضو الحزب الوطني)

من جهة اخرى حاول شباب حزب التجمع بقرية كفر شبين اعادة اللافتات التي نزعها اعضاء الحزب الوطني • تعرض لهم حسن منصور عضو مجلس الشعب (حزب وطني) الذي قام بتلطيخ جميع الملصقات الخاصة بالتجمع باللون الاسود •

ومن جهة ثالثة ، اعتدى اعضاء الحزب الوطني بالضرب على شباب التجمع في قرية الزعويين اثناء تعليقهم الملصقات

فسر المراقبون ذلك بالانزعاج الذي تبديه دوائر الحزب الحاكم ، من شعبية مرشحي التجمع وعلى رأسهم خالد محيي الدين الامين العام للحزب •

وفي قرية ميت كنانة (مركز طوخ) حاول كمال عبد الرحيم عضو مجلس محلي المحافظة (حزب وطني) منع عقد مؤتمر انتخابي للتجمع وهدد اهالي القرية الذين اصروا على استقبال خالد محيي الدين وتمسكوا بان يجوب القرية كلها لتعرفه باهلها قبل بدء المؤتمر •

الجدير بالذكر أن محافظ القليوبية قد شارك في اعداد قوائم الحزب الوطني بالمحافظة •

■■■

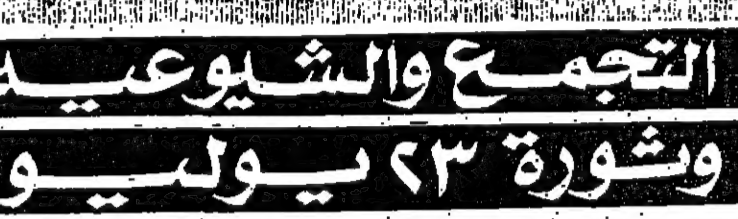
بدون تعليق :

تقاليد انتخابية في اليونان

قرر رئيس وزراء اليونان اندرياس بابا ندريو ، استبدال وزيري العدل والداخلية ، اثناء فترة الحملة الانتخابية ، بشخصيتين قوميتين توافق عليهما جميع الاحزاب المشاركة في انتخابات البرلمان الاوروبي التي تجرى في ١٧ يونيو القادم •

يعود الوزيران الى ممارسة مهام منصبيهما بعد اعلان نتائج الانتخابات •

جاء ذلك تحقيقا للرغبة في ان يسود مناخ سياسي صحي اثناء الانتخابات •• في اليونان •



التجمع والشيوعية وثورة ٢٣ يوليو

طالعتنا جريدة الاهرام يوم الجمعة الماضي في المقال الحادي عشر من مسلسل مقالاتها التي تنشر تحت عنوان الانتخابات القادمة ،« وبتوقيع » ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير ، ينقد لقوائم مرشحي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في الانتخابات العامة •

واستنكرت الاهرام صحيفة الحزب الوطني (والتي تسمى مع ثلاثة صحف يومية اخرى بالصحف القومية) في نقدها الى مقولة ان قوائم الترشيح التي اعلنها حزب التجمع • قد غلبت ممثلي التيار الماركسي فيه على باقي التيارات بشكل فاضح ، فلقد قدم الحزب كوادره الماركسية النشيطة في معظم الدوائر ، وقدم الحزب من الماركسيين ٥ او ٦ اضعاف من قدم من ممثلي التيار الناصري فيه والذي اختار منهم التجمع حوالي ١٧ مرشحا لا غير • فكيف يتفق ذلك مع ما يعلنه الحزب كل يوم من انه الامين على فكر ثورة ٢٣ يوليو ، وانه الممثل الشرعي لمنجزاتها ومنطلقاتها واجيالها الجديدة •

والهدف من هذا المقال وسلسلة المقالات التي يدبجها كتبة الحزب بناء على تعليمات من بعض قادته واضح ولا يحتاج الى تفسير ••

لقد فوجيء الدكتور فؤاد محيي الدين وبطانته ان التقارير التي جنبوت لهم حزب التجمع حزبا صغيرا معزولا عن الجماهير غير قادر على خوض المعركة الانتخابية ، كانت كالعادة تقاريرا مكتبية زائفة يكتب فيها ما يرضي الحاكم ويدخل السرور الى نفسه • واذ بحزب التجمع رغم قانون الانتخابات بالقائمة النسبية الحزبيه المشروطه بكل ما فيه من مواد لتزييف ارادة الجماهير ، ورغم ٨ سنوات من المعارك المتصلة ضد سلطة بوليسيه جائرة ، رغم السجون والمعتقلات والمحاكم والمصادرات واقتحام مقار الحزب وحصاره في الاماكن المغلقة ، يقف شامخا قويا ، قادرا على تقديم برنامج انتخابي واقعي وعملي ومنحاز لمصالح العمال

والفلاحين والموظفين والحرفيين وصغار التجار وكل المنتجين ويرشح في قوائمه قيادات سياسية جماهيرية من كافة الطبقات الوطنية والمهن والتخصصات ،بصورة تهدد الحزب الحاكم في كثير من الدوائر من اسوان الى الاسكندرية ، مرورا بالفيوم والقليوبية والدقهلية والبحيرة وبورسعيد وكفر الشيخ والمنوفية •• الخ •

وقدم لهم كتاب التقارير ما تصوروه مخرجا من هذه الازمة • الزعم بان حزب التجمع حزب شيوعي ، ومسح الحزب الوطني في ثورة ٢٣ يوليو ، ومحاولة صب هذه الدعاية السوداء على قوائم التجمع في الانتخابات •

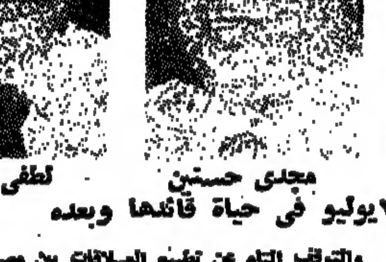
اكذوبة الشيوعية

ولن نستند في ردنا على القول بشيوعية حزب التجمع الى ان القانون القائم يمنع قيام احزاب شيوعية في مصر • وحزب التجمع حزب قائم ومعترف به طبقا لهذا القانون • ولن نقول ان برنامجنا المعلن عند تاسيس الحزب ثم بعد عقد مؤتمره الاول وكذلك برنامجنا الانتخابي • ابعد ما يكون عن برامج الاحزاب الشيوعية ولن •• ولن ••

ولكنا نطرح امام الرأي العام ثلاثة حقائق ، اعتقد انها هامة وضرورية •

● ان حزبنا يطالب بوقف موجة الغلاء المتصاعدة واعادة النظر في كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح ، والغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، وحظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ٥ سنوات ، ووقف انشاء بنوك جديدة اجنبية




جمال عبد الناصر - خالد محيي الدين - مجدي حسنين - لطفي واكد

الذين دافعوا عن ثورة ٢٣ يوليو في حياة قائدها وبعده

ومشتركة ، وتثبيت اسعار السلع التموينية واعادة انشاء جهاز تخطيط الاسعار ، واستمرار الدعم في صورته العينية ، وانشاء صندوق خاص لموازنة الاسعار وحظر المضاربة على اراضي البناء ، ووقف الاسكان الاداري والاسكان الفاخر لمدة ٥ سنوات ، والتزام الدولة بتقديم المسكن في حده الادنى نظير ايجار اسمي يعادل ٧ جنيهات شهريا او ١٠٪ من دخل الاسرة ، وتطبيق قوانين العلاقات الايجارية على الوحدات السكنية في القرى ، وتعميم وتطوير نظام التامين الصحي ، والتحكم في اسعار خدمات القطاع الخاص العلاجية ، توفير التعليم المجاني للجميع ، مضاعفة الحد الادنى للاجور ، ورفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا ، والدرجة الرابعة ٨٠ جنيها شهريا ، والدرجة الثالثة ١٠٠ جنيه شهريا ، على الاقل • اقامة علاقات ايجارية نقدية مستقرة وعادلة بين المالك والمستاجر • منع الجهات الادارية والسلطات المحلية من فرض اي ضرائب او رسوم مخالفة للقانون على الفلاحين، وقف محاولات تصفية القطاع العام ، مواجهة ومحاصرة الفساد ، استلهام مبادىء الشريعة الاسلاميه باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ودعم المساجد والكنائس ودور العبادة ، اسقاط نهج كامب ديفيد بخطوات متصاعدة

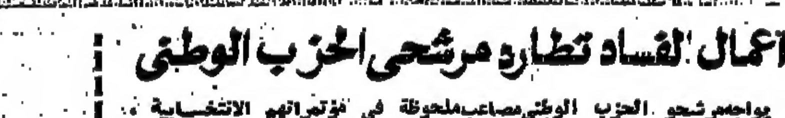
والتوقف التام عن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ورفض اي انتقاص للسيادة المصرية التامة على كامل سيناء وازالة كافة القواعد الامريكية ومحطات الانذار المبكر •• الخ ••

فهل هذا البرنامج في نظر الحزب الوطني والمتحدثين باسمه •• هو برنامج حزب شيوعي ؟!

● ليس جديدا القول ان كل من تصدى للدفاع عن مصالح الطبقات الشعبية والفقيرة والمتوسطة ، لم يجد اعداؤه من سلاح يشهرونه ضده الا القول بانه شيوعي : جمال عبد الناصر اتهم عندما امم القنال ومصر الشركات الاجنبية بانه شيوعي • وعندما اصدر قرارات يوليه ٦١ الاشتراكيه في نفس الوقت الذي اعتقل فيه اكثر من ١٠٠٠ شيوعي مصري ، اتهم بالشيوعية • وعندما استولى السادات على السلطة في مايو ٧١ اتهم عبد الناصر واعوانه وفترة الستينات كلها بانها فترة الشيوعية • نفس الشيء حدث ضد بن بللا وسوكارنو ونكروما وسيكوتوري •• انه سلاح

حسين عبد الرازق

(البقية ص ١٣)



اعمال الفساد تطارد مرشحي الحزب الوطني

يواجه مرشحو الحزب الوطني مصاعب ملحوظة في مؤتمراتهم الانتخابية ، بسبب اسئلة الناخبين عن ارتباط ظاهرة الفساد بفترة حكم الحزب حيث استطاع كثير من رجالاته تكوين ثروات معروفة من الاتجار في الاغذية الفاسدة والمخالفات الجسيمة في مجال التهرب الجمركي واعمال الاستيراد والتصدير والتهرب من الضرائب •

يتنكر مرشحو الحزب الوطني في مؤتمراتهم ، لنجومهم السابقين من امثال المليونير الهارب توفيق عبد الحي ومليونير الاسكندرية رشاد عثمان الذي كان موضع ثقة الرئيس السابق والمليونير عصمت السادات واسرته •

الجدير بالذكر أن مرشحي الحزب الوطني يعانون من الملصقات والمطبوعات المتقولة عما نشر عن قضايا الفساد هذه في الصحف الرسمية نفسها ، ويعجزون عن الرد •

■■■

● التحقيق مع أقارب وزير

● مجلس محلي يطلب التحفظ على مستحقات مرشح الحزب الوطني

(ص ٩)

خالد محيي الدين يكذب إبراهيم سعدة وأخبار اليوم

اعلن خالد محيي الدين في المؤتمر السياسي الذي عقده بمدينة طنطا •• ان ما نشره ابراهيم سعده في اخبار اليوم عنه كذب من اساسه وتحدى ابراهيم سعده ان ينشر الحقيقة التي تشهد عليها الارمله وبناتها والوثائق الرسمية •

ووجه محامي خالد محيي الدين انذارا على يد محضر الى ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم يطلب فيه نشر تصحيح للخبر الكاذب من اساسه والذي نشر في الصفحة الاولى السبت الماضي وادعت فيه الجريدة ان خالد محيي الدين « طرد ارملة و٣ بنات من فدان ونصف »

اوضح المحامي ان خالد محيي الدين قام - بمجرد وفاة المستاجر - بتحرير عقد ايجار لارملته حليمة ابراهيم محمد عيده •• وما حدث بعد ذلك ان نزاعا قانونيا حدث بين الارملة وبناتها الثلاث وطلبوا تدخل خالد محيي الدين كشاهد وكمالك للارض وحكمت المحكمة في ٣٠ نوفمبر ٨٠ بتقسيم المساحد بين الارملة وبناتها وفقا لقواعد الميراث ، فقام خالد محيي الدين فورا بتحرير العقود اللازمة للاربعة حرصا على حقهم ، ولم يحدث اطلاقا ان رفع خالد محيي الدين اية دعوة قضائية ضد المستاجرة

اكد المحامي ان النشر الكاذب ينطوي على سوء نية للتاثير على الموقف الانتخابي لخالد محيي الدين كجزء من الحملة الشعواء على حزب التجمع ورجاله ومرشحيه • وطلب نشر التكذيب مع الاحتفاظ بحق رفع دعوى مدنية بالتعويض •

■■■

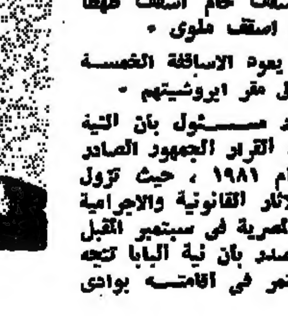
عودة ثلاثة أساقفة

اصدر وزير الداخلية اللواء حسن ابو باشا قرارا ، بالموافقة على عودة ثلاثة من الاساقفة الذين كانوا قد تحفظ عليهم في سبتمبر عام ١٩٨١ الى ابروشيتهم •

والاساقفة هم الانبا ويصا اسقف البليتا ، والاسقف خام اسقف طهطا والاسقف بيمن اسقف ملوى •

وينتظر ان يعود الاساقفة الخمسة المتبقين تباعا الى مقر ابروشيتهم •

وصرح مصدر مسئول بان النية متجهة الى الغاء القرار الجمهوري الصادر في سبتمبر عام ١٩٨١ ، حيث تزول بموجبه كل الاثار القانونية والاجرامية ضد الكنيسة المصرية في سبتمبر المقبل وصرح ذات المصدر بان نية البابا تتجه الى ان يستمر في اقامته بوادي النطرون •

البابا شنوده

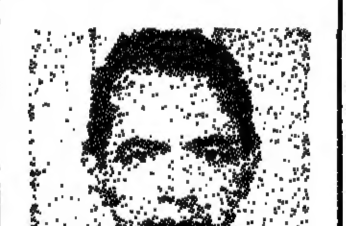


مؤتمر سياسي لقادة ثورة يوليو غدا الخميس في بنها

يعقد خالد محيي الدين وكمال الدين حسين ومجدي حسنين مؤتمرا سياسيا مساء غد الخميس في مدرسة بنها الاعدادية القديمة • ويحضر المؤتمر مرشحو دائرة شمال القليوبية (بنها) • كما يشترك في المؤتمر الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي •

شباب النوبة •• يؤيد التجمع

تلقى خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي برقية من السيد عز الدين ، قال فيها •• « شباب النوبة باسوان يؤيدونكم ويقفون صفا واحدا خلفكم في الانتخابات المقبلة من اجل الكادحين والمضطهدين بمصرنا الحبيبة » •



عبد الحميد الدويل •• في ذمة الله

تنعى الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الى الشعب المصري والامة العربية وجماهير الحزب المرحوم عبد المجيد الدويل عضو الامانة العامة للحزب واحد قادة الحركة التعاونية للفلاحين ، ورئيس اتحاد الفلاحين المصريين «تحت التاسيس» ومرشح الحزب في الدائرة الثالثة «ايتاي البارود» • الذي توفاه الله يوم الاحد الماضي •

ناضل عبد المجيد الدويل في صفوف التجمع ومن قبله في صفوف الاتحاد الاشتراكي من اجل الفلاحين وحقهم في عائد عملهم وفي التنظيم المستقل ومن اجل كل المنتجين في الشعب • وشارك في مؤتمرات اتحاد الفلاحين العرب • ورحل عن ٤٥ عاما حافلة بالمواقف والنضال •

(انظر صفحة ٨)

المسئول الكبير •• توفى

تبين ان « المسئول الكبير » الذي حمله محافظ الجيزة ملابسات واقعة الرشوة في قضية مقاول الهرم ، قد توفى منذ اكثر من عشرة ايام •

كان المحافظ قد صرح - لاخبار اليوم منذ ٥ ايام - ان التحقيق في الواقعة لم ينته بعد ، وانه تم نقل « المسئول الكبير » الى عمل لا يتصل من قريب او بعيد بالجماهير « انتظارا للفصل قضائيا فيما هو منسوب اليه » •

فريد عبد الكريم يؤسس الحزب الاشتراكي العربي

وجه فريد عبد الكريم المحامي خطابا الى وزير الداخلية يخطره فيه ان عددا من المواطنين قد عقدوا العزم على تشكيل حزب باسم • الحزب الاشتراكي العربي الناصري •

قدم فريد خطابه بصفته وكيلا قانونيا عن المؤسسين وأوضح فيه ان التيار الناصري مازال محروما من تشكيل حزبه المستقل بينما انتظمت في احزاب قوى كثيرة تحاول ان تاكل خبزها بالهجوم على ثورة يوليو ، وحذر الى ان غيبة الحزب العلني للناصريين سوف يؤدي الى ظواهر سلبية لا يرضاها احد منهم •

وطلب في نهاية خطابه « ان تهيىء الدولة لهم سبل العمل المادية والمكانية لكي يلتقوا لوضع برنامجهم ونظامهم الاساسي ويتقدموا بهما الى لجنة الاحزاب »

علمت «الاهالي» ان من بين المؤسسين ضياء الدين داود الوزير الاسبق في عهد عبد الناصر والصحفيين محمد عودة ومحمد سلماوي وجلال عارف وعبد العظيم مناف ، النقابيين فايز الكرته وعائشة عبد الهادي ونيازي عبد العزيز والمحامين عطية سليمان وعصام الاسلامبولي •

الجدير بالذكر ان وزير الداخلية حسن أبو باشا دعا فريد عبد الكريم للقائه ، ولم يتم اللقاء بسبب سفر الاخير للعلاج •

مدير أمن القليوبية يرفض « هدية » مرشح الحزب الوطني

علم مندوب « الاهالي » ان اللواء محمد رأفت مدير امن القليوبية ، رفض « هدية » حاول مرشح الحزب الوطني بشمال المحافظة مختار نصير تقديمها ، فوجيء مدير الامن « بالهدية » على مكتبه وضعها المرشح اثناء غياب اللواء رأفت •

استدعى مدير الامن مرشح الحزب الوطني الذي ارسل سائق سيارته بعد ان ادرك خطورة الموقف ، واستعاد « هديته » التي اعتبرها مدير الامن سقطة مؤسفة

الإرهاب الإسرائيلي يكشف عن وجهه السافر

شهدت الاسابيع الماضية ذروة الارهاب الصهيوني باكتشاف الخطة الاجرامية لنسف ٧ أتوبيسات عربية وكان مقدرا أن يموت داخلها اكثر من ٣٠٠ مواطن عربي بين اطفال ونساء ورجال دون تمييز •

وقد وصف اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي نفسه هذه العملية « بانها كانت ستصبح كارثة محققه بالنسبة للوضع الامني في اسرائيل » •

وقد سارعت السلطات الاسرائيلية بالقاء القبض على عدد من الاسرائيليين اتهموا بانشاء منظمة مسلحة تطلق على نفسها اسم « الارهاب ضد الارهاب » •

ومن بين زعماء هذه المنظمة عدد من ضباط الجيش الاسرائيلي السابقين، واحدهم كان مساعدا للحاكم العسكري العام في بلدية « رام الله » ، علاوة على عدد آخر من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بصدد شئون الامن التحقيقات ان هذا الضابط كان يعمل حلقة وصل مع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بصدد شؤون الامن ويوفر لهم السلاح ويرتب مهماتهم السنوية في الاحتياط في الجيش •

اغتيال رؤساء البلديات

واعترف عدد من المقبوض عليهم بانهم كانوا وراء الهجوم على الكلية الاسلامية في الخليل في العام الماضي وقتل فيه اربعة طلاب فلسطينيين ، كما اعترفوا بانهم كانوا وراء عملية زرع قنابل في سيارات رؤساء البلديات عام ١٩٨٠، وقد قام عدد من المقبوض عليهم – باعادة تمثيل احدى هذه العمليات التى ادت الى بتر اطراف بسام الشكعة وكريم خلف •

وقد أظهرت التقارير الواردة من اسرائيل وعلى الرغم من الحظر الرسمي على نتائج التحقيقات مع المنظمة الارهابية ، أن هناك جيشا ضخما من المستوطنين اليهود والمتطرفين القوميين والمتدينين والمتطرفين اليهود من حركة « جيوش أو منيوم » وحركة « كاخ » المتطرفة وراء تلك الاعمال •

والمهرت ايضا تعليقات الصحف الاسرائيلية أن هناك تشجيعا حكوميا خفيا لهذا الجيش ، فتقول جريدة « الجيروزاليم بوست » ان حكومة الليكود التى اكتسب بعض اعضائها أمثال رئيس الوزراء اسحاق شامير شهرتهم في البداية كمحاربين كانت متساهلة أكثر من اللازم ••

وأضافت الصحيفة •• كان هناك تساهل ملحوظ من جانب أفراد وجماعات تنصو في منشوراتها تلميحا او تصريحا الى تطرف متأصل للعرب

الوحدة ١٠١

وقد أعيد فتح ملفات قديمة مثل نشاط الوحدة ١٠١ المنحلة وهي قوة كوماندوز كان يرأسها في وقت من الاوقات وزير الدفاع السابق أريل شارون • وكانت هذه الوحدة قد قامت بعدة عمليات ارهابية ضد العرب في داخل الاردن ثم في قطاع غزة عندما كانت تحت الادارة المصرية في سنة ١٩٥٣ وكان عدد أعضائها ١٥ رجلا •

وقد اجرى استجواب عدد من أفراد هذه الوحدة • ولكن لم يجر اعتقال أحد •

الارهاب والاستيطان

حلقة واحدة

وفتح ملفات الوحدة « ١٠١ » وملفات عصابات ارهابية أخرى شهيرة مثل منظمة « شتيرن » التى كان أحد زعمائها رئيس وزراء اسرائيل الحالي اسحاق شامير • يعيد الى الاذهان عمليات القتل والارهاب الواسعة التى مارسها عديد من تلك المنظمات من أجل طرد الالاف من الفلسطينيين العرب من قراهم واحتلالها ، وهناك مذابح شهيرة في تاريخ الارهاب الصهيوني مثل مذبحة قرية •• دير ياسين التى قادها مناحم بيجين •

ويرتبط الارهاب الصهيوني الحالي بالتوسع في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة ، وقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تخطط لبناء اكبر عدد من المستعمرات قبل الانتخابات العامة التى ستجرى في ٢٣ يوليو القادم •

وقد اعدت لجنة الاستيطان الاسرائيلية خطة لانشاء ٢٠ مستعمرة قبل ٢٣ يوليو ، أن يخشى « يوفال نيمان » وزير العلوم والذى يرأس اللجنة أنه يخشى من وقف حملة بناء المستعمرات اذا فاز حزب العمل المعارض الذى تشير استطلاعات الرأى العام الى انه يسير في الطليعة في الانتخابات القادمة •

وقد خصصت الحكومة الاسرائيلية ٢٤٠ مليون دولار لبناء مستعمرات جديدة وتوسيع القائمة بالفعل ، حيث يعيش ٣٠ الف اسرائيلي في الضفة الغربية علاوة على ٥ الاف في قطاع غزة ، بينما يبلغ عدد السكان العرب في المنطقتين حوالي ١٫٣ مليون نسمة •

ومن هنا فان المهمة الرئيسية للجيش الارهابي الصهيوني هو العمل على تفريغ الضفة من الفلسطينيين عن طريق اجبارهم على مغادرة قراهم باتباع المخططات القديمة •

وقد كشفت التحقيقات أيضا ان المنظمة درست فكرة شن غارة جوية على الاماكن الاسلامية المقدسة قبل عدة سنوات في محاولة يائسة لتخريب الاتفاقات بين العدو الاسرائيلي وانور السادات • وكانت المنظمة تريد من وراء هذه العملية عرقلة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء • وقد عارضت جماعة « كاخ » التى يرأسها الحاخام (مائير كاهانا) الانسحاب من سيناء واعتصمت في واحدة من المستعمرات في « ياميت » في سيناء وأخرجت منها بالقوة •

وقد واصل الحاخام كاهانا حملاته ضد المثقفين المصريين وارسل عشرات من رسائل التهديد بالقتل لهم ، اذا لم يتوقفوا عن مهاجمة اسرائيل في كتاباتهم •

وارهاب ضد المسيحيين

وشمل الارهاب الصهيوني الطائفة المسيحية ولم تسلم جثة احدى المسيحيين وكانت قد دفنت في مقبرة يهودية حيث قاموا باخراجها من المقبرة والقى بها في الشارع •

وتحاول صحف اسرائيلية تصوير ما يحدث على أن هناك تعصبا دينيا وقوميا يمارسه اليهود ضد الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين فرضه اليهود على حد سواء اذ تم الهجوم على عدة دور للسينما تعمل في يوم السبت يوم العطلة اليهودية وخاصة أنه قد تم القبض على جماعة تطلق على نفسها « ابناء يهوذا » وهم يرتدون عباءات بيضاء ولكن زعيم العصابة الذى نصب نفسه « المسيح » مازال مطلق السراح • وقد حاولت تلك المجموعة الاستيلاء على جبل المعبد الذى يقع في قلب القدس القديمة ونسف المساجد القائمة هناك •

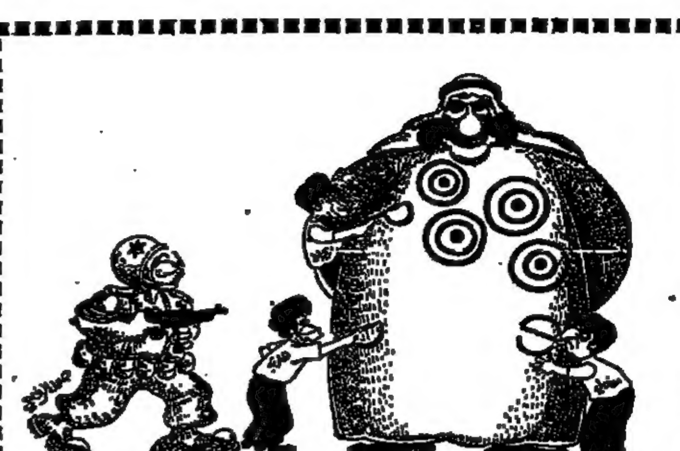
وتحاول السلطات الاسرائيلية أن يحتوى الانفجار الفلسطيني الذى بدأت بشائره بعمليات فدائية ردا على الارهاب الاسرائيلي • مثل عملية خطف الاتوبيس الاسرائيلي ، وخاصة أن مسألة الامن الداخلي اصبحت القضية الرئيسية الى جانب التضخم والتوسط الاسرائيلي في لبنان والخسائر الاسرائيلية الضخمة هناك •

يبقى أن افتضاح الخطة الارهابية الاسرائيلية ، وافتضاح قيام الجيش الاسرائيلي باعدام الاسرى الفلسطينيين في عملية الاتوبيس الاخيرة بالقرب من الحدود المصرية لا يضع خطا فاصلا كما تحاول حكومة شامير ان تصنعه بين ارهاب الدولة وارهاب المنظمات خاصة وان الهدف واحد وهو تريد من دفع العرب الفلسطينيين الى ترك مدنهم وقراهم امام الارهاب الصهيوني •

أحمد سيد حسن

ايريل شارون — مناحم بيجين — اسحق شامير

حلقة جديدة من الارهاب الاسرائيلي



سياستنا الخارجية

هل نؤمن حقا بنظام اعلامي عالمي جديد ؟

هل للقاهرة سياسة خارجية في مجال الاعلام لا تمت بصلة الى ممارساتها الاعلامية على الصعيد الداخلي ؟

افتتح وزير الخارجية منذ أيام مؤتمرا بالقاهرة لوزراء الاعلام والمواصلات بعدد من دول عدم الانحياز • وطالب الوفد المصري في المؤتمر بارساء قواعد (نظام اعلامي عالمي جديد) أكثر توازنا وعدالة، وان تتخذ خطوات عملية لتحقيقه ، واوصى بأن يكون عام ١٩٨٥ عام المعلومات ووسائل الاتصال بين دول الحركة •

وفكرة اقامة (نظام اعلامي عالمي جديد) ليست مجرد شعار اجوف ، بل هي فكرة لا تقل خطورة عن فكرة اقامة (نظام اقتصادي عالمي جديد) • وهي ليست فكرة محايدة ، بل تفترض الوقوف بحزم الى جانب دول العالم الثالث التى تعاني من زيادة الفجوة اتساعا بينها وبين العالم الراسمالي المتقدم ، وضد الصور العصرية للامبريالية التى تغذي وتعمق هذه الفجوة •

ان فكرة (اقامة نظام اعلامي عالمي جديد) وثيقة الارتباط بفكرة (مواصلة النضال ضد الامبريالية) ، وبفكرة (التنمية) • وكثيرا ما طرح النضال ضد الامبريالية في بعدين فقط ، على أنه يشمل النضال من أجل الاستقلال السياسي ، يتلوه النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي ، وكثيرا ما اغفل بعد ثالث يعبر في الحقيقة عن ذروة هذا النضال ، وبلوغه مرحلته الاكثر رقيا ، وهو النضال من أجل الاستقلال الاعلامي وهو البعد الذى يتحقق لشعوب العالم الثالث بمقتضاه لا مجرد تحررها المادي ، بل ايضا تحررها الفكري والثقافي والحضاري من قيم زرعتها الامبريالية الغربية ، وظلت بهذه القيم تفرض رؤيتها للامور ، وتفرض هيمنتها الروحية ، وتكفل بها استمرار (نظام) عالمي يقوم على عدم التكافؤ ، واستمرار علاقات التبعية ، وزيادتها تفاقما •

ولفكرة اقامة (نظام اعلامي عالمي جديد) جانبها المادي والفني ، وهو الا تكون دول العالم الثالث ، ودول عدم الانحياز ، تابعة لمصادر الاعلام الغربية فقط ، والا تظل اسيرة تكنولوجيا الغرب المتفوقة التى تتطور في هذا المجال بسرعة الصاروخ ، خاصة تكنولوجيا الكومبيوتر والاقمار الصناعية ، ولاشك انه من الاهمية بمكان اتخاذ خطوات لتطوير اعلام مستقل لدول عدم الانحياز ، بمنأى عن سيطرة الاحتكارات الدولية ذات الكلمة الفصل في وكالات الانباء الغربية ، وشركات الاذاعة والتليفزيون •• وكان المؤتمر بالقاهرة على حق وهو يقر مبدأ اقامة شبكة معلومات ومراكز اقليمية للعالم الثالث وان يجرى التنسيق بينها ، وان يقر مبدأ تخفيض تعريفة الخدمات الاعلامية بمقدار النصف تمشيا مع ظروف العالم الثالث ، الا ان هذا كله لا يكفي ••

فان القضية ليست قضية فنية في المقام الاول ، بل قضية سياسية ذلك ان العالم الراسمالي المتقدم ذاته اصبح اليوم مستعدا لتبني شعار (النظام الاعلامي العالمي الجديد) على أساس أن تكون التطويرات قاصرة على التطويرات الفنية فقط ، وعلى ان تكون تطويرات تتولاها شبكات الاعلام الغربية بالذات • وبذلك يكون هذا النظام الجديد تطويرا (للامبريالية الاعلامية) ، لا قضاء عليها ! ••

ان المحك الحقيقي هو فلسفة كل دولة من دول عدم الانحياز في مجال الاعلام ، وحرصها على (السيادة الثقافية) للشعب ، والوقوف في وجه (التبعية الثقافية) ، المتمثلة بالذات في الاعتماد فقط على التليفزيون والاذاعة المستوردة من الغرب ، وما تنشره الصحف من انباء خارجية معبرة عن وجهة نظر اجهزة الاعلام الغربية وحدها • وهذا هو بالدقة ما يجرى الآن في أجهزة اعلامنا واعلاننا في مصر ، وفي صحافتنا المسماة (بالقومية) •

آن الأوان أن تكون لنا قيم واحدة تحكم سياستنا الاعلامية في الداخل والخارج •• والا تناقض في الداخل ما نقوله في الخارج •• والا كانت مطالبتنا (بنظام اعلامي عالمي جديد) مجرد مواكبة لجهود الغرب بقصد اجهاض هذا النظام ، ونسفه من داخله •

محمد سيد أحمد

العلاقات السوفيتية الصينية بين الانفراج والتوتر

فوجىء المراقبون بقرار ارجاء زيارة ايفان ارخيبوف للصين « الى اجل غير مسمى » لاسباب ليست كفيلة بالتاكيد • فان أرخيبوف هو النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي، وهو اعلى مسئول تقرر ان يزور الصين منذ أن تحسنت العلاقات بين البلدين، ونشط التبادل التجاري بينهما بصرف النظر عن خلافات مازالت مستحكمة في أكثر من مجال •

كانت الحجة التى برر بها الجانب السوفيتي التأجيل هو عدم الاستعداد علما بأن الزيارة سبقتها مباحثات عديدة ، وعلقت عليها الآمال لابرام اتفاقات تتعلق باقامة التبادلات بين البلدين ، ولكل منهما اقتصاد مخطط على اسس ومبرمج •

هل لارجاء الزيارة علاقة بنتائج زيارة ريجان في الصين وبروز الجانب الصيني خلال الزيارة بموقف اميل الى الغرب منه الى موقف الحياد بين المعسكرين العالميين ؟ •• أم يتم ارجاء الزيارة عن تشدد متعاظم في الموقف السوفيتي اثر تولى تشيرنينكو السلطة •• ومن مظاهرها الاخرى دعم السوفيت لحكومة كابول في شن هجوم شامل على المقاومة المسلحة في افغانستان ، واعلان عدم استعداد موسكو للمشاركة في الالعاب الاولمبيه بلوس انجلوس •

موسكو – من د. سامى عمارة :

تظل العلاقات السوفيتية الصينية محط اهتمام المراقبين نظرا لما تتسم به من تاثير كبير على موازين القوى الدولية وعلى قضية السلام والامن العالمي • ولئن استعرضنا في ايجاز تاريخ هذه العلاقات لوجدنا انها تأرجحت بين التقارب الشديد والعداء السافر • وقد شهدت العقود الاولى من هذا القرن مدى اهتمام ثورة أكتوبر بحركة التقدم والمد الثوري الذى شهدته الصين في تلك الفترة • ويذكر التاريخ تلك العلاقة الوطنية ، والدعم الهائل الذى كان سندا هاما لماوتسي تونج في مسيرته واحرازه النصر على شيانج كاي شيك • كما كان الاتحاد السوفيتي اول دولة تعترف بالصين الشعبية في الثاني من اكتوبر ١٩٤٩

ولم تمض شهور معدودات حتى وقع البلدان الشيوعيان الكبيران معاهدة صداقة وتعاون (١٤ فبراير ١٩٥٠) ، بينما جرى توقيع عدد من الاتفاقيات الاخرى حتى تنازل الاتحاد السوفيتي بموجبها عن كثير من مناطق الحدود التى كانت موضع خلاف • وبدأت المساعدات السوفيتيه تتدفق على الصين بما في ذلك اعداد الكوادر الفنيه وبناء القوات المسلحة الصينيه والمساهمة في الابحاث النووية •

أما عن الصين فكانت تنظر الى الاتحاد السوفيتي آنذاك بوصفه القدوة والمثل • كما كان اعجابها به هائلا ، وبزعيمها جوزيف ستالين منقطع النظير ، وهو الرجل الذى ظلت صورته حتى اليوم معلقة بالصين وارتبطت تاريخ وفاته أول بوادر الخلاف الصيني السوفيتي ...

نعتقد أن الخلاف كان في بدايته أيديولوجيا • منذ اعلان الصين عن سياسة « الطفرة الكبرى » ، الا انه اتخذ فيما بعد وبخطوات حثيثة أشكالا متباينة ، زاد من تفاقمه عدم استجابة القيادة الصينية لكل المبادرات السوفيتية • وتذكر على سبيل المثال رد ماوتسي تونج على اقتراح تقدم به الكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتي السابق أثناء زيارته لبكين عام ١٩٦٥ ، بشأن تسوية الخلافات : « اننا نحتاج الى عشرة آلاف سنة » ، وقد ظلت العلاقات تتردى بعد ذلك الى أن بلغت حد الاشتباكات المسلحة في عام ١٩٦٩

غير ان مؤتمر القمة الذى شهدته بكين في ذلك العام بين رئيسي وزراء البلدين – الراحلين – الكسي كوسيجين وشواين لاى حد الى حد ما سيول الاتهامات والتهجمات التى كانت تنساب عبر أجهزة الدعاية والاعلام كل يوم تقريبا • واتفق الجانبان آنذاك على بذل الجهود من أجل تسوية العلاقات ، وعلى اعادة سفيريهما الى بكين وموسكو (وكانا قد عادا الى بلديهما في عام ١٩٦٦) • كما أن انحسار الثورة الثقافية في الصين والعودة الى الطريق العقلاني في معالجة الامور الدولية بما يتفق والمتغيرات الدولية فتحا أبواب الحوار بين الجانبين • وعلى الرغم من كل محاولات الاحتواء التى بذلتها وتبذلها واشنطن ازاء الصين بدءا من الاعتراف بها – ليس على حساب فورموزا بطبيعة الحال – ونهاية بالتعاون الشامل وتقديم القروض ، فان الصين لا تزال تعير العلاقات مع الاتحاد السوفيتي اهمية كبرى •

وقد شهدت الاعوام الاخيرة تحسنا ملحوظا طرأ على العلاقات بين البلدين ولا سيما بعد الاتفاق حول اجراء مشاورات دورية بين الحكومتين السوفيتية والصينية • وتمثل ذلك التحسن في توسع التعاون التجاري والاقتصادي وتبادل الوفود العلمية والثقافية ، وتنشيط حركة السياحة وزيارات الوفود الرياضية بما فيها فرق كرة القدم •

ومنذ فترة وجيزة انتهت زيارة اليموت الخامس لحكومة الصين الشعبية « لسزيان تسيتشين » نائب وزير الخارجية حيث أجرى بموسكو مباحثات مع نظيره السوفيتي ليونيد ايليتشيف ، ومع وزير الخارجية السوفيتية أندريه جروميكو الذى أكد رغبة الاتحاد السوفيتي في مواصلة تنقية العلاقات مع الصين ورفع مستوى العلاقات على أساس يقبله الطرفان • وجدير بالذكر أن أندريه جروميكو وجه نظر ضيفه الصيني الى خطاب قسطنطين تشيرنينكو الذى القاه في مطلع مارس الماضي وجاء فيه ما يلي : « نحن نقف كلية الى جانب تسوية العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية ، غير أن المشاورات السياسية تظهر أن هناك خلافا في الرأى حول عدد من الموضوعات المبدئية وبصورة خاصة، نحن لا نسمح لانفسنا بلوغ اى اتفاق على حساب بلد آخر • ومن المفيد أيضا أن تتحسن شيئا فشيئا الروابط الاقتصادية والثقافية والعلمية وغيرها من الروابط ذات المنفعة المتبادلة • وذلك أمر لا يزعج بطبيعة الحال أولئك الذين يرغبون في الاستفادة من تأزم العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والصين » •

واذا ما نظرنا الى تصريح فان لي نائب رئيس مجلس الدولة في الصين الشعبية وهو الذى ترأس وفد بلاده المشارك في تقديم واجب العزاء في وفاة الزعيم السوفيتي يوري أندروبوف فاننا نجد أنه يتفق مع تشيرنينكو في ضرورة تحسين العلاقات بين البلدين : « ان الجانب الصيني يرغب في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على أساس مبادىء التعايش السلمي الخمسة ويأمل في أن تكون الحدود بين البلدين حدود سلام وصداقة » • غير أنه أكد في نفس ذلك الحديث الذى أدلى به الى وفد صحفي ياباني : « ان الوفد الصيني سوف يتمسك في مباحثاته بموسكو بضرورة ازالة العقبات الكبيرة الثلاث » •

هكذا يؤكد الطرفان ان مساحة الخلاف واسعة بين البلدين فيما يخص العلاقات والاوضاع المرتبطة ببلدان ثالثة • ويكمن هذا الخلاف أساسا في موقف كل من الجانبين ازاء قضيتي كمبوتشيا وأفغانستان، ومسألة وجود القوات السوفيتية في منغوليا • ولسنا نعتقد أن القريب العاجل سوف يحمل حلا لهذه القضايا نظرا لارتباط الموقف الصيني ازاءها بموقف الكتلة الغربية التى تتزعمها الولايات المتحدة •

وجدير بالاشارة في هذا الصدد أن جمهورية الصين الشعبية وجهت اعلانها السابق عن ضرورة اعادة النظر في نتائج الحرب العالمية الثانية تميل أكثر نحو تبني وجهة النظر اليابانية • الامريكية فيما يخص قضية الامن والسلام في الشرق الاقصى • وقد ذكر تشاو تسزيان رئيس مجلس الدولة الصيني في معرض لقائه مع ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني : « اننا ننظر بتفهم الى قلق اليابان بشأن زيادة عدد الصواريخ السوفيتية من طراز « اس اس ٢٠ في آسيا » • بل ومضى الزعيم الصيني الى ما هو أبعد من ذلك حيث أكد « أن الخطر على أمن الصين يصدر عن الاتحاد السوفيتي » ، « واننا لا نرى أن حكومة ناكاسوني تنتهج سياسة عسكرية » •

ومن غير الممكن ايضا تجاهل العلاقات الصينية الامريكية عند تقويم السياسة الصينية الخارجية ازاء قضايا الوضع في الشرق الاقصى وفي آسيا وجنوب شرقها على وجه الخصوص • ففي الوقت الذى تمد فيه يد الصداقة الى اليابان وتفتح قصور ضيافتها لرئيس الولايات المتحدة ، تدفع قواتها العسكرية للتوغل في أراضي فيتنام الاشتراكية، وتواصل دعمها لفلول بول بوت المعادية للنظام القائم في كمبوتشيا • كما أن الصين تتجاهل كثيرا من جوانب السياسة الامريكية العدوانية وتغض الطرف عما أدانه العالم أجمع • وعلى سبيل المثال ذكر رئيس مجلس الدولة الصيني في معرض مباحثاته الاخيرة مع الرئيس الامريكي ريجان أن بلاده « لا تستحسن بعض تصرفات الولايات المتحدة في امريكا الوسطى » ، دون تحديد بطبيعة الحال للجوانب الاساسية في السياسة الامريكية بتلك المنطقة ودون ادانة غزو جرينادا وبث الالغام في موانىء نيكاراجوا وهو ما أدانته حتى البلدان الغربية •

ونحن نرى ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع اغفال كل ذلك ، الامر الذى يتطلب منه • اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوطيد أمنه وقدراته الدفاعية في آسيا والشرق الاقصى تحسبا لذلك التحالف الذى قد يكون رباعيا بعد انضمام الصين لمحور طوكيو – واشنطن – سيول •

واشنطن تحصل على السلاح السوفيتي من أصدقائها في المنطقة

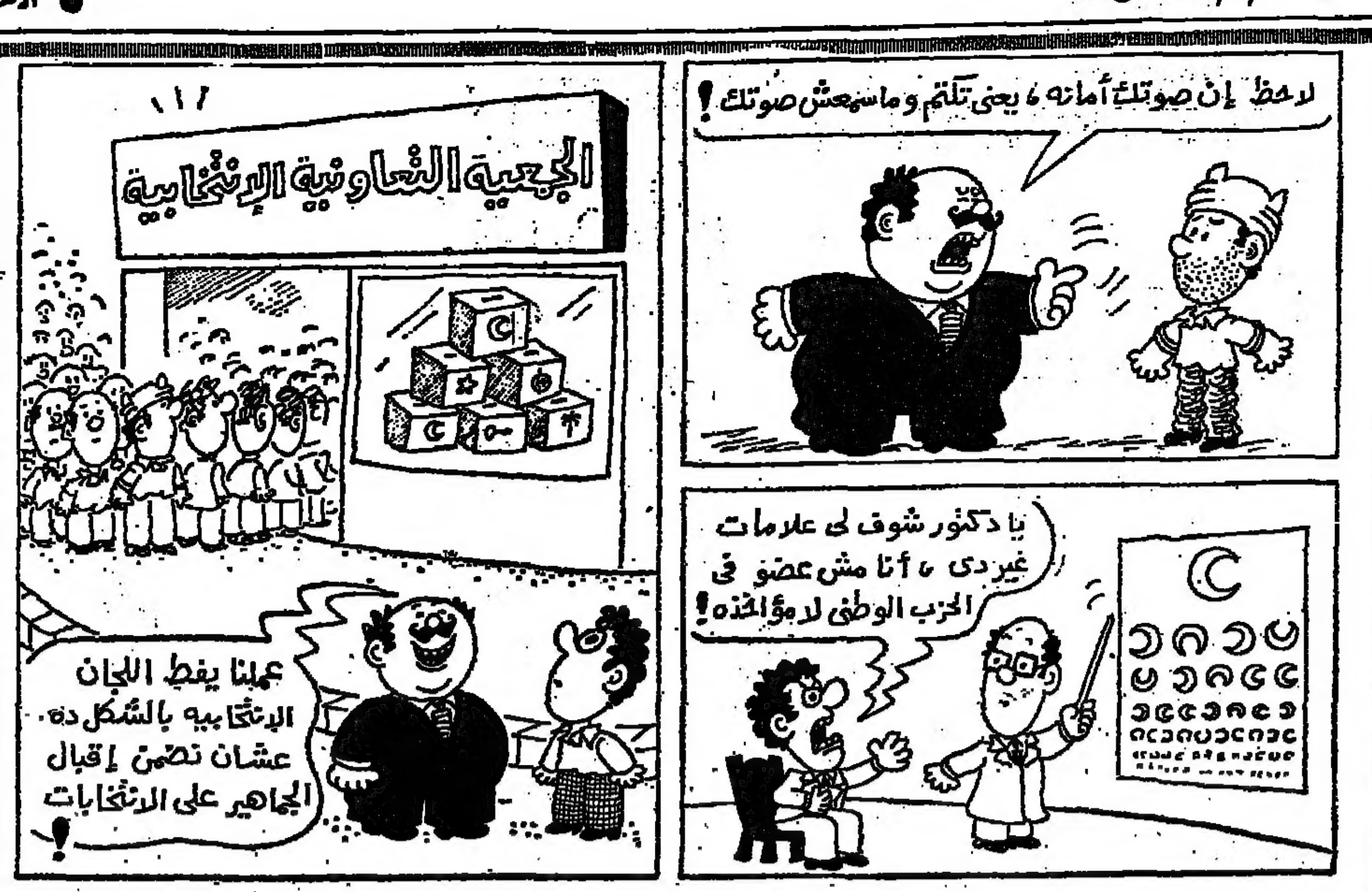
اعلنت مصادر في وزارة الدفاع الامريكية ، ان امريكا بمساعدة اصدقائها قد تمكنت من الحصول على اسلحة سوفياتية الصنع ، وقالت هذه المصادر لوكالة الانباء الاسيوشيتدبرس ان هذه المساعدة هيأت معلومات خطيرة حول مدى قوة تلك الاسلحة ونقاط ضعفها • وذكرت هذه المصادر ان واشنطن ظلت مترددة في بحث هذه المسألة خشية احراج اصدقائها الذين تبرعوا بتلك الاسلحة ، لكنها عدلت من موقفها بعد مقتل الجنرال روبرت بوند نائب قائد [illegible] سلاح الجو في حادث تحطم طائرة سوفيتية كان يقودها • وذكرت تلك المصادر أن مصر هي التى زودت الولايات المتحدة بهذه الطائرة التى تعد أحدث طائرة سوفياتية تحصل عليها واشنطن

وأضافت تلك المصادر ان اسرائيل قامت بدورها بتزويد واشنطن بصاروخ مضاد للطائرات طراز سام ٦ تمكنت من الاستيلاء عليه أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ونقله أثناء الحرب بواشنطن حيث تمت دراسته وتمكنت اسرائيل فيما بعد من ابطال مفعول هذا الصاروخ •

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٢٥ قرشا في
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك
مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الإعلانات : يتكون بشارع الإيواء ... [illegible]

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد إبراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالقباري – القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار أمام نادي الشباب بقها – طنطا : عمارة ٧ مساكن ... المنصورة : شارع البحر فوق كازينو ... الزقازيق ... دمنهور ... بورسعيد ... الإسماعيلية ... السويس ... المنوفية ... الفيوم ... المنيا ... أسيوط ... سوهاج ... قنا ... أسوان ...



٥ سنوات تحت القبة ٤

نواب الحزب الوطنى يدافعون عن الإسكان الفاخر

ويتجاهلون سكان المقابر والعشش!

٩٤٪ من إستمارات خطة الحزب الوطنى لإنشاء المساكن السوبر لوكس

فى سنة واحدة أنجزت الحكومة ٤٠٪ من خطة إنشاء مساكن الأغنياء

بعد عشرة أيام يتوجه الناخبون الى الصناديق ، ليختاروا الحزب الذى سيحكم مصر خلال السنوات الخمس القادمة !

وحتى لا يتكرر ما جرى وماكان خلال السنوات الخمس التى حكم خلالها الحزب الوطنى مصر ، بمجلس نواب اتت به انتخابات مزورة ، تنشر « الاهالى » نتيجة الدراسة التى عكف على اعدادها ، ثمانية من الباحثين فى مراكز البحث العلمى والجامعات ، طوال ثلاثة شهور ، باشراف الزميل السيد زهرة .

وهى دراسة تناولت تحليل مضابط اجتماعات مجلس الشعب ، وتقييم مواقف نواب الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، من المشاكل الحيوية للجماهير ، وفى الحلقات السابقة ، كشفت الدراسة عن أن نواب الحزب الوطنى ، نواب غائبون ، أو صامتون ، او متواطئون ، فكل ما تفعله الحكومة بالناس يستحق تصفيقهم وتهليلهم وتاييدهم .. سواء تعلق الامر بفساد المفسدين أو برفع الاسعار أو ببقاء الناس يعيشون فى العشش والمقابر ، وهو موضوع هذه الحلقة الرابعة من نتائج الدراسه ، التى تحلل مواقف نواب الحزب الوطنى من مشكلة الاسكان !

ان مستقبلك الشخصى أيها المواطن ، فى يدك ، وكذلك مستقبل اطفالك ومستقبل الوطن ، فلا تسمح للذين صفقوا للجوع والفساد والغلاء والاقامه فى المقابر والعشش بأن يعودوا لمجلس الشعب .

لا تعطى صوتك للذين استهانوا بالشعب ، واهدروا كرامة الوطن .. وجعلوا مصر وطنا للتعاسة !

فاذا عادوا .. فلا تلومن الا نفسك .

« الاهالى »

●● المشكلة باختصار ان الغالبية الساحقة من الشعب المصرى خرجت تماما من سوق الاسكان .. فالحصول على مسكن . أصبح حلما لا يجرؤ ملايين الشبان على مجرد التفكير فيه فالخريج الجديد اذا وجد المسكن ، فلن يجد « المقدم » أو « الخلو » الذى يدفعه .. واذا وجد الخلو أو المقدم ، فلن يقدر بمرتبه الهزيل على ان يدفع الايجار المرتفع .. وهكذا ..

●● المشكلة باختصار ان الاف الاسر تعيش فى العشش والقبور والخيام .. وان الافا اخرى تعيش كل مجموعة منهم فى غرفة واحدة .. وان الاف الاسر الذين اخليت مساكنهم يعيشون فى ماوى مؤقتة .. الخ الخ .

●● لماذا وصلت المشكلة الى ما وصلت اليه ؟

الاسباب يعرفها الجميع

● من هذه الاسباب ، ان حكومات الانفتاح المتعاقبة لم تعط للمشكلة اية اولوية ، الامر الذى تجسد فى انخفاض الاستثمارات المخصصة للاسكان انخفاضا كبيرا ، وانخفاض معدل انشاء المساكن بالتالى .

● من هذه الاسباب ايضا ان حكومات الانفتاح وضعت مقاليد عملية الاسكان بيد اباطرة القطاع الخاص ، الذين اصابهم سعار « الاسكان الفاخر » و « مساكن التمليك » ، وقاموا بسحب مواد البناء من الاسواق لهذا الغرض يضاف الى هذا ايضا ان جانبا من استثمارات الانفتاح انصبت على الاسكان الفاخر .

● ماذا فعلوا ؟

والآن من حقنا ان نسال

●● ماذا فعل نواب الحزب الوطنى ازاء هذه المشكلة المتفجرة التى يعانى منها اغلبية الشعب ..

●● ماذا فعلوا بخصوص معالجة اسبابها او على الاقل الكشف عنها ؟

●● هل حاسبوا الحكومات المتعاقبة على تقصيرها فى حل المشكلة ام لا ؟

●● اى حلول قدموها

وللاجابة على هذه التساؤلات ، اخترنا اربع مناسبات اثير فيها موضوع الاسكان داخل المجلس فى الدورة الماضية ، الاول ، مناقشة مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر فى يونيو ١٩٨١ ، والثانية مناقشة بيان رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء فى ديسمبر ١٩٨١ ، والثالثة مناقشة الرد على بيان الحكومة فى نوفمبر ١٩٨٢ ، والرابعة مناقشة الخطة الخمسية فى يناير ١٩٨٣

● المهم .. الملاك

تضمن مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر الذى نوقش فى المجلس فى يونيو ١٩٨١ ، عددا من البنود تخدم المالك اساسا والقطاع الخاص بوجه عام ، من بينها مثلا « تقنين » القانون لخلو الرجل ، اذ اقر حق المالك فى الحصول على مقدم سنتين من ايجار الوحدة السكنية ، كما اقر حق المالك فى زيادة أجرة الوحدات غير المخصصة للسكن . ونص القانون أيضا على ترك الاسكان الفاخر حرا بدون اية ضوابط .

ورغم هذا ، فقد انصبت ملاحظات نواب الحزب الوطنى جميعا اثناء مناقشة القانون على أمرين ، الاول : ضرورة تشجيع القطاع الخاص واعتبار ما تضمنه القانون مجرد « خطوة » على الطريق ، والثانى ، دفاع مستميت عن الملاك فى كافة الجوانب .

● مصطفى الحفناوى عبر عن اعتقاده منذ البداية ، أن « الهدف الاول للمشروع يكمن فى كيفية تشجيع القطاع الخاص » . وطالب الاعضاء بضرورة « التركيز على هذا الهدف » . ود. زينب السبكى من ناحية أخرى ، عبرت عن اعتقادها بان « الملاك مازالوا مظلومين حتى اليوم » واته « قد آن الاوان لرفع الظلم عن الملاك » .

واستمرارا لهذين الموقفين ، اعتبر مختار هانى أن مشروع القانون يعد خطوة كبيرة على طريق العلاقة الرضائية بين المالك والمستأجر » ، وأشاد أشادة بالغة ، « بحرص المشروع على أن يترك الاسكان الفاخر حرا لينظم العلاقة فيه بين المالك والمستأجر عقد رضائى يتفقان فيه على القيمة الايجارية دون تدخل الدولة » .

اما حسن أبو هيف ، فقد طالب بحماس شديد بضرورة « توفير الحمايه العادلة للمالك التى لا يمكنه طرد المستأجر » - واقترح « توفير مقدم » الحماية » ضرورة زيادة الاجرة ، والا تقتصر الزيادة الواردة فى المشروع على المكاتب والوحدات السكنية المستعملة لغير اغراض السكنى ، ولكن تمتد الزيادة أيضا الى اجرة الشقق العادية » والسبب الذى قدمه لمطالبته بزيادة أجور الشقق هو أن « جميع المقيمين بهذه الوحدات السكنيه لهم مصادر دخول توفر لهم العيش الكريم » ، فمنهم السياكون الذين يحصلون على مبالغ مرتفعة » ! وكان العضو عز عليه أن يتقاضى ساكنو الشقق مرتبات اصلا ، فقرر معاقبتهم والمطالبة بزيادة أجرة السكن !!

أما العضو مصطفى غباشى ، فقد بلغ حماسه للقطاع الخاص الى الحد الذى دفعه الى المطالبة بان تترك الفرصة كاملة للقطاع الخاص فى « الاسكان الفاخر وغيره » . والسبب الذى قدمه لطلبه هذا هو « اننا ناخذ منه ضرائب كثيرة على عمله » !!

واعتبر العضو كمال بدوى أن مشروع القانون « قدم هدايا وقدم منحا لكافة المواطنين » . ويقصد بطبيعة الحال « الهدايا والمنح » التى قدمها القانون للملاك والقطاع الخاص . تعليقا على المزايا التى تضمنها القانون لهؤلاء اعتبر العضو « ان هذه المزايا خطوة على الطريق تلبية لرغبة المجلس لكى يصحح مناخ المجتمع ، وكى ترتفع بمستوى العلاقة بين المالك والمستأجر لتعود بها الى سابق عهدها بما يتفق مع اخلاقيات مصر » .

وانتهت مناقشة القانون ، وقد صال نواب الحزب الوطنى وجالوا فى الدفاع عن القطاع الخاص والدفاع عن الملاك والاشادة « بحرية » الاسكان الفاخر .

● حلول وهمية

فى ديسمبر ١٩٨١ ، نوقش فى المجلس على امتداد اكثر من جلسة تقرير لجنة الرد على بيان رئيس الجمهورية والنائب الاول لرئيس الوزراء ، وكما هى عادة نواب الحزب الوطنى فى كل مرة يناقش فيها بيان الحكومة بالذات ، بدأوا كلامهم بمعزوفة الشكر والثناء والتقدير لرئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ولكل من يصادف ذكر اسمه من المسئولين ، النائب عبد الرحمن سرحان مثلا ، بدأ كلامه بالاشادة ، باعتباره « ابنا من ابناء الحزب الوطنى » بما قامت به الحكومة من انجازات ملموسة لا تخفى على أحد » كما ابدى اعجابه وتقديره « لبيان السيد رئيس الجمهورية وبيان السيد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء » وكذا تقديره « للجنة الخاصه التى شكلت للرد على هذه البيانات » .

اما العضو ابو الوفا رضوان ، فقد بدأ كلمته قائلا : « أحيى سيادة الرئيس تحيات ثورية سيادية تصحيحية .. خذ منها ما تشاء ، واهد منها ما تشاء لمن تشاء .. خذ منها وهات منها واهدها » !! واستمر العضو على هذا المنوال ، الى أن نهى كلمته بالبكاء على حاله ، وحال مصر قائلا : « ان الدمع فى جفنى سخين ، وانا فى كل لحظة مطرق وحزين ، [illegible]

هى السجون .. » !! ماذا يريد العضو بالتحديد .. الله أعلم ..

المهم .. بعد معزوفة الشكر والثناء هذه ، ماذا قال الاعضاء الذين تعرضوا لمشكلة الاسكان ؟ .

العضو مصطفى الحفناوى ، اكتفى باعتبار قضية الاسكان « قضية سياسية فى المقام الاول » وبوجوب معاملتها على هذا الاساس ، والعضو محمود سالم ، اكتفى ايضا باعتبار ان « الهجرة الكبيرة من الريف الى المدينة هى السبب الاساسى لازمة الاسكان » . اما زينب السبكى ، فقد ارجعت المشكلة الى « الخلل الرهيب فى توزيع السكان على خريطة مصر » والحلول التى قدمتها للمشكلة تمثلت فى « عدم بناء أى مصنع على أرض زراعية أو فى كردون مدينة ، ونقل بعض الوزارات خارج القاهرة حتى يمكن انشاء مجتمعات جديدة » ونحل مشكلة طاقة التشييد والبناء عن طريق اتفاق مع الشركات العالمية الضخمة لتقيم مدنا باكملها » . اما حل المشكلة لدى العضو السعيد البيلى ، فتتمثل فى « مساهمة المواطنين جميعا والقضاء على السوق السوداء » .

وتمثل لدى فايدة كامل فى « منع بناء مساكن الحجرة الواحدة لانه غير اجتماعى وغير آدمى » .

« وبجعل الحجرة حجرتين » مما يؤدى الى أن تعيش الاسرة فيها فى سلام اجتماعى ووئام » . أما جبريل محمد حسن ، فالحل لديه تمثل فى « الزام كل شركة من شركات القطاع العام باقامة مصنع فى الصحراء وان تنشىء بجواره مساكن للعاملين » .

وهكذا ؟ ورغم كثرة الذين تعرضوا لمشكلة الاسكان من نواب الحزب الوطنى ، الا انهم جميعا تجاهلوا الاسباب الحقيقية للمشكلة . وكان طبيعيا أن تاتى « الحلول » التى قدموها حلولا وهمية لاتعالج جوهر المشكلة .

وهذا التجاهل لاسباب المشكلة ، وهذه الحلول الوهمية مثلا أيضا جوهر مواقف نواب الحزب الوطنى أثناء مناقشة الرد على بيان الحكومة فى نوفمبر ١٩٨٢ . فاثناء هذه المناقشة ، اعتبر العضو محمود عبد الرحيم أن حل مشكلة الاسكان يتمثل فى « مد المرافق للصحراء والمجتمعات الجديدة وسوف يذهب الشباب لتعميرها » .

والعضو على الزقم ، اعتبر ان « الحكومة بمفردها لن تستطيع باى حال من الاحوال أن تحل مشكلة الاسكان » .. ومن ثم لابد من تشجيع القطاع الخاص والتعاونى » . واكتفى عطية أبو سريع بالمطالبة « بعدم ازالة المبانى التى تمثل تعديا على اراضى الدولة ، حيث أن الازالة سينتج عنها خسارة من أسمنت وحديد وطوب وهى ثروة قومية موجودة .. وان يتجه التفكير لاقامة مدن جديدة » ، وطالبت جليلة عواد بان تدعم الحكومة قطاع الاسكان التعاونى واسكان العرائس والاسكان الشعبى .

● أين المشكلة

اذا كان نواب الحزب الوطنى قد تمسكوا فى مناقشاتهم لبيانات الحكومه « تعميم » المشكلة وتجاهل أسبابها الحقيقية وتقديم « حلول وهمية » لها فقد فضلوا عمليا أثناء مناقشة الخطة الخمسية فى يناير ١٩٨٣ ، تجاهل المشكلة تماما وكان لم تكن .

ان أهم ما تضمنته الخطة بخصوص مشكلة الاسكان ، أنها اسندت للقطاع الخاص مهمة تنفيذ ٩٤٪ من استثمارات الاسكان فى سنوات الخطة . واستهدفت تشييد ٨٠٠ ألف وحدة سكنية خلال الخمس سنوات .

وأثناء المناقشات اكتفت د . فرخندة حسن عند تعرضها للمشكلة بالقول بانها كانت تود « ان تبين الخطة حجم مشكلة الاسكان حتى يسهل التعرف [illegible]

به هذا الرقم فى حلقها » . خمس سنوات قضتها العضوة تحت قبة المجلس عرضت فيها المشكلة عديدا من المرات .. وعشر سنوات قضتها السيدة العضوة فى ظل سياسة الانفتاح .. ولازالت لاتعرف حجم المشكلة كما لو كانت تسمع عن مشكلة غريبة لاول مرة !! ؟

واكتفى سعد شلبى بالمطالبة بمزيد من التشجيع للقطاع الخاص . أما محمد صبرى القاضى ، فاعتبر أن حل المشكلة يتمثل فى توفير الاراضى ومواد البناء والعمالة والمعدات والالات ، مع مراعاة مدى تأثيرها على المرور !! . وانتهز العضو الفرصة ليعبر عن اعتقاده بان الدكتور عزيز صدقى قد « الحق ظلما فادحا بالقاهرة حين كدس المصانع بمنطقة حلوان » .

أما حل المشكلة لدى مصطفى غباشى فتمثل فى « الاستعانة باحدث طرق التكنولوجيا فيما يتعلق بالتشييد والبناء » . وتساءل مصطفى الحفناوى عن السياسات التى ستشجع القطاع الخاص .

ومن هذه الامثلة لمواقف نواب الحزب الوطنى اثناء مناقشة الخطة ، يتبين انهم عمليا فضلوا تجاهل المشكلة كلية وما تضمنته الخطة فى هذا المجال ، لم يكلف احد نفسه مثلا بان يتساءل مجرد التساؤل عن معنى أن تترك الحكومة سوق الاسكان تماما للقطاع الخاص وتسند اليه مهمة تنفيذ ٩٤٪ من استثمارات الاسكان فى الخطة .. والكل يعلم أن القطاع الخاص سوف يتجه بالضرورة الى الاسكان الفاخر ، ويبقى اسكان الفقراء بلا جهة مسئولة عنه . لم يهتم أحد مثلا بالاشارة ، مجرد الاشارة ، الى أن العجز فى الوحدات السكنية فى الوقت الحاضر يبلغ ٥ر٢ مليون وحدة ، وان يتساءل عن خطة الحكومة لتدبير هذا الرقم الكبير ، اذا كانت تخطط لاقامة ٨٠٠ ألف وحدة فقط فى خلال خمس سنوات

● تستروا على عجز الحكومة

اذا كانت مواقف نواب الحزب الوطنى من مشكلة الاسكان بصفه عامة تمثلت اما فى تجاهل المشكله من الاصل ، او فى الاستماتة فى الدعوة الى تشجيع القطاع الخاص والدفاع عن الملاك . فقد كان من الطبيعى الا يتوقفوا فى مرة من المرات ليسائلوا الحكومة عن عجزها عن حل المشكله ، او حتى يسائلوها عن الوعود التى تقطعها على نفسها فى بياناتها وتصريحات المسئولين . والتى لا يتحقق معظمها . لم يقف أحد نواب الحزب الوطنى مثلا عند مناقشة بيان الحكومة ، ليسالها عما انجزته فى مجال الاسكان - او فى اى مجال - فى بيانها السابق .

تحقيق : السيد زهرة

واقرب الامور الى الذهن فى هذا المجال ماتكشف عنه الارقام فيما يتعلق بالسنة الاولى من الخطة فى مجال الاسكان تكشف الارقام عن ان ماتم تنفيذه من الاسكان الفاخر وفوق المتوسط فى السنة الاولى من الخطة بلغ ٢ر٣٦ الف وحدة . وهذا الرقم يمثل ٤٠٪ من المخطط لقطاع الاسكان الفاخر فى سنوات الخطة كلها ، اذ كان مخططا انشاء ٥ر١٠ الف وحدة سكنية فى العام . هل تفضل احد نواب الحزب الوطنى بالتساؤل عن هذا الخلل ؟ والتساؤل - مجرد التساؤل - عن دلالة هذا الرقم ومن المسئول عنه ؟ . بالطبع لا .

● وتستروا على فساد الاسكان

واذا كان نواب الحزب الوطنى قد تستروا على عجز الحكومة وتقصيرها فقد تستروا من باب اولى على اوجه الفساد المتفشية فى مجال الاسكان والمتورط فيها عشرات من مقاولى القطاع الخاص ، والمسئولين .

●● تستروا مثلا على اباطرة مواد البناء الذين يحصلون عليها بأسعار مدعومة ، ثم يبيعونها فى السوق السوداء او يستخدمونها فى بناء المساكن الفاخرة وناطحات السحاب المسماة بالمكاتب الاستثمارية .

●● وتستروا مثلا على جرائم جمعيات الاسكان ، التى تبلغ حوالى الف جمعية ، والتى تمارس صنوفا يعرفها الجميع من عمليات النصب والاحتيال ، والتى تعددت شكاوى المواطنين منها .

●● وتستروا مثلا على أصحاب العمارات الذين انهوا عماراتهم منذ سنوات وفضلوا اغلاقها فى حين يلهث الملايين وراء مجرد حجرة تأويهم

● وتجاهلوا سكان العشش والقبور

من جراء سياسه حكومات الحزب الوطنى الاسكانية ، تعرف مصر ظاهرة ربما لا يعرفها أى بلد فى العالم ، وهى ظاهرة سكان القبور والعشش . وتشير الاحصاءات الى أن مليون مواطن على الاقل يعيشون فى المقابر والخيام وعشش الصفيح والخشب والمساوى المؤقتة . وتشير ايضا الى ان ٤٠٠ الف اسرة على الاقل تعيش كل اربعة منها (كل اربعة اسر) فى غرفة واحدة .

يبدو أن السادة نواب الحزب الوطنى قد اعتبروا هؤلاء فى عداد الاموات ، فلم يتفضل أحدهم بمجرد [illegible]

● وتجاهلوا ضحايا « الاخلاء الادارى »

لم تكتف حكومات الحزب الوطنى بمحاصرة الراغبين فى الحصول على مسكن وسد جميع المنافذ أمامهم ، وانما حرصت أيضا على أن تجبر أعدادا كبيرة من الفقراء على ترك منازلهم تحت مايسمى «الاخلاء الادارى» ، اذ قامت فى فترات متعاقبة بهدم احياء ومناطق سكنية باكملها ، واخلاء سكانها ، اما لاقامة مشروعات سياحية مكانها ، أو لاعتبارات جمالية ..الخ . ومآل هؤلاء هو الشارع طبعا والعراء بلا مسكن . لقد بلغ عدد الذين اخليت مساكنهم ويعيشون الآن بلا مأوى فى القاهرة (١٧٢٢٥) اسرة ، وفى الاسكندرية (٥٧٨٠) اسرة ، وفى الجيزة (٢٤٦٩٧) اسرة . ولو افترضنا أن كل أسرة تضم اربعة أفراد فقط ؟ فمعنى هذا أن ما يقرب من مائة الف مصرى قد اخليت منازلهم ويعيشون الآن فى العراء . وهؤلاء تجاهلهم نواب الحزب الوطنى تماما .. لم يهتم أحد بمتابعة أحوالهم .. لم يهتم أحد بمساءلة الحكومة عن تراخيها فى توفير المساكن لهم ..

والسؤال المهم .. اين كان نواب الدوائر التى توجد فيها هذه الاسر المشردة .. اين كان نواب المناطق التى يعيش فيها سكان العشش والقبور والخيام ؟

● نواب القادرين .. وتعمير النفوس .

يمكن تلخيص مواقف نواب الحزب الوطنى من مشكلة الاسكان ، وحقيقة انحيازهم والطبقات التى يدافعون عنها فى ضوء ثلاث عبارات قيلت تحت قبة المجلس فى الدورة الماضية :

الاول : ما قاله وزير الاوقاف (ابراهيم الدسوقى) فى جلسة ١٢ يناير ١٩٨٣ ، عندما سئل عن سبب لجوء الوزارة الى سياسة « التمليك » وبيع الشقق التى تبنيها باسعار لا يقدر عليها الفقراء ، فأجاب قائلا أن الوزارة تفعل ذلك لتشارك الدولة فى أن تقدم للقادرين الذين يستطيعون أن يشتروا هذه الوحدات لانهم اذا ما حصلوا عليها فلن يطالبوا بشئ آخر مما يمكن أن يتاح لمن دونهم فى المستوى الاجتماعى . ولم يعلق احد من النواب الافاضل على هذا القول » .

الثانية ، ما قاله العضو مصطفى الحفناوى فى رده على بيان الحكومة فى فبراير ١٩٨٢ ، فى صدد حديثه عن مشكلة الاسكان من أنه ينبغى أن يكون لدينا من الحكمة ما يمكننا من أستيعاب الدروس السابقة وترك الامور تسير بالمنطق وبالتفاهم » .

الثالثة ، ما قاله العضو كمال خير الله فى جلسة ٢٣ ديسمبر ١٩٨١ ، من أننا « فى حاجة الى تعمير النفوس قبل تعمير المساكن » .

وطالما كان نواب الحزب الوطنى هم نواب القادرين فى البلد .. ويريدون تعمير النفوس لاتعمير المساكن .. ويريدون اخذ الامور بالتفاهم ، اى التساهل .. فبأى حق يطالبون الفقراء ومتوسطى الحال فى البلد بان يعطوهم أصواتهم فى الانتخابات القادمة .. ان الغالبية الساحقة من الشعب ياسادة ليسوا من «القادرين» .. ويريدون ببساطة مسكنا يأويهم .. ويعرفون ان اسلوب التفاهم والتساهل والتستر على عجز الحكومة ومافيا المساكن لن يقدم لهم شيئا .

فايدة كامل — جبريل محمد — عطية أبو سريع

مختار هانى — مصطفى غباشى — كمال بدوى

صباح الاربعاء
رجل الحقائق

فى غمرة المعركة الانتخابية الدائرة الآن ، كدنا ننسى ان (الاهالى) قد كبرت ، واضيف الى سنوات العمر عاما جديدا ، يبدأ مع العدد القادم .

وقد ذكرنا بهذه الحقيقه ، الصديق عبد المجيد الدويل وهذا دأبه وشغله الشاغل ان يحمل راية الحقائق يذكر الاخرين بها .

واحد من اولئك الرجال الذين وهبوا عمرهم لحقائق المستقبل الآتى .

فلاح لا يعرفه قراء الصحف غير انه يعرف عنهم وعن واقع وطنه وحقائق الواقع المصرى الراهن الكثير ، ويناضل من اجل ان تسود تلك الحقائق فيخرج الوطن والناس من اسار الزيف .

وعندما عجزت جوقه مداحى الحكومة عن مناقشة برنامج التجمع لم تجد ما تقوله عنه سوى انه برنامج خيالى غير قابل للتحقيق .. وتلك مشكلتهم وليست مشكلة برنامجنا الذى يضم فصلا كاملا خصصناه للاجابه على سؤال واحد وهو : من اين لنا بالموارد المالية اللازمة لتحقيق هذا البرنامج ؟

فكانهم كما يقول عبد المجيد الدويل فى رده على ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الاهرام والذى ننشره اليوم على الصفحة الثامنة قد قرأوا برنامجنا الانتخابى على طريقتهم الشهيرة : (لا تقربوا الصلاة) .. فلم يقرأوا شيئا من البرنامج سوى ما سمعوه عن تخطيطنا لرفع مرتبات الموظفين ، وتوفير الاسكان الشعبى وزيادة اسعار الحاصلات الزراعيه لصالح الفلاحين . ولقى البرنامج تقديرا كبيرا من قطاعات واسعة من ابناء شعبنا ، ولم يكن هذا مفاجئا ، لسبب بسيط هو ان هذا البرنامج لم يأت الا منهم .. فما اعده كاتب يحلم ولا لجنة حبيسة الاوراق والمكاتب .

بل شارك فى اعداده وصياغته ومناقشته عدة مرات عدد من افضل القادة الشعبيين المتوزعين فى مواقع العمل باتساع الوطن كله تلمسوا خيوط الحلم العام والفجر الآتى واشتركوا معا فى نسجه .. ومن هؤلاء كان عبد المجيد الدويل فلاح ايتاى البارود الذى اتسع صدره لهموم فلاحى الوطن كله منذ ادرك الترابط الوثيق بين الارض والقرية والوطن .

وناء القلب بما حمل .. القلب المهموم وكانت تلك هى الحقيقة الوحيدة التى لم يذكرنا بها عبد المجيد ، فاخفاها عنا .. ولم تكن نتوقع ابدا ان هذا الصديق الصادق يكذب علينا حين نساله عن صحته فيجيب مبتسما :

تمام .. الحمد لله ..

كانت تلك كذبته الوحيدة والاخيرة ..

صدق معنا فى كل ما وعدنا .. الا ان يكون معنا اليوم .

رحمه الله ..

المحرر

هكذا من الاصل

* نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يعقد ندوة لممثلى الاحــزاب حول التعليم والصحة والزراعة والصـــناعة والديمقراطيــة والقضية الوطنية *

اسماعيل صبرى عبد الله :

■ لنخلع عن أنفسنا الوصـــاية على الشعب المصـــرى لأنه بالغ رشـيد قادر على ممارسـة سلطاته
■ التصـــنيع ليس مجــرد مجموعة مصـــانع ولكنه هيـــكل متـــكامل يشــكل حلقة متصـــلة
■ إن سمعة ومســتقبل الحــزب الوطنى لا يتــوقف على عدد نوابه وانمـا على نزاهة الانتخـــابات

عقد نادى اعضـــاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة هامة شارك فيها ممثلو جميع الاحزاب .

رأس الندوة د. حسين طلعت رئيس النـادى وادارها د. حسن نافعـــة مقرر اللجنة الثقـــافية على ان « وظيفة ادارة الندوة وظيفة محايدة وان النادى ليس طرفا فى الحوار ، واننا جميعا نخلع اردیتنا الحزبية حين ندخل هذا المكان » . وقد استمرت الندوة من الســاعة السادسة الى ما بعد منتصف الليل .

اثار اعضاء النادى قضايا التعليم والصـــحة والزراعة والصـــناعة والديمقراطية والقضـــية الوطنية .

● كانت قضية التعليم اول ما طرح على مائدة الندوة . سأل د. محمود شريف عميد معهـد الاورام ممثلى الاحــزاب عن رأيهـم فى مفهوم ديمقـــراطية التعـــليم وما هى الاستراتيجية التى يطرحهـا الحزب لتحقيق ذلك فضلا عن مجانية التعليم « التى بدات بعض مراحلهـا قبل ١٩٥٢ ثم اكتملت لتصبح من معالم يوليو ، ثم تضـــافرت ظروف كثيرة فى تفرغ هذا الاتجاه من مضمونه» .

قال : د. مصطفى كـــمال حلمى ان الحكومة رصـــدت ٥١٠ مليون جنيه لبناء المدارس حتى تحد من المشكلة . كما قال « ان الدروس الخصوصية سلبيه نعترف بها » .

واوضــح د. حلمى مراد امين عام حزب العمل ان التعليم ليس حقا فقط وانما هو واجب على المواطن .

وقال د. اســماعيل صبرى عبد الله عضـــو الامانة المركزية ورئيس مركز الدراسات بحزب التجمع :

ان حزب التجمع يبدأ من واقع عادى هو ان مصر بلد فقير ومورد‌نا الوحيد هو البشر . نحن ننظر الى التعـــليم كاستثمار انتاجى وليس مجرد خدمة . فبقدر ما نعلم وندرب يرتفع الانتـاج والانتاجيه ويصـــنع الانســان المصرى ما صنعه الانسان اليابانى . واضاف : من العبث ان نتكلم عن التعليم دون ان نشير الى المعلم ومن المهم ان تصـــبح مهنة التعليم مكرمة تعطى من يمارسها دخلا مجزيا يحميه من السعى وراء الدروس الخصوصية كما ان من المهم ان نجعل حياة المدرسة ديمقراطية ولذلك نحن نطـــالب ان يكون للمعـــلمين من مستويات المـــرتبات ما يليق بهم وبدورهم .

واوضح ان النشء يحتاج – حتى يتعلم – الى توفير التغذية والرعاية الصحية . واشار الى انه رغم وصول المدرسة الى القرية الا انها مازالت ...









د. اسماعيل صبرى عبد الله د. مصطفى كمال حلمى د. محمد حلمى مراد د. نعمان خليل جمعة مصطفى كامل مراد

فى تعليقـــه ، اكد د. حلمى مراد – حزب العمل – على اهميـــة العلاج المجانى وتطويره واهميتـــه وجود قسم لحماية البيئة من التلوث .

وركز الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله – التجمع – على ان الصحة حلقة فى ...

فقال ان الحزب ضد اى دعم للاسمدة او المبيدات وان النشاط الـــزراعى يكون للقطاع الخاص اساسا ويقتصر دور الحكومة على الارشاد .

وقال د. نعمان جمعة – الوفد – انه يتفق مع الاستاذ الجليل اسماعيل ...

د. اسماعيل ان التجمع يرى المجال واسعا جدا امام القطاع الخـــاص المنتج . وادان اعفـــاء شركات الاستثمار من الضرائب لمدة خمس سنوات لان المستثمر اساسا انسان شريف وليس لصا .

...

الذى يرسب لابد ان يدفع تـكاليف تعليمه . كما ان حزبه يشجع التعليم الخاص ويدعو الى قصر الدراسة الى خمسة ايام فقط .

واستعرض د. نعمان جمعة سكرتير عام حزب الوفد الجديد تاريخ الوفد القديم فى مجال التعليم ..

صحة البشر وصناعة الدواء

● كانت « الصـــحة » ثانى ... نوقشت حيث اثار د. محمود شريف نظام التامين الصحى والدواء المصرى – التى بدات صناعته عملاقة فى الستينيات ثم تراجعت الان حتى اصبح المستورد يمثل ٣٠٪

... وزيادة مساحة المحاصيل الاساسية وعلى راسها القمح . وطالب برفع أسعار الحبوب الغذائية عند استلامها من الفلاح المصرى موضحا ان هذا لن يترتب عليه زيادة سعر الرغيف لان الحكومة الان تدفع دعما للفلاح الامريكى الذى تستورد منه القمح . والاولى ان تدفعه للفلاح المصرى . واوضح ان التجمع يراعى مصلحة صغار الملاك والمستاجرين باعتبارهم من المستضعفين فى الارض فالاساس اطلاقا بالحيـــازة ولا طـــرد اطلاقا للمستاجر .

اما مصطفى كامل مراد عن الاحرار ...

... لاستئناف حركة التصـــنيع التى توقفت تقريبا خلال السنوات الاخيرة وان كل دقيقة تمر دون مصـــنع حقيقى هى وقت غال يضيع منا . وعن التمويل قال ان احدا لا يعطينا او يقرضنا لوجه الله ، ونقطة البداية هى مواردنا الذاتية . وحتى يكون القرض حســـنا يجب ان يستخدم فى انتاج لا فى عمـــل استهلاكى وان تتفق شروط القرض مع طبيعة الصناعة . واضـــاف ان القطاع العام عماد التنمية فى كل بلاد العالم الثالث .

وعن القطاع الخاص اوضـــح ...

... نحن مع اسقاط نهج كامب ديفيد . كلنا مع السلام لكن السلام مثـــل الزواج لابد ان يحترم ويقبل كل طرف الآخر . ان اسرائيل تحتقر العرب والمصريين . انها نظام عنصرى لا يتعامل الا بمنطق القوة .

واضاف : نقطة البداية هى مصر بحيث تحل المشكلة الاقتصادية فى اطار ديمقراطى ووقتها تستطيع مصر القوية لم شمل الوطن العربى .

واكد اسماعيل صبرى على ان عدم الانحياز ينطلق عندنا من نقطة حماية استقلال مصر مستندا على مبدء بسيط قيل فى الستينات ونسيناه الآن وهو: نصادق من يصـــادقنا ونعادى من يعادينا .

وقال د. حلمى مراد (العمل) : نحن فى منهجنا نؤيد اتخاذ موقف ضد اى دولة تنقل سفارتها للقدس .

واعلن مصطفى مراد (الاحرار): تاييده للتفاوض مع اسرائيل « لان السلام معها كان وسيلة اخذنا بها ملايين الدولارات من امريكا كما ان التسهيلات العسكرية لمصـــلحتنا ومصلحة العالم العربى » .

وقال نعمان جمعة (الوفـد) : ان حزبه يقدر الموقف الرسمى الحالى الذى يمثل صمودا وتمسكا بالارادة الوطنية فى حدود المتاح .

فى نهاية الندوة ، كان واضـــحا التشوق لمثلها وتمنى بعض الحاضرين ان « يتجاسر » التليفزيون العربى ويقدم ندوة علمية مثل هذه الندوة التى حظيت بالتقـــدير من جميع الاطراف والتى سجل بها نادى اعضاء هيئة التدريس هدفا ضخما يحسب ...

توصيات الجمعية العمومية لنقابة عمال النسيج

عقـــدت الجمعية العمـــومية للنقابة العامة للنسيج يوم الاحد ٢٩ ابريل ١٩٨٤ ، (حوالى ٧٠٠ عضو) ، وناقشوا قانون التامين الاجتماعى ، وتدهور الاجـــور فى صناعة الغزل والنسيج وانتهـــوا الى عدة توصيات اهمها :

● تعديل قانون التامينات على اساس اضافة شهر عن كل ســـنة بالاضافة الى العشرة شهور التى حـــددها القـــانون

● ان يخصـــم ٣٪ فقط على الاجر الاساسى ويدفع صـــاحب العمل ٢٪ .

● ان يرفع الخصم عن الارباح والمكافآت ، والمنح .

● يفرض رسم انتاج بواقـــع ١ مليم عن كل متر منتج لصالح الحركة النقابية .

● ضرورة ربط الاجر بالاسعار

● زيادة تسعيرة عمال الانتاج

ومما هو جدير بالذكر ان هـــذه التوصيات ترفع للنقابة العامة ، والاتحاد العام لرفعها للجهـــات المختصة !!

هيئة تدريس الجامعة تطلب تطبيق مشروعنا

اصدرت اللجنـــة الدائمة لمؤتمر اعضاء هيئة تدريس جامعـــة القاهرة بيانا ترى فيه ان الزيادة التى تقررت مؤخرا لا تحل مشكلة التفاوت الحالى للدخـــول ولا تتناسب مع معـــدل التضخم فى البلاد ، كما انها لا تعنى اشباع الحاجات الاســاسية لعضو هيئـــة التدريس .

كما اعتبرت اللجنة ان اسلوب عرض الزيادة لا يليق بكرامة عضو هيئة التدريس الجامعى ، حيث عاملته كالتاجر يبيع عمله وعلمه وقد اقترحت اللجنة تطبيق مشروع الكادر الذى وافق عليه مؤتمـــر نوادى اعضاء هيئات التدريس فى ٨ مارس ١٩٨٤ .

اتصالات لحل مشكلة عمال شركات المليونير الهارب

طالبت النقابة العامة للعاملين بالطباعة والصـــحافة والاعلام ، بتدخل المدعى الاشتراكى والمحامى العام بالاسكندرية ، للحفاظ على حقوق العاملين بشركات المليونير عبد اللطيف الديب الذى استدان ٦٥ مليونا من الجنيهات من البنوك ثم هرب الى الســـعودية بحجة اداء العمرة .

قال سعيد فهمى رئيس اللجنة النقابيـــة بشركات الديب ، على اتصال دائم بالنقابة العامة لايجاد حل يحفظ حقـــوق اكثر من ٢٠٠ عامل .

الجدير بالذكر ان البنوك قامت بالحجز على كافة مستلزمات الانتاج بمطابع وشركات المليونير ، واصبح العمل مهددا بالتوقف .

أهـــالى المحـــافظات

● المفوض العام يضطهد العاملين فى مخابز الاسكندرية
● كل ٤ أسر فى خيمة واحدة .. بميت غمر
● مخالفات التموين بالدقهلية مؤجلة لبعد الانتخابات
● شبح من الماضى يطالب بالأرض بعد ٣٢ سنة

● الدقهلية :

مجلس مدينة يهدد اسر ارض الحكر .. بالطرد

كتب – مصطفى عمر :

مئـــات الاسر التى تقيم على ارض الحكر بمدينة اجا ، مهددة بالطرد . وكان مجلس المدينة قد طالبهم باخلاء الارض او شرائها . المعروف ان هذه الاسر ومعظمهم من الطبقـــات الفقيرة لا تستطيع شراء الارض بالثمن الذى يطلبه مجلس المدينة . والجدير بالذكر انهم اقاموا مساكنهم على هـذه الارض منذ اكثر من ٣٠ سنة .

بكير محمد بكير
محافظ السويس

كل ٤ أسر فى خيمة واحدة !

كتب – فاروق حسين :

تقدم ٢٢٣ من المساهمين بجمعية الاسكان التعاونى بميت غمر بشكاوى الى المسئولين من عدم تسلم مساكنهم حتى الآن . كانت الجمعية قد تأسست عام ١٩٨٠ . قد قامت بجمع مبلغ ٤٨ ألف جنيه منهم المعـــروف ان نائب الحزب الوطنى السابق ومرشحه الحالى على الشيخ عضو بمجلس ادارة الجمعية ..

من ناحية اخرى توقف العمـــل فى انشـــاء العمارات السكنية العشر بالمدينة وتضم ٢٤٠ شقة تم التعاقد عليهـــا منذ ١٩٨٠ . وذلك دون محاسبة للمقاول او تغيير الجـــهاز بالذكر ان عددا كبيرا من ابناء مدينة ميت غمر يعيش فى الخيام ، حيث تقيم كل اربعة أسر فى خيمة واحدة

سعد الشربينى
محافظ الدقهلية

مخالفات التموين .. بعد الانتخابات

كتب – فايز عقل :

عقد رئيس مجلس مدينة طلخـــا اجتماعا مع مفتشى التموين بالمركز ، ضمن سلسلة اللقاءات مع رؤســاء المصالح الحكومية للدعاية الانتخابية للحزب الوطنى والهجوم على احزاب المعارضة ، وقد أعلن عبـــد الرؤوف الصعيدى مدير مراقبة تموين طلخا فى الاجتمـــاع ان مراقبـــة التموين لن تحرر أية مخالفات او قضـــايا تموينيـــة حتى تنتهى الانتخابات . لتجنب سخط التجار والاهالى ضـــد الحزب الوطنى .. كما وعـــد بهى الدين حباب رئيس مجلس المدينـــة بصرف مائة جنيه شـــهريا للعاملين بمجال التموين بطلخا . ثم أخـــذ رئيس المجلس يتحـــدث عن مواهب الدكتور كامل ليلة رئيس مجـــلس الشعب ومرشح الحـــزب الوطنى وضرورة مساندته وبقية مرشـــحى الحزب الوطنى فى المعركة الانتخابية

● القليوبية :

علاج أسر العاملين بشركة اسكو

كتب – أحمد الجمل :

تبنى الدكتور ابراهيم عبـد الرافع اخصـــائى الجـــراحه بالقسم الطبى بمستشفى العاملين بشركة اسكو بهتيم مشروع علاج أسر العـــاملين بالشركة . تحددت قيمة الكشف بجميع التخصصات بخمسين قرشا ، وان تكون العمليات الجراحيه باســـعار رمزية وبالتقسيط لجميع العاملين . تمت بالفعـــل موافقة مجلس ادارة الشركة بالاجمـــاع على المشروع والافتـــتاح فى مايو الحالى .. ويعتبر هذا الجهـد بمثابة خطوة هامة من اجل جعل الطب فى خدمة المجتمع العمالى بشركة اسكو .

● الاسكندرية :

شركة اوتمان ترفض صرف مستحقات العمال

هدد العاملون بشركة اوتمان للشحن والتفريغ بالاسكندرية وهى احد فروع مجموعة شركات اوتمان كبرى مجموعات الاســـتثمار الانفتاحى ، بالتوقف عن العمل والاعتصام بمقر الشركة ، السبب هو رفض ادارة صرف مســـتحقاتهم المتاخـــرة وهى علاوة الخمسة جنيهات التى صدر قرار صرفها لجميع العاملين فى الدولة فى يوليـــو ١٩٨٣ ، وصرف منحة عيد الاضحى لنفس العام ، وقيمة الاجور الاضافية المستحقة للعاملين عن شهور يناير وفبراير ومارس ١٩٨٤ .

تتردد انباء غير مؤكدة بان الشركة فى سبيل تصفية اعمالها وطـــرد العاملين لتلحق شقيقتها شركة اوتمان للنقل الثقيل التى قامت بتصفية اعمالها وطرد العاملين بها منذ شهور .

● المنيا :

عمال البناء لا يصرفون المعاشات

كتب – انور ابراهيم :

لم يصرف عمال البناء المحالون للمعاش ، المعاشات المســـتحقة لهم ولاسرهم ، وذلك لعـــدم توقيع المقاول او صاحب العمل على البطاقات الخاصة بهم ، او لعدم تسديد الاشتراكات عن بعض الفترات ، الامر الذى يتسبب فى ضياع حقوقهم . يقترح العمال ان تقـــوم نقاباتهم بالتنسيق مع مكاتب التامينات الاجتماعية لاستيفاء الاوراق نيابة عنهم .

● الغربيه :

ازالة اشغالات الطريق

كتب – عاطف الجيالى :

استجابت شرطة المرافق بمدينة المحلة لما طالبت به (الاهـــالى) تم ازالة اشغالات الطريق بشارع البحر فيما بين محطة اتوبيس وســـط الدلتـــا حتى مسجد الششتاوى .

كانت هذه المنطقة تستخدم كجراج مفتوح لسيارات النقل وورش اصلاح السيارات ..

● السويس :

اسناد مشروع للشركة بدلا من تغريمها

كتب – عبد العزيز محمود :

لم ينته العمـــل حتى اليوم فى الشـــعب ومرشح الحـــزب الوطنى اقامة الانشاءات الخاصة بالمجزر الآلى لتسليمه كانت شركة « شيس ميرى قاب » التى تتولى أعمال البناء قد تسلمت مبلغ مليـــون جنيه . وبدلا من توقيع غرامة التاخير على الشركة او تغييرها ، قامت المحافظة باسناد مشروع الدواجن الجديد اليها وتبلغ تكاليفه ٩٥٠ ألف جنيه .

● المنوفيه :

أنصار مرشح الحكومة يكسرون محلا لمرشح التجمع

كتب – عبد الحميد واجح :

قامت عناصر من أنصـــار شفيق الجندى مرشح الحزب الوطنى الحاكم بالمنوفية باقتحام المحل التجـــارى لمرشح حزب التجمع فى البتانون عبد الرحيم ســـعد وحطموا واجهة المحل وسرقة مطبوعات الحـــزب . وذلك بسبب قيام مرشح التجمع بتعليق لافتات الحـــزب على واجهة المحل . الجـــدير بالذكر ان منزل مرشح حزب الحكومة يقع بالقرب من محل مرشح حزب التجمع . تقدم محامى حزب التجمع ببلاغ الى قسم شرطة البتانون بتاريخ ٩ مايو الحالى .

● أسوان :

لجنة نقابية لشركة مصر أسوان للاسماك

كتب – هلال الدندراوى :

توقف مصنع شركة مصر أسوان الاستشارية للاسماك عن العـــمل نتيجة لتعطل الآلة ، ويتم العـــمل حاليا بالمصنع يدويا . اكتشـــاف المصنع الثلاجة المخصصـــة للبيع بالمدينة لا تزال مغلقة . تم تشكيل لجنة لتقصى حقائق المخالفات الموجودة ومنها ما نشرته جريدة الاهالى من قبل . كما تم تشكيل لجنـــة نقابية أخيرا بالمصنع تتبع النقابة العـــامة لعمـــال الزراعة والرى للتصـــدى للمخالفات ، والعمل على رفع مستوى أجور العـــمال والقضاء على التفاوت الكبير بين اجور العمال واجور الادارة العليا .

● الجيزة :

يطالب بأرض الاصلاح بعد ٣٠ سنة

كتب – عبد النبى حامد

ملاك فلاحو قرية « بيفه » المعاده ، مركـــز العياط المتضررون بأرض الاصلاح الزراعى ، من محاولة طردهم من الارض التى قام الاصـــلاح بتوزيعها عليهم بعد ثورة يوليو وتبلغ مســـاحتها ١٤٠ فدانا . الجدير بالذكر ان هـــذه الارض كانت ملكا لاحد اليونانيين المقيمين بمصر ، وقد هرب بعد ان باعهـــا صوريا لاحد الاثرياء المصريين بالقرية قبل استيلاء الاصـــلاح عليها . الغريب انه يطالب اليوم باستعادة الارض وبعـــد مضى اكثر من ثلاثين سنة على انتفاع الفلاحين بها .

سعد محمد احمـــد لا ينفـــذ احـــكام القضـــاء !

امتنع سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال عن تنفيذ حكم محكمة امبابه الجزئيـــة باعادة فـــرز الاصوات المودعة فى صناديق الانتخـــابات والمتحفظ عليهـــا بحكم قضائى والخاصة بشركة الشوربجى بامبابة ..

وكان « محمد عبد الباســـط مرقة » المرشح فى انتخابات اللجنة النقابية ، قد حصل على حكم فى يناير الماضى من محكمة امبابة الجزئية برئاســـة المستشار عمر صدقى فى القضية رقم ٣٦٥ لسنة ١٩٨٣ ، بتشكيل لجنة من وزارة القوى العاملة والاتحاد العام للعمال وكلاهما يتبعان سعد محمد احمد لاعادة فرز الاصـــوات الخاصـــة بانتخابات اللجنة النقابية بمصنع الشوربجى بامبابة .

ورغم مضى اكثر من ٤ اشهر على الحكم فلم ينفذ وزير القـــوى العاملة ورئيس الاتحاد العـــام لعمال الحكم ، مما اثار العديد من التساؤلات داخـل الشركة .

وبين جموع العمال ، حول الهدف من التستر على ما قيل من وقوع تزوير وتلاعب فى نتيجة انتخابات اللجنة النقابية ، وتخوف سعد محمد احمد وبعض قيادات الاتحاد العام للعمال من ان تؤدى اعادة الفرز الى كشف الترتيبات التى اتبعت لضمان الســـيطرة على النقابات العامة والاتحاد العـــام للعمال .

الصحفيون المصريون يدينون اغتيال حنا مقبل

ادان مجلس نقابة الصحفيين ، فى بيان اصدره ، جريمة اغتيال الصحفى الفلسطينى حنا مقبـــل الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب استنكر المجلس ان يكون الرصاص بديلا لحـــوار الكلمة والمنطق ، واكد ان الاغتيال لن يمنع المناضلين الفلسطينيين من مواصلة نضـالهم لاستعادة الحق الفلسطينى .

المعروف ان جريمة الاغتيـــال قد وقعت مؤخرا فى قبرص .



لطفى الخولى فى مؤتمر شعبى :

تحت يـد الحــكومة ٣٥٠٠ مليـــون جنيـه سـنويا يمـكن توفـيرها لاصـــلاح احـــوال الشـــعب

أعلن لطفى الخولى مرشح حزب التجمع بدائرة شـــبرا الخيمة فى مؤتمر شعبى للحزب فى القناطر الخيرية – السبت – الماضى – ان برنامج حزب التجمع لاصلاح احوال الفئات الشعبية ورفع مرتباتها واجورها قـابل للتنفيـذ . ويمكن للحـــكومة الحالية لو ارادت ، او اى حكومة اخرى ، ان توفر فورا ما قيمته ٣٥٠٠ مليون جنيه سنويا عن طـريق الغـــاء العمولات التى يتقاضـــاها المتاجرون باقوات الشعب وتبلغ ما قيمته ٢٥٠٠ مليون جنيه ســـنويا ، وكذلك عن طريق الحـــد من الاسراف الحكومى بالغـــاء المؤسســـات والهيئات عديمة الفائدة كمجلس الشـــورى والمجالس القومية المتخصصة والتى يمكن ان توفر لو الغيت ١٠٠ مليـــون جنيه سنويا .

وتحدث فى المؤتمر محمد سـيد أحمد عضو الامانة العامة لحـــزب التجمع ومدير تحـــرير جـــريدة « الاهالى » الذى اوضح ان برنامج حزب التجمع هو البرنامج الوحيد الذى يشتمل على ضمانات تنفيذه .

كما تحدث محمد بيومى وامين قنديل مرشحا الحـــزب بالدائرة والشيخ أحمـد على حسنين امام وخطيب الجمعية الشرعية والنقابى نيازى عبد العزيز وعطية طـــه سليمان المحامى وحمدين صباحى

وسوف يعقد مؤتمر شعبى آخر لحزب التجمع غدا فى ميدان بهتيم فى السابعة مساء سيحضره لطفى الخولى والعالم الاسلامى الدكتور محمد أحمد خلف الله وأحمـــد الجمل مرشح الحـــزب بالدائرة وزملائه المرشحين .

من وحى الانتخابات

قانون الانتخابات تخطيط مسبق للتزييف

الانتخاب شرع اصلا لتمكين الشعب من حكم نفسه بنفسه فان انفـاعلة الاصـولية أن اصحاب الارض ــ والارض هنا تؤخذ بمفهومها الواسع ــ اى اصحاب الحق هم الذين يحكمون أنفسهم بانفسهم ، وفي الاصل كان الناس يجتمعون لاقـرار القوانين والشرائع التى تحكمهم فقد قال ميرابو خطيب الثورة الفرنسية ان الشعب هو سيد المشرعين والمستبد الـذى لا يدانيه في السلطة المطلقة مستبد اخر .

المستشار :
صلاح عبد المجيد

ولما كثر النـاس واصبح من المتعذر ان يجتمعوا في مكان واحد لاقرار القوانين والشرائع نبتت فكرة الانتخابات اى ان يقوموا بانتخاب عدد من الناس يمثلونهم فكرا ورأيا لوضع النظم التى تسيرون عليها واخذ هؤلاء النواب يجتمعون في مكان واحد ودوريا لاقرار هذه النظم او تعديلها او الغـاء ما لا حاجة لهم به .

وعرف هـذا النظـام بنظـام الانتخـاب المباشر وتتلخص في أن تقسم الدولة الى دوائر يرشـح فيها من يرى في نفسه الاهلية لذلك وينجح من يحصـل على الاغلبية المطلقة من الاصـوات أى ما يزيد على نصف عدد الاصوات الصحيحة بأى فارق ولو ضئيل جدا .

ولقد ترتب على ذلك أن الاقلية الضئيلة جدا كانت تحكم ٪ مهدرة بذلك رأى الاقلية وغافلة عن الرأى الاخر بما فيه من صواب او خطأ ونتج من ذلك ما عرف بدكتـاتورية الاغلبية وعدم تمثيل مختلف الآراء التى يعتنقها الشعب في مجلسـه التشريعى .

وهنا برزت فكرة الانتخـابات بالقائمة وتتلخص في أن يشـكل أصحاب الرأى والفكر السـياسى في الدولة قوائم بأسماء أشخاص يمثلون هـذا الفكر والرأى الذى يدعون اليه ويعرضون فكرهم هـذا على الناس ويقوم الناخب بإعطاء رأيه للفكر الذى يميل اليه ويعتنقه لكى يمثل المجلس التشريعى جميع الافكار السـياسية التى يعتنقها الناس وانتشـارها واقتناع أفراد الشعب بها .

ولقد جاء قانون الانتخـابات الاخير في مصر مقررا بأنه يعتنق هذه الفكرة أى أنه سيمثل جميع الافكار والاراء المطروحة على السـاحة السياسية ، ولاجل ذلك فقد تبنى فكرة الانتخاب بالقائمة حتى تتمكن الاراء بحسب حجمها لدى الناس من أن تمثل في المجلس التشريعى ، ليحوى هذا المجلس الاراء المختلفة ونتيجة تصـارع هذه الاراء تحت قبته يكـون الرأى الصـحيح المستخلص من نتيجة الاراء المختلفة وعرضها على النـاس نتيجة علانية جلسـات المجلس وعرض ما يدور به عليهم .

ولكن الذى حـدث ــ للاسف ــ هو أن القانون قد اخذ بالواجهة التى ذهب اليها شراح القـانون الدستورى في رأيهم عن مفهوم وروح الانتخاب بالقائمة واجهض في مواده هذا المفهوم وهذا الرأى لان نتيجة الانتخاب طبقا لهذه المواد لن تمثل الوزن الحقيقى للاحزاب في الساحة السـياسية لانه نص في مواده بل وبصريح العبارة ــ في المادة السابعة عشرة منه ــ بأنه يعطى لكل قائمة عدد من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات الصحيحة التى حصلت عليها وتعطى المقاعد المتبقية بعـد ذلك للقائمة الحائزة أصلا على أكثر الاصوات .

ومفهوم ذلك أن الاصوات الزائدة عن الاصوات الصحيحة لا تكـون لها قيمة مع انها تمثل اتجـاها فكريا وسياسيا معينا بين النـاس وان القائمة الحائزة أصلا على أكثر الاصوات تعطى عددا من المقـاعد ليست لها وتكون النتيجة ان هذه القائمة تتضخم دون ما ركيزة مؤداى بين الناس وتصبح بذلك وهى تمثل حجما ليس لها في الواقع في المجلس التشريعى أى يصبح لهـا اغلبية ليست لهـا بين الناخبين ويصبح لرأيها ثقلا ووزنا لا يمثل حقيقة في الشارع السياسى .

وهنا يثور سؤال : ماذا تفعل لو لم تأخذ بهذا النظـام ؟ ماذا تفعل في الاصـوات الزائدة التى لا تمثل عددا صحيحا يمثل نائبـا واحـدا على الاقل وقد يترتب على ذلك أن الدائرة لا يمثلها العـدد المقرر لها وهذا اذا تكرر في دوائر اخرى فسـتكون النتيجة تنقص المجلس التشريعى من عدد النـواب المقرر له .

والحل الصحيح لذلك ، والذى أغفله عمدا واضع قانون الانتخاب الاخير هو أن تكون القـوائم التى تمثل الرأى المعروض على النـاس قوائم تمثل القائمة الواحدة فيها عدد المرشـحين على مسـتوى الجمهورية دفعة واحـدة لا قوائم دوائر محدودة وأن تجرى الانتخابات على المبادىء التى تعرضها القوائم على مستوى الجمهورية ويؤخذ من كل قائمة ، وبالترتيب الذى جاء بها عدد المقاعد التى حصلت عليها القائمة أى بنسبة الاصـوات على مستوى الجمهورية التى حققتهـا هذه القائمة ، أما الاصوات المتبقية والتى لا تمثل عددا صـحيحا ، وستكون ضئيلة جدا ولا تمثل أكثر من مقعـد أو مقعدين على أكثر تقدير في المجلس النيابى ، فانها تجبر ــ سلبا أو ايجابا ــ لصالح الحزب الذى حصل عليها .

ومثال ذلك انه لو فرضـنا أن عدد أعضاء المجلس النيابى خمسمائة نائب ، وعدد الناخبين عشرة ملايين فان العدد الصحيح لكل نائب هو عشرون ألف ناخب ، فلو حصلت قائمة ما على خمسة ملايين وخمسمائة صوت مثلا وحصلت القائمة الاخرى على الباقى ، لحصلت القـائمة الاولى على مائتين وواحد وخمسين مقعـدا في المجلس وحصلت القائمة الاخرى على باقى المقـاعد وكانت الاصوات المهدرة لا تتجـاوز المائتى صوت ، وبذلك يكون المجلس قد مثل الرأى السـياسى للناخبين تمثيلا صحيحا مطابقا للواقع ، ولم يهدر اصواتا ويسرق مقاعدا .

هـذه هى الروح الصحيحة للانتخاب بالقـائمة والمفهوم الذى عناه علماء الفقه الدستورى من تبنيهم لهذه النظرية ، أما ما يحدث عندنا فهو خلط متعمد لافكار تهدف الى تزييف ارادة الجماهير ووضع للامور في غير نصابها ، والتخطيط لنتيجة يريدونها وهى أن المعارضة لا وزن لها ولا ثقل في الشـارع السياسى .

خيب الله ظنهم ، ورد كيدهم الى نحورهم انه على كل شىء قدير .



هل هى مناورة انتخابية ؟

منذ أن بدأت المعـركة الانتخابية أشعر وكأننى اولد من جديد في العمل السياسى حديث المثقفين في الصالونات والنوادى الفكرية وحتى داخل الغرف المغلقة للاحزاب شىء ، ومقـابلة الناس والشعب و«الأهالى» في الشارع وعلى المقهى شىء اخر تماما ، ولذلك فلا عمل سـياسى ولا قيادات سياسية ما لم يكن هنـاك « معارك انتخابية » و « تحرك » بين الجماهير

لقد فرضت المعركة على كثير من قيادات الحـزب الوطنى التخلى عن مظاهر « الابهـة السلطوية » واضطر الكثيرون أن يتركوا السيارات الفارهة ذات « الطرطور اللاسلكى » والسـائق الميرى وبجواره « من يحرس الحاكم ويراقبه في ذات الوقت » .. لكى يسيروا على أقدامهم في الحوارى والازقة وفي دروب القرى المتعرجة .

قبل المعركة الانتخابية كانت هناك مقـالات وتحليلات عديدة وملحـة بعضها متشنج يصر على اتهام أحزاب اليسار « التجمع » بصبغات الالحاد لانه يتصورها وسـيلة مؤثرة على أصـوات « المتدينين » . وهنـاك مقالات أخرى تكتب « في هدوء » ولكنها توحى أن نتائج المعركة قد حسمت لصـالح أحزاب حـاكمة مستهلكة مرفوضة من الناس ويحدد أرقاما بعينها « وهمية » وعلى سبيل « التسـلية » أو أن التحرك في « اطار محدود » رسم بدقة شديدة من قبل .. وكما لو أن هذا الرقم الخبيث (والمسمى ٨٪ لجملة الاصوات الصحيحة) قد حل مكان رقم آخر كرهه المصريون (وأسمه ٩٩٫٩٪)

ان طريقة الانتخـابات بالقوائم النسبية للاحزاب الخمسة (والمنتظر أن تصفى على أربعة أو ثلاثة فقط) هى طريقة جديدة تمـاما وتختلف عن كل الممارسات المعروفة في المرات السـابقة حتى تلك التى تمت قبل عام ١٩٥٢ .

أولا حجم الدوائر اصبح رهيبا ، في كل من المسطح وعدد الافراد فهناك دوائر في الصعيد طولها يزيد على ١٠٠ كيلو متر وهنـاك دوائر يصل تعداد أفرادها الى ما يزيد على ٣ ملايين نسمة ويزيد عدد المقيدين في جداول الانتخاب فيها عن ٣٠٠ ألف ناخب ، حتى أصبح أسلوب التحرك والدعاية والاعلام شـاقا ومرهقـا . ولذلك ففى كل بلاد العالم ــ فيما عدا مصر ــ لا توجد دولة تأخذ بنظـام الدوائر الكبيرة والقوائم النسبية للاحزاب ، دون ان يكون هناك « اعلام جماعى » من خلال التليفزيون بالذات .. هـذه احد أصول اللعبة وإلا فاننا نكون كمن يشاهد مباراة لكرة القدم بين فريقين دون وجود « كرة » .. وسيؤخذ هـذا الامر من جميع الاطراف على أنه نقطة ضعف وعجز من « الحكومة » والحزب الوطنى لانه غير مستعد أو قادر على « مواجهة » باقى الاطراف

ولذلك فان المعـركة الحـالية أتصـورها معركة تمهيدية وليست حقيقـة ، لان الرأى العام المصرى سوف يكتشف مع الممارسـة خلال هذا الشهر نقط الضعف في اللعبة كلها ويطـالب بتعـديل « قواعد اللعبـة » ذاتها في المرة القادمة والتى ينتظر أن يكون ــ في رأيى ــ أول انتخابات أقرب الى الحقيقة ، ومن ثم تكل الشـواهد والتوقعات تدل على أن عمر المجلس القـادم سيكون محدودا .. !!

وتـدعى الحكومة أن صحـف المعارضـة تكتب ما تشـاء ، وهذا صحيح الى حد كبير ولكن علينا أن نعى أن مصر التى تكتب وتقـرأ وتتأثر بالصحف مهما زاد توزيعها هى نسبة محدودة وبسيطة من عدد البشر الناخبين وان هناك غالبـة كبيرة لا تتأثر اعلاميا الا بالتليفزيون ولا بالاذاعة .

ولذلك لم أدهش أثنـاء مرورى في دائرة شمال القاهرة ، أن هناك مئات من المواطنين لا يعرفون أسماء الاحزاب .. وأنهم يؤثرون السلامة ويبتعـدون عن « كل ما يتعلق بالسـياسة » مكتفين بمشـاكلهم المعيشية والشخصية اليومية . ومن ثم فهمت لماذا يكون الحضـور الى لجان الانتخابات قاصرا على نحو ١٠٪ من المقيـدين في كثير من دوائر المدن بالذات .

صحيح اننى لا أنكر أن هنـاك قلة عددية من البشر تكون القيادات السـياسية المتمرسـة في العمل السياسى وتود أن تناقش ((اسلوب التخلص من عار كامب ديفيـد » وأخرى تود فتح الحوار حول حتمية عودة مصر فورا الى الصف العربى » ولكن أغلبية اهتمـامات الناس ــ وهذا أمر شـائع حتى في الدول المسمـاة المتقـدمة ــ تدور حـول مشاكلها ومشاغلها اليومية وأساليب رفع المعاناة عنها وهى في الاساس الموازنة بين الدخول والاسعار فضلا عن مشـاكل الاسكان والمواصلات وما اليها .

من خـلال التجـوال في أزقة وحـوارى شـبرا وروض الفرج والشرابية والزاوية لم أكن أدرك هذا الكم من البؤس والشقاء التى يرتسم على وجوه النـاس وبالذات الشـيوخ غير القادرين على الحركة والقابعين أمام باب البيت في الازقة لان الظـلمة والهواء غير النقى في داخل السكن الهزيل لا يمكنهم من استمرار البقاء .

⊙◇⊙

لم أكن أدرك أن منطقة شـمال القاهرة بهذا الاتسـاع ولكننى لم أكن أدرك أيضا أنها بهذا القدر من الاتسـاع ، وربمـا يكون المحافظ يوسف أبو طالب قد قام بجهـده يشكر عليه في الشوارع التى يصل اليها بسيارته ولكن الحوارى والازقة بهذا الكم من القاذورات وفضـلات المجارى !! ..

حتى اصبحت مناطق المجارى حول بالوعات الصرف من المظاهر التابعة للحياة . هى ورائحتها على حـد سواء .

أثناء مرورى في منطقة « ابو دومة » قرب سوق الخضار وشارع على خلف بروض الفرج ، شدنى احد المواطنين من يدى لكى يرينى « كشك توزيع الكهرباء » وعليه وحوله كمية من القاذورات تكسـوها طبقة من الذباب لم أر مثيلا لها من قبل وقال: « ان كل ما تعملون في الانتخابات تهريج في تهريج .. ارفعوا عنا أولا هذه الاوسـاخ حتى نعيش في نظافة ، وعنـدئذ حدثونا عـن السياسة .. لقد سـئمنا الشكوى وكتابة العرائض فليس من مجيب!!

د. ميلاد حنا

كنا نود أن تحرق القـاذورات لكى يبتعد الذباب وموطن العفن والامراض عنا ولكن قالوا لنا ان ذلك سيحرق صندوق الكهرباء وما به من أجهزة وكابلات فامتنعنـا عن ذلك على مضض » !!

وفى مـرة اخرى كنت أمر في الشارع الرئيسى لحكر عزت ــ عرضه ٤ أمتار ــ وكله دكاكين للحرفيين ، منجد بلدى ، وورشة خراطة ، مكوجى بلدى ، ترزى جلاليب ، نجار واسترجى ومحل تصليح الوابور الجاز .. الخ .. اجتمعوا حولى وقالوا « نحن نقرأ الاهالى ونتابعها باهتمام وهى تكتب عن مشاكلنا ونحن سعداء بها » .. تقدم الصفوف الحاج محمد شعبان والاسطى (مكرم عبيد) وقالا في نفس واحد : (لماذا لاتتركنا المحافظة نعمل في دكاكيننا بعد السابعة مساء منه كارثة لنا لانها مصدر رزقنـا الوحيد فالمعيشة والاسعار في ارتفاع مستمر ولن تقاومه الا بمزيد من العمل ان مكان العمل هو الموقع الوحيد المناسب لاستمرار السهر وزيادة الانتاج ونحن نعمل ــ كل منا في دكانه ــ دون مساعدين او عمـال اخرين ولسنا في شارع رئيسى فلماذا هذه القوانين الظالمة والمجحفة .. ومن أين سنأتى بالغـرامة ٥٠ جنيها » ..

رأى له وجاهتـه أعرضـه على المسئولين .. !!

⊙◇⊙

لقد دهشت لهذا الكم من البشر والذى يعمل في مجـال التجـارة البسيطة واضعا سلعته على العربية اليد أو على « الكارو » فئة الباعة الجائلين ، مجتمع كامل ومنتشر في بقع كثيرة من الـدائرة الاولى في شمال القاهرة ، أغلبهم من القادمين من الصعيد (اسيوط وسوهاج وقنا ويسمون انفسهم بأسماء القرى ، الكوامل ، الريانية ، المسـارى ، المزاينة) اومن بعض محافظات الوجه البحرى (المنايفة) وهى مجموعات لها وزنها الانتخابى .

المشكلة الاساسية التى تقلقهم هى « حملات البلدية » وهـو التعبير الدارج « لشرطة المرافق » والمكلفة برفع العربات اليد عند تواجدها في شارع لانها تزاحم المرور في الطريق .. فعندما تنقض عليهم « من جهنم مثل القضاء ، « تأخذ الحرية والسلع فيكون ذلك اليوم هو المأساة والكارثة وربما « الخراب » ففيه نهاية رأس المال كله .. وهى جنيهات قليلة على أى حال .. !!

مسألة تبدو بسـيطة ــ من وجهة نظر الدولة والمحـافظة ــ ولكنها الحياة كلها بالنسبة لفئة ضخمة من الناس وتحتاج الى حل ، ليس بهدف أن نوفر الاستقرار والامان لمجموعة بشرية ضخمة فحسب ، وانما لكى نخطط أيضا للاسكان ولخلخلة هـذا التزاحم البشرى فالكثافة السكانية في بعض مناطق الساحل وشـبرا وروض الفرج والشرابية . قد تصل الى ما يزيد على ١٠٠ ألف شخص للكيلو متر المربع وهـذا من أعلى المعدلات في العالم كله .

وقد تأكد لى ــ باعتبـارى مهتما بمشكلة الاسـكان ــ أن القاهرة ستواجه « مصيبة اسكان » في هذه الدائرة وفي الدوائر المماثلة ، في السنوات القليلة القادمة لان المساكن القديمة تتآكل بسرعة وسـتتعرض للانهيار القريب .. لقد دخلت عند الاستاذ راغب اسـكندر في أول شبرا ــ ولذلك سميت الشـياخة بقصور الشـوام لانها كانت كذلك بالفعل ــ فاذا بالمبنى فاخر وعظـيم ويدل على أصالته وبه نقوش وزخارف ليست متكـررة ــ ولكن المبنى غير مصـان ولن يعيش طويلا اذا ترك وحاله .

أن ما تقدمه الحزب وقدمته في « ميثاق الاسكان » من حل شـامل لمشكلة الاسكان لم يعد دعاية انتخابية أو مزايدة وقتية ولكنه كلام جـاد على الحـكومة أن تنبه وعلينا أن نلزم الحكومة به في الخطة الخمسية لان المشكلة في النهاية هى سـبب ضيق وقلق ومعاناة الناس ومن ثم وجب التغيير من خلال صـناديق الانتخابات .

⊙◇⊙

ولا انكر اننى كنت قلقا عندما علمت أن قسم الزاوية الحمراء ضمن الدائرة الاولى وكنت اتصورها منطقة متاعب ومحرقة .. ولكن ما أن دخلت بيوت الناس المسلمين الاقباط حتى تأكد لى ما كتبته مرارا من أن شعب مصر بخير وأن الوحدة الوطنية هى الاصل وانها واسخة رسوخ أهرامات الجيزة وأن ما تم من أحداث في الزاوية الحمراء كان عرضا ونتيجة تدخل وزارة الداخلية وبعض عناصر الحزب الوطنى ولذلك فلم أعجب عندما حاجتنى العناصر الساداتية فور كتابتى لمقال « خد التمر وواح » تعبيرا عن أن وحدة شعب مصر قد عادت الى أصلها عقب حادث المنصة

وهناك مظاهر طريفة اكتشفتها من الناس في عالم السياسة وهى أساسا ان الزعيم عبد الناصر ــ مهما كره الكارهون ــ متواجد ولم يمت في ضمير بسطاء المصريين .. كلهم يحب عبد الناصر ويتمنى عودته أى عودة من يتبنى سياسته وكلهم يعرف أن حزب التجمع هو الوحيد الذى دافع عن عبد الناصر في الوقت الذى كان السادات يسير على « خط عبد الناصر » بالاسـتيكة ولذلك فهم يعجبون ويتساءلون لماذا هذا (الانقـلاب) الآن في الحزب الوطنى « بالتمحك في عبد الناصر » .. هل هو مناورة انتخابات أم ثورة مباركية تصحيحية سلمية .. !!

خلاصة القول هى ان معـركة الانتخابات سوف تفرخ علاقات قوى جديدة في مصر ومن السابق لاوانه التنبوء بالنتائج واعتقد ان كثيرين سوف يحزنون لان حزب التجمـع سيحصل على اصوات اكثر كثيرا مما كانوا يخططون او يتمنون .. ولكن هذه مفاجآت الشعوب باستمرار .

ألفاظ ومعان

دار الاوبرا

لا ينبغى أن تصرفنـا قضايا الانتخابات عن أمور أخرى عامة في حياتنـا . وقد قرأت أن وزير الثقافة قد اتفق مع الحكومة اليابانية على قرض ومعونة فنية من اليابان لبناء دار الاوبرا في أرض المعارض بالجزيرة وشكر للوزير اهتمامه بالاوبرا . ولكن للموضوع جوانب أخرى ..

فعنـد حريق دار الاوبرا في ١٩٨٣ اقترحت على نائب رئيس الوزراء المسئول عن الثقافة في ذلك الوقت فتح حملة اكتتاب واسعة لتمويل اعادة بنائها مؤكـدا أن كثيرا من المواطنين في مصر بالخارج ومن الاخوة العرب ومن المنظمات الدولية يمكن أن يسـهموا في التكلفة . وقد اجابنى بان الرئيس السادات يرفض هذه الفكرة ويريد أن تبنيها الدولة بأموالها . وهاقد انقضى اكثر من احد عشر عاما ولم نضع حجر الاساس حتى الآن . ولذلك ألجأ اليوم الى الاستدانة .

ومن ناحية أخرى أرجـو الا تكون مساعدة اليابان شـاملة لتصميم المبنى . ان دار الاوبرا في أى عاصمة أثر معمارى بارز يعبر عن حضارتها ويظـل معلما من معالمها . ومن ثم لا أتصـور أن يتم تصميم هذا الاثر بعيـدا عن المعماريين المصريين . ولا بأس من المشـاركة في هذا التصـميم لا سيما فيما يتعلق بوظائفـه الداخلية التى تجعـله نوعا من العمارة المتخصصة . ولكن الحجم والارتفاع والشكل الخارجى لابد أن تكون مستوحاة من حضارتنا ..

ومن ناحية ثالثة اعترض بشدة على اختيار أرض المعارض مقـرا للدار الجديدة لقد كنت دائما ادافع عن فكرة جعل هذه الارض مدينـة للفنون التشكيلية على غرار مدينة فنون الاداء على طريق الاهرام ــ مدينة تضم متاحف وقاعات عرض

واماكن عمل (اتيليه) للفنانين الذين لا تتسع مساكنهم لممارسـة فنهم ولا سيما في مجـال النحت ، وسـوقا لبيع الاعمـال الفنية . كما طالبت بأن تغطى فراغاتهـا بالاشجار والمسطحات الخضراء التى كدنا نفقدها تماما في القاهرة .

يضاف الى ذلك أن دار الاوبرا ليست مجرد مسرح . انها تضـم فنون الموسيقى والرقص والمسرح معا بما يعنيـه ذلك من قاعات تدريب متنوعة ومواقع لتغيير اللابس ومخازن . للديكـور . ومواقع لمعدات الاضاءة والتهـوية واماكن للصيانة وحفظ قطع الغيار

.. وهذا ما يجعل عدد المترددين على هذا المبنى في غير سـاعات العرض بضع مئات . ولا يتصـور أن تتسع القاعة الرئيسـية لاقل من الف مشاهد مع امكان وجـود مسارح صغيرة في نفس المبنى . ومعنى هـذا كـله تردد آلاف السيارات على منطقة تعد من مناطق اختنـاق المرور بحيث يغطيهـا الكباري بالكبارى والانفاق .

اعلم أن في الدولة هيئة تسمى هيئة التخطيط العمـرانى . وانه قد تم اعداد مخطط عام للقـاهرة في أواخر السـتينات . واعلـم أيضا أن الحكومة تعاقدت مع فرنسا على المعـاونة في تحديث هـذا المخطط وامتداداته المقبلة . فهـل أبدت الهيئة المذكورة رأيهـا في اختيار الموقع ؟ وهل سـأل احد رجال المرور عن وجهة نظرهم ؟ واذا كان هذا لم يحدث فهـل يتفق التصرف على هذا النحو مع ما يدعو اليه رئيس الجمهورية من ضرورة الاخذ بالتخطيط الشامل؟

اسماعيل صبرى عبد الله

الدول الاستعمارية تتاجر في أمراض الشعوب الفقيرة

● لماذا ينفق الامريكيون على الصحة في مصر .. وميزانية الصحة في امريكا ناقصة

● الاستعماريون يصدرون سجائرهم العالية النيكوتين للدول المتخلفة

أدوية تجلب الامراض وتؤثر على نمو الاطفال ومصانع تلوث البيئة

تعكس الفوارق الاجتماعية التى تسـود مصر في شتى مجالات المعيشة . ففى مجـال الصحة يزدهر العلاج السلعى الاسـتثمارى بينمـا يعترف المسئولون أن نظام التأمين الصحى يواجه العديد من المشاكل والعقبات .

وفى حين يتمتع أطفال الاغنياء بالمسكن والغذاء والرعاية الطبية الفاخرة ، ينشأ أطفال الفقراء في بيئة ملوثة ، ويعانون من قلة التغـذية التى تعرضهم للتخلف الذهنى . ويبقى معدل وفيات الاطفال المصريين حوالى ٧ اضعـافها في امريكا و ١٠ أضعافها في اليابان .

وبينما تعلمنا مجلة « الاسكندرية الجديدة » (يناير ٨٤) عن « تحديث الرعاية الطبيـة بالاسكندرية » عن طـريق « المستشفيات ودور العلاج الخاصة » التى أنشئت « على أرقى المستويات » وذلك « لخدمة الشعب » و « وسعادة الانسان المصرى » توافينا صـحف المعارضة والصحف القومية بحال الانسـان المصرى « الآخر » وتعرض للعديد من المشاكل بل المآسى التى يواجهها في البحث عن الصحة والعلاج . فقـد انخفض مسـتوى الخدمات الصحية العامة في الوقت الذى لا يتوافر الغذاء الصحى للجميع وتنتشر فيه الخدمات الوقائية مثل توفير مياه نقية ومساكن صـحية وشبكات للصرف الصحى . وفي ظل هذه الظروف التى تشجع سوء الصحة يواجه عامة الشعب بتكاليف العلاج الحصى المتصاعدة .

ان تحليل المشـاكل الصحية في الدول التابعة (المسماة بالنامية) بالاقتصار على المؤشرات المحلية كثيرا ما يدل على الافتراض بأن مشاكل الفقر وتفشى المرض ما هى الا عقبات مرحلية تجاوزها الدول الساعنة الى التحـديث (بمعنى اقتباس النمط الغربى) . على عكس هذا التصور ، يقول عدد من المحللين من دول العالم الثالث أن المشاكل الصحية للتخلف ما هى الا نتاج التقـدم في الدول المهيمنة اقتصاديا وسـياسيا .. ان التخلف ، من وجهة النظر هذه ، ليس حالة أصـلية وثابتة وانما هو ناتج عملية استغلال تاريخية ومستمرة فالدول المتقـدمة هى الدول الحائزة على رأس المال والدول المتخلفة هى التى تورد رأس المال في اطار التبعية ومن المنطقى أن يخضع مجال الصحة والعلاج لهذه الديناميكية التاريخية .

طب الاستعمار

في تاريخ الاسـتعمار التقليـدى أمثلة استخدام الطب كأداة للسيطرة ، على مناطق النفوذ منها أن السـير ريجنالد وينجت ، ثانى حاكم انجليزى للسودان كان يقول في اشارة لاخواننا السودانيين « ان عناية هؤلاء الناس البدائيين ورضـاءهم يمكن الحصول عليهما بأكثر فاعلية بواسطة المعونة الطبية أكثر من اى وسيلة اخرى .

وفى مناطق أخرى في افريقيا كان يعمـل بعض الاطبـاء الاوروبيون كجواسيس .

كان المستعمر يوفر الصحة بالقدر الذى يضمن سلامة المستوطنين الاجانب ويعمل أيضا على توفير عمالة محلية صحيحة تستغل في النهب الاقتصادى أو حتى تسـتخدم كقوة حربية في بعض الحالات . وبينما كان المستعمر يشجع انتاج أطبائه في البيئات المستعمرة ، كان يحذر خطورة العاملين بالصحة من الوطنيين . فمثلا في فترة ارتفاع المد الوطنى المصرى ضـد الاستعمار البريطانى في أوائل القرن العشرين بدأ المستعمر يحد من وجود المصريين العاملين بالصحة في السودان خوفا من نفوذهم في تغذية الحركة الثورية السودانية .

كرسى الداية

بالاضـافة للأغراض السـياسية والاقتصـادية التى كانت وما زالت تخدم بواسـطة البعثات والبحوث الطبية كان المستعمر يلجأ الى صلاح « التقدم » الصحى لاجهاض بعض صـور التراث الشعبى للمنـاطق المستعمرة . فمثلا عندما احتل الانجليز فلسطين حيث كانت السيدات يصنعون أطفالهم بواسطة « الداية » وبالاستعانة بكرسى الولادة التقليدى فحرم الانجليز استخدام هـذا الكرسى لانه « غير حضارى » . وكانت الدايات اللواتى تخالفن الامر مهددات بالسجن . ومن الغريب أن طريقة الولادة التقليدية هى نفس الطريقة التى قد بدأ تعميمها الآن في بعض المستشفيات الغربية نتيجة للثورة النسـائية على العلاج الطبى التقليـدى المرتبط بمشيئة الدكتور والذى يراعى راحة الطبيب وليس راحة الام .

استقطاب الفقراء

ويلجأ الاسـتعمار الاسـتيطانى الصـهيونى الآن للعلاج كوسـيلة لاستقطاب الفقراء العرب عن طريق الوحدات الصحية مثل التى اقيمت بالقرب من الحدود اللبنانية الجنوبية . أما بالنسبة لفلسطين المحتلة ، يعتبر نظام التامين الصحى التى توفره رابطة الهستادروت العمالية الصهيونية أحد العوامل الاساسية لاستقطاب الاغلبية من العمال العـرب الفقـراء الذين يعيشـون تحت قبضـة العنصرية الصهيونية . وليس من الغريب أن يكون مجال الطب (النفسى) مستهدفا كوسيلة « للتطبيع » الصهيونى مع الشعب المصرى الرافض وفي ظـل الانفتاح الكاتب دافيدى تشترك الدولة الصهيونية العنصرية في توريد المعدات والاجهزة الطبيـة لبعض مستشفيات مصر (الاهالى ٨٤/٢/٥) . ورحم الله طبيب مصر الوطنى على ابراهيم الذى تصـدى لرئيس وزراء مصر رافضا الاثنان الصهاينة في مصر كما ذكر الاستاذ الدكتور احمد شفيق (الاهرام ٨١/٦/٦) بل ان هيئة المعونة



د. سهير مرسى

الامريكية لا تساهم في مشاريع التنمية الصـحية في بلاد العالم الثالث . فبينمـا يعانى الفقراء في الولايات المتحدة الامريكية من نقص في انفاق الحكومة الفدرالية على الصحة ، توهما هيئة المعونة الامريكية باهتمـامنا الشديد بصحة المصريين !! وتمول الهيئة أكثر من مائة مشروع طبى وصحى . وتقدر مجلة «كايرو توادى» تمويل المشاريع القائمة حاليا ب ٢٢٥ مليون دولار ويتضمن اهتمام الهيئة دراسات صحية في العديد من مناطق مصر مثل القاهرة وحلوان ومناطق ريفيه ومحافظات بنى سويف والمنوفية والدقهلية مما يشكل اختراقا خطيرا للمجتمع المصرى مقنعـا بالاهتمامات الانسانية في مجال الصحة .

السجائر ذات النكهة

بعد مرحلة الاستقلال الوطنى تمضى دول الاسـتعمار الجديد في تقديم العديد من مشاريع التنمية ويبشر انصاريوها بأن الانفتاح على السوق الرأسمالى العالمى ، والمساعدات المالية والفنية والعلميـة ستؤدى الى رفع مسـتوى الدخـل وتؤدى الى الرخاء والرقى والصحة في الدول المعانة مثل هذه التنبؤات التى تؤكد تحسن الصحة بفضل التحديث تشكل مغالطة كبيرة . فهى تخفى دور الامبريالية في خلق المشاكل الصحية .

ففى ظل الهيمنة الامبريالية تخلق ما تسمى بمشكلة الغذاء العالمية . وبينما يتوافر الغذاء اللائق للمسيطرين وتتحقق التبعية لهم يزرع كثير من فلاحى دول العالم الثالث ما لا يأكلونه هم وأولادهم . كما تسـود حالات سـوء وقلة التغذية في بلاد العالم الثالث وتتسبب في أكثر من ٥٠٪ من حالات وفيات صغار السن . وعن طريق شركات الاغذية العالمية يفرض على شـعوب العالم الثالث نماذج للتغذية مثل الرضاعة الصناعية التى تكون ضارة لصحة الطفل تحت بعض الظـروف المحلية مثل تلوث مياه الشرب . وايضا تخلق مشاكل صحية في دول العالم الثـالث عن طريق التخلص من فائض الدول المهيمنة من المنتجات الضـارة المحظور استعمالها مثل السجاير ذو « النكهة الفنية » اى ذات مستويات النيكوتين العالية الضارة ، ومثل مبيدات حشرية سامة وتقاويات قوية خطـيرة وادوية ثبت ضررها وصناعات تولد معدل مرتفع من المخلفات التى تلوث البيئة .. ومثل بعض حبوب وادوات منع الحمل التى لها اثار جانبية ضارة . ويتعرض ايضا فقـراء العالم الثالث لتجارب البحث العلمى باستخدامهم كحيوانات تجارب . الى جانب كل هذا تساهم الدول المهيمنة في نشر منهج طبى تابع معتمد اساسا على العلاج ذى التكنولوجيا العالية والتكاليف الباهظة

في غياب أدنى مقومات الصحة وغياب نظام طب وقائى متكامل . وبذلك تسـتفيد شركات الصناعات الطبية العمـلاقة بينما تبعثر الميزانيات الصحية الضـئيلة في بلاد العالم الثالث التى تنفتح على الطب السلعى . فبينما تنتفع الشركات العالمية التى تصدر ادوية بحوالى ٣مليار دولار في العالم يستهلك سكان العالم الثالث العديد من الادوية المرفوضة في الدول المصـدرة مثل .. المضاد الحيوى كلورامفينيكول الذى تسـبب كثرة استعماله في المكسيك في وفاة ٢٠٠٠٠ بانتحار وباء التيفود . ومثل المنشطى المعروف باسم دياناول التى تنتجه شركة سيبا جايجى والذى يتسبب في تغيير الخواص الجنسية لدى الاطفال الابرياء الذين يتناولون في غيـاب التحذير من اضراره من قبل الشركة . التى تنتجه وبينما يزداد اهمية ارباح شركات الصـناعات الطبية كمصدر لربح التجارة الخارجية للدول المهيمنة تبقى المستشفيات المسـتوردة اداة للدعاية المحلية ومصدرا للربح المجزى الذى يستمد من رعاية القلية من مرضى العالم الثالث . ويبقى التعليم الطبى « الرفيع » موجها لهذه الاقلية او كثيرا ما يستخدم في خدمة الدول المتقدمة (صحيا) مباشرة عن طريق هجرة العمالة الطبية .

تعميم العلاج السلعى

في ظل الطب الاستثمارى يصبح العلاج مجالا تجاريا هادفا للربح . ففى مصر لا تتورع بنوك الدم الخاصة عن شراء دم الانسان المصرى الفقير لتبيعه للمريض الغنى حسب ما يسمى قانون العرض والطلب . وفى ظل ظروفهم العصيبة التى تدفعهم لبيع دمهم يجيء للفقراء ما يصبرهم على بلواهم في صورة فتوى للشيخ متولى الشعراوى الذى يقول . ان التبرع بالدم يوجب الثـواب حتى لو اخذ التبرع اجرا .. (روز اليوسـف ٨٤/١١/١٦ ص ٣٩) . ويبادر البعض بتنبيهنا الى أن بيع الدم ليس متصـورا على مصر . وبالاطلاع على قاموس اللغة الانفتاحية يعنى ذلك أننا بصدد ظاهرة « عالمية » . تقول الدكتورة زينب السبكى مديرة البنك القومى للدم وصاحبة بنك دم خاص اشارة للمحترفين في بيع الدم .. « اذا كانوا يحصلون على مكافأة مادية فما الخطأ في هذا ؟ فأمريكا والمانيا يعطون المتبرعين مكافأة مادية » .. (الاحرار ٨٤/١/٣) . بكل تأكيد أن هذه الملحوظة صحيحة ، بل أنها لتؤكد المنهج التحليلى الذى يربط الصـحة بالواقـع الطبقى . فان الاشـخاص الذين يبيعون دمهم في اوروبا وامريكا هم أيضا من الفقراء فأساس عمومية الظاهرة هو التشابه في صيغة الاستغلال .

البحث عن حل

تفرز المناقشـات اقتراحات عديدة ومختلفة للتصدى لمشاكل الصحة في مصر والنهوض بمسـتوى الصحة . فمثلا « انطلاقا من المنهج الانفتاحى يقترح البعض تطوير المستشفيات عن طريق « الجهود الذاتية » . وبعكس ذلك يرى البعض الآخر أن الدولة هى التى يجب أن توفر العلاج للجميع كحق من حقوق المواطن الاسـاسية وذلك بالتوسـع في نظام التأمين الصحى . وبالنسبة لازمة الدم يقترح البعض تعميم نظام « العطاء الجبرى » بينما يقترح آخرون تشجيع التبرع الشرفى . عنـه تقييم مثل هـذه الاقتراحات المختلفة قد نرفض البعض وتدرس او نحبذ الآخر .

فمثلا اقتراح جمع الدم الاجبارى (الذى يفضله البعض كعمل وطنى) يكون مرفوضـا لتوجهه الفاشستى الواضح .. فاليوم دم اجبارى وغدا وربما كبد اجبارى وبعـد غد قلب اجبارى ينتزع من جسم ضعيف النفوذ ليزرع في جسم القادر . ان الانتماء الوطنى والعطـاء يجيء في اطار الديموقراطيـة والعدالة الاجتماعية وليس بالاكراه المسـتتر تحت عباءة القانون .

بينما قد ترفض مثل هذا الحل ونقبل حلا آخـر لمشكلة صحية او اخرى يجب أن نوضح أن التصدى الحقيقى لمشاكل الصحة لا يكون ذا جدوى اذا اعتمدنا على الحلول الجزئية في هـذا المجال او ذاك . فبما أن مشكلة الصحـة والعلاج لها أسس اقتصادية اجتماعية سياسية مركبة اذن يجب أن تكون الحلول أيضا على هذا المستوى . فكما لم تحل ما تسمى بمشكلة السكان عن طريق المزيد من الحبوب والموانع الميكانيكية للحمـل والحملات الاعلامية ، كذلك لن تحل مشـاكل الصحة والعلاج عن طريق زيادة بعض الخدمات الصـحية أو تحديد أسعار العلاج الخاص ولا عن طريق اسـتيراد الاطبـاء الخواجات ولا حتى بتقليد بعض طرق الخدمة الصـحية الراديكالية مثل استعانة الصين بالدكاترة الحفاة . ان تحاشى النموذج السـلعى للطب في الدول الاشتراكية لم يأت بمجرد تعـديل أو اخـر في مجال الصحـة . ان الانجـازات الناجمـة عن التحول الاشتراكى لا تتجزأ . فالصحة ليست منفصلة عن الاقتصاد ولا عن السياسة ولا عن التعليم الطبى الخ .

بما أن أسس المشـاكل الصحية ليست فقط بيولوجية او تكنولوجية وبما أن العثرة في تحقيق الصحة لعامة الشعب ليست مجرد قصور أخلاقية فردية لبعض الاطباء ، ولا مجرد عقبات بيئيـة طبيعية ، وبما أن المشـاكل الصحية مرتبطـة بمهام سـياسية اقتصادية والتبعية بجوهر التفكير في الحلول ليس بمجرد التشريع ولكن بالسعى للعدالة الاجتماعية والتغلب على التبعية . فبينما يجب التمسك بالمكاسب الصحية العامة (مثل نظام التأمين الصحى للعاملين في الدولة) والنضال في سبيل المزيد ، يجب ان نعى في نفس الوقت أن تطوير برامج الصحة لن يأتى بالفائدة المطلوبة بدون توفير حد أدنى من مستوى المعيشة الكريمة . فالعلاج لا يمكن أن يكون بديلا لهذا . ان صحة عامة الشعب في أى بلد في العالم لا تتحسن بدون تغيير الاسس الاجتماعية التى تشجع على تفشى المرض وسوء توزيع فرص العلاج .

هكذا من الاصل

دائرة إنتخابية اسمها البحيرة (٢)

لماذا تخسر شركات القطاع العام الزراعية ؟!

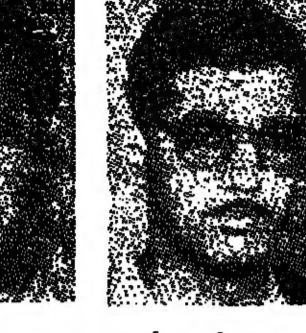
منذ زيارة عزيز صدقي لكفر الدوار عام ١٩٧٢ والوعود كما هي لم تتغير

٥٠ ألف عامل ومشاكل الأجور والاسكان ؟!

وخلت الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب ادوارها النهائية ، وصعد الحزب الوطني مقطوعته التي تتحدث عن الرخاء والنعيم المقيم الذين ينتظران مصر ، وليذكرنا ذلك باعدام الرخاء التي تحدث عنها السادات

تحقيق :
جمال عبد الوهاب






تيسير عثمان — محمد متولي الشعراوي — عبد المجيد أحمد — أحمد شرف

هنا البحيرة

تضم محافظة البحيرة وفق القانون مجلس الشعب الجديد ٣ دوائر انتخابية لها ٢٧ عضوا وعضوة من النساء .

● الدائرة الأولى : ومقرها قسم شرطة دمنهور وتتكون من قسم شرطة دمنهور ومراكز شرطة دمنهور وابو حمص والمحمودية وشبراخيت ، والرحمانية ويخصها ١١ عضوا ، وعضوة من النساء .

● الدائرة الثانية : ومقرها مركز شرطة كفر الدوار وتتكون من مراكز كفر الدوار ورشيد وابو المطامير وحوش عيسى وادكو وقسم كفر الدوار ويخصها ٨ اعضاء .

● الدائرة الثالثة : ومقرها قسم شرطة ايتاى البارود ، وتتكون من مراكز ايتاى البارود والدلنجات وكوم حمادة ووادى النطرون ، ويخصها ٨ اعضاء .

كفر الدوار دائرة ذات طبيعة خاصة فهي تضم اكثر من ٩٥ ٪ من تعداد سكانها عمالا وفلاحين ، يشغلون اربع مواقع .

● عمال القطاع العام ويبلغ عددهم حوالى ٥٠ الف عامل ، يعملون في شركات مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار ، شركة مصر صباغي البيضا ، شركة مصر للحرير الصناعي ، شركة مواد الصباغة والكيماويات .

● عمال زراعيون يبلغ عددهم ٣٠ الف تقريبا ، يعملون في شركات التقطير والكروم ، شركة شمال التحرير شركة البنور ، وبعض شركات زراعية تعمل في منطقة فرهاش بحوش عيسى .

● فلاحو وعمال الاصلاح الزراعي وهم المنتفعون من الاصلاح الزراعي والاراضي المستصلحة ، ويتركزون في مناطق أبيس وحلق الجمل في ادكو ومنطقة شمال التحرير وبعض الاماكن المتفرقة من مركزي ابو المطامير .

● الصيادون : وهم الذين يعملون ...

عندما يأتي الرئيس مبارك الى كفر الدوار لافتتاح محطة المياه الجديدة ، والتي لم تمد لها مواسير جديدة تتحمل الضغط المتزايد ، وفعلا حدث ماتوقعناه ، وانفجرت المواسير ، ولم تصل المياه الى المساكن بل وصلت الى الشوارع واغرقتها ، يحدث هذا وامين الحزب الوطني بكفر الدوار – عضو مجلس الشعب – والذي كان يعمل بالشهر العقاري ثم نقله الى وظيفة مدير عام بشركة مياه البحيرة ، يتقاضى اجرا من الشركة بالاضافة الى العديد من المكافآت من بعض الشركات مثل شركة وصف البحيرة ، ولم يفتح الله عليه بكلمة او راي للحد من خطر انفجار المواسير .

ويقول عبد المجيد احمد : عضو الامانة العامة لحزب التجمع :

● فبالنسبة للاسكان توقفت الشركات عند بناء مساكن لاسكان العمال باجور رمزية ، بالاضافة الى تواطؤ اجهزة الادارة المحلية والحزب الحاكم مع جمعية الاسكان بدمنهور ، وتعرض العمال للاستغلال في الشقق التمليك .

هذا بالاضافة الى مساكن الاسكان الخاصة بالاهالي ، حيث ارتفعت الخلوات لتصل الى اربعة آلاف جنيه .

● يعاني العمال من عدم وجود شبكة مواصلات عامة كافية لاحتياجات المنطقة العمالية بكفر الدوار ، مما يعرض العمال للاستغلال .

● هناك تفاوت كبير بين المميزات التي تمنح للعاملين سواء فيما يتعلق بالحوافز الشهرية ، او بدلات طبيعة العمل او البدل النقدي للوجبة الغذائية ، ولا يوجد هناك معيار محدد للجهد المبذول او الناتج .

وهناك ايضا مشكلة وقف الشركات ...

... يساوى المرتب الاساسي لبعض العاملين ورغم الظروف المالية الصعبة التي يعيشها العامل المصاب او المريض .

– وبالنسبة للعاملين بالقطاع العام لاتوجد لائحة جزاءات دقيقة ، مما ادى الى وضع لوائح جزاءات بمعرفة كل شركة ونتج عن ذلك ان بعض لوائح هذه الشركات تتضمن جزاءات اعنف من لوائح القطاع الخاص ، وكان يجب ان تكون هناك ...

... ميزانية وصف المدينة ؟ ، مع العلم بأن رئيس مجلس مدينة كفر الدوار سابقا هو رئيس شركة وصف البحيرة وهو أيضا في نفس الوقت رئيس شركة مياه البحيرة التي انشئت منذ عام ١٩٧٦ ، وحدث اثناء زيارة الامين العام لحزب التجمع لمحافظة البحيرة في فبراير الماضي ان نبهنا الى ان شبكة المواسير القديمة للمياه سوف تنفجر وسيكون الامر محرجا ...

مشاكل بالجملة

الأرض لمن يستصلحها

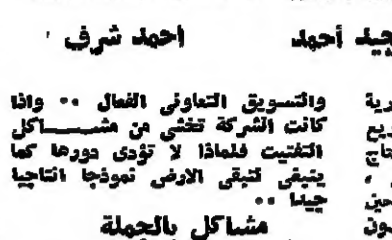
الغراب يهل

الله يرحم

خيار وفقوس

وما الحل ؟



الأهرامبارية

منذ اسبوعين نشرت زميلتنا التعيسة « مايو » تحقيقا صحفيا بعنوان واي الشارع المصري في قوائم الاحزاب خلاصته ان الشارع المصري لا ينام الليل من فرط حبه لقائمة الحزب الوطني ، اما مفاجأته فهي ، ان احد المتحدثين فيه ، وهو المرحوم ابراهيم فريد ، انتقل الى رحمة الله منذ عامين ، مما جعلنا نجزم ان التحقيق يعبر عن راي الشارع المصري في الدار الآخرة ..

وفي هذا الاسبوع ، ونتيجة لكفاءة مرفق البريد الذي يديره الحزب الوطني ، وصلتنا خطأ هذه الرسالة التي كتبها مراسل مايو في الدار الآخرة ، ونحن ننشرها تدعيما للدور الاعلامي الرائع التي تقوم به زميلتنا التعيسة ..

سكان جهنم يؤيدونك .. يا حزب الفساد !

الدار الآخرة – خاص لمايو :

وصلت الى الدار الآخرة باسرع من سرعة الصوت ، نتيجة لانجازات حزبنا العملاق ، فما كدت آكل فرخة من فراخ مؤسس حزبنا وجريدتنا توفيق عبد الحي ، واسمع خطبة لامين حزبنا فؤاد محيي الدين واصحح مقالة لرئيس تحريرنا صبري ابو المجد القديم ، حتى وجدت نفسي مرحوما ، وفي ربع ثانية ، انتقلت الى الدار الآخرة !

المفاجأة التي كانت تنتظرني ، هي ان سيدنا رضوان حارس الجنة ، رفض السماح لي بالدخول ، للحصول على تأييد سكانها لقائمة الحزب الوطني ، وقال لي : لا احد عندي يؤيد قائمتكم فالذين يؤيدونكم جميعا في جهنم ، ودهشت حين وجدت معه ، تكذيبا من المرحوم ابراهيم فريد لما نشرناه منذ اسبوعين .

قال المرحوم في تكذيبه : ان نشر تأييده لقوائم الحزب الوطني على لساني معناه ان انتقل من الجنة حيث النخيل والاعناب وانهار العسل المصفى ، الى جهنم حيث الضرب بالمرزبة ، وشرب الماء المغلي ، وغيرها من العقوبات ، التي كنت اعاني منها في الدنيا في ظل حكم الحزب الوطني ، وطالب بنشر التكذيب والا رفع قضية عبد مايو في محكمة الابدية ، وبذلك يرتفع عدد القضايا المرفوعة ضدها الى ٥٠ مليار قضية ، هي قيمة ديون مصر وعدد حلقات مقالات صبري ابو المجد القديم ، واكاذيب حزب المفترين !

حاولت ان اتفاهم مع سيدنا رضوان ...

● مع أبو المجد على طريق المباحث
● البوليس السياسي .. بدل الطعام
(الحلقة رقم ٤٩٦٨٤٧)

الزميل صبري ابو المجد القديم ، رئيس تحرير مايو ، اوقف هجومه على الوفد ، ليبدأ الهجوم على التجمع ، وحشا مقالاته كالعادة بكلمات عن الوطنية وعن نضاله في الاربعينات ، هذا النضال الذي بدأ بمدح الملك فاروق ، وانتهى بهذه الواقعة التي ننشرها ، ليعلم الناس طبيعة الذين يهاجمون التجمع ..

والواقعة ، يرويها الصحفي المصري سعد زغلول فؤاد ، الذي يقيم خارج مصر منذ سنوات ٧ وهو أحد مناضلي الاربعينات ، وكان قد قام مع عدد من الشباب في ٦ مايو ١٩٤٧ – يوم عيد جلوس الملك فاروق – بتفجير عدد من القنابل في مبنيين كانا يرفعان العلم الانجليزي فوقهما في القاهرة ، كنوع من الاحتجاج على استمرار احتلال مصر ...

سعد زغلول فؤاد

النوم والمعيشة والمذاكرة والضيوف والغسيل والطبيخ في غرفة واحدة

محافظة البحيرة تحكم على ٣٢ أسرة بريئة بالسجن المؤبد

كيف تستطيع مدينة دمنهور الطيبة ان تنام في هدوء وهذا البناء العار مغروز في قلبها ؟! ومن مساحته ٣٥٠ مترا مربعا من الاسكان المؤقت ذي الـ ١٦ زنزانة ، تنقل « الاهالي » هذه الصورة البشعة واللا انسانية الاعمار والاذواق انها صورة و ١٠ أشخاص من مختلف داخل حجرات سعة ٧ و ٨ و ٩ سكان الانقاض في عصر ناطحات السحاب الطفيلية .

تحقيق : ثروت سرور

المكان

في الحي الشعبي بابو الريش دمنهور ، وخلف وابور المياه دخلت الجحيم ! سجن رهيب من دورين يقبع على مساحة ٣٥٠ مترا مربعا ، وسلم بلا درابزين يلتصق بعرضه من الخارج ، متسلقا يفضي الى ممر طويل في الدور الثاني بعرض متر على جانبيه ، و ١٥ زنزانة مساحة الواحدة ...

جوز يوفر اليمــا ، وعلى جانبيه تليفزيون وبوتاجاز ، والجدران مزدانة (دايرمايدور) بأعراش البصل والثوم ، بينما حبل غسيل مشدود من حائط الى آخر .

قال عبد الحميد ابو زيد :

في الزنزانة رقم ١٢
في الزنزانة رقم ١
في الزنزانة رقم ٣
في الزنزانة رقم ٧
في الزنزانة رقم ٨
في الزنزانة رقم ٩
في الزنزانة رقم ١٥ و ١٠
الافراج متى ؟



اتهامات خطيرة لرأس قائمة الدائرة الأولى

١٦٠٠ أسرة بالخيام و ١٢ ألف شقة مفروشة

الأنظار تتجه إلى دائرة وزير الداخلية

ضياع ٧٠ ألف جنيه من مراكز الشباب والمجلس المحلى يقرر "اللى فات مات"

الملايين للفنادق والملاليم للمدارس

عزيزى ساكن مدينة الجيزة .. لحظة من فضلك ، انظر حولك ، كم ترى من الانجازات فى الاسكان ، المياه ، المجارى ، الثقافه ، التعليم وغيرها .

ستجد انك تعيش عصر الرخاء بالمقلوب بين انجازات الحزب الوطنى .. السلبية . ولتستعرض ما نقدمه لك نواب الحزب الحاكم عن دائرتك فى مجلس الشعب وما قدموه لانفسهم وانصارهم ، وما التى تحمله قوائمهم للمستقبل .

عشرة آلاف كيلو متر مربع هى كل مساحة محافظة الجيزة ، التى تقع على الضفة الغربية للنيل ما عدا مركز الصف فيقع على الضفة الشرقية .

تشغل الاراضى المزروعة من هذه المساحة ١٨٥ الف فدان يزرع ثلثها بالخضروات والفواكه .

ويزيد تعداد المحافظة على ٢,٦ مليون نسمة منهم ١,١ مليون فى المناطق الريفية تقريبا وبها مايقرب من ٤٠ شركة صناعية ، ٩٦ لجنة نقابيه تضم فى عضويتها اكثر من ربع مليون عامل .

قسمت محافظة الجيزة انتخابيا (حسب التقسيم الجديد) الى ثلاثة دوائر .

● الدائرة الاولى : تشمل كل من اقسام الجيزة ، والدقى ، والعجوزة وبولاق الدكرور ، والهرم .

● والثانية : تشمل قسم امبابة ومراكز الجيزة ، واوسيم وامبابه .

● اما الدائرة الثالثة ، فتتكون من قسمى الحوامدية والواحات البحرية ومراكز الصف والبدرشين والعياط والطفيح .

عشرة اعضاء

اقسام الدائرة الاولى (اذا ما اضيف اليها قسم امبابة) تشمل مدينة الجيزة ، هى عاصمة المحافظة تشغل ٧٦ كيلو مترا مربعا من مساحة المحافظة ومقسمه اداريا الى ٣ احياء (حى شمال وجنوب وغرب) وتعدادها يزيد على مليون نسمة ، منهم ١٤٠ الف ناخب - تقريبا - مدعوون يوم ٢٧ مايو القادم لانتخاب عشرة اعضاء - بينهم امراة - ليمثلون مدينة الجيزة فى مجلس الشعب .

أول القصيدة .. كفر

فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٨٢ ، نشرت (الاهالى) وقائع فساد فى اللجنة النقابية للعاملين بالشركة الشرقية للدخان (ماتوسيان) حيث قام رئيس اللجنة النقابيه وهو أيضا عضو بمجلس الشورى - حزب وطنى - باختلاس مبالغ من اموال اللجنة المودعة فى بنك مصر فرع الجيزة ، وذلك عن طريق اصداره لاوامر صرف باسماء وهمية لاوجود لها بالشركة ، كما اشترك معه امين الصندوق بتزوير بيانات وردت فى كشف الايرادات والمصروفات ، وقد عرض الامر على مديرية القوى العاملة بالجيزة كما بدات النيابة العامة التحقيق ، وقبل ان يرسل البنك للنيابة - حسب طلبها - ما يؤكد الواقعه ، حفظ التحقيق فجاة او اصدرت مديرية القوى العاملة شهادة بسلامة حسابات اللجنة النقابية ؟؟ بينما تؤكد المستندات واقعة الاختلاس .

رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الشورى هذا ، هو محمد موسى حسانين المرشح على رأس قائمه الحزب الوطنى عن الدائرة الاولى بالجيزة !

التمليك والمفروش .. والخيام

تقول الارقام الرسمية ان الجيزة بها ١٢ الف شقة مفروشه ، ومئات من شقق التمليك سنية تنتظر من يدفع الالاف ، بينما تعيش الـ ١٦٠٠ أسره فى العشش والخيام فى مناطق عديدة مثل ساقية مكى وارض اللواء منذ عام ٧٧ .

وفى أحد اجتماعات مجلس محلى الجيزة الشهر الماضى ذكر وكيل المجلس ان قيادات الحزب الوطنى قد نمى الى علمها ان هناك تحرك لاحزاب المعارضة فى مناطق الخيام لاحداث مظاهرة تجول فى شوارع الجيزة فى بداية ترشيحات مجلس الشعب ، واتفقت تلك القيادات على تسكين أسر الخيام فى وحدات خشبية تقام على اسطح بلوكات المساكن الشعبية .

وقد اثار هذا التصرف سخريه سكان الخيام ، فلا احزاب المعارضه اتصلت بهم كما توهمت الحكومة . ولا هم جنوا ثمار هذا الترف بالعيش فى مساكن آدمية .

وفى العام الماضى ، انكر فؤاد محى الدين - امين عام الحزب الوطنى ورئيس الوزراء - وجود سكان خيام اصلا . فلماذا لم يصحح نواب الجيزة فى مجلس الشعب معلومات امينهم العام ؟

●● يعلق محمد الاشقر - مرشح التجمع - على نظرة الحزب الوطنى فى تسكين الاهالى فى وحدات خشبيه قائلا :

وكأنهم (فراخ) ان هناك المئات من الشقق خالية فى الجيزة للتمليك يمكن ان يشغلها سكان الخيام بدعم من الحكومة لفترة انتقالية يتم خلالها بناء وحدات اسكان شعبى لهم .

●● ويقول هاشم نوفل - مرشح حزب التجمع بالجيزة :

- ان مشكله الاسكان بالجيزة - وفى مصر عامة - نتجت من اطلاق حريه نشاط القطاع الخاص والطفيلى فى بناء الاسكان الفاخر والادارى ، حتى وصل الايجار من ٦٠ - ٨٠ جنيه للشقه من ٣ حجرات ، حتى جمعيات الاسكان الخاصة المسماة بالتعاونيه تفرغت لعمليات تقسيم الاراضى خاصة فى منطقة الهرم ولم تساهم فى تقديم الاسكان المناسب لمحدودى الدخل ، وغيرها ... الجمعيات فى الغالبية العظمى ...


محمد خليل


هاشم نوفل

كمال ابو غيطه


فاروق شمندي

محمد حافظ الاشقر

تحقيق:
كفاح احمد

... ويضيف كمال ابو غيطة .

- ان مصرف المجارى الذى يمر بترعتى والشوربجى وضغط اللبن - والتى تسبب فى ظهور حالات كوليرا الصيف الماضى - مازالت عمليه تغطيته تسير سيرا بطيئا ونحن على ابواب الصيف . ولنا ان نتوقع ان ينتهى العمل منه اسرع من الكبارى الملوية التى تتفاخر بها حكومة الحزب الوطنى خدمة لسيارات الملاكى . كما ان عدم توصيل شبكه المياه النقيه الى هذه المنطقة يؤدى الى اختلاط مياه الآبار بمياه المجارى .

●● يقول فاروق شمندى ..

- توجد مناطق باكملها يشرب سكانها من مياه (الطلمبه) مثل المنطقة الواقعة غرب مصنع المكرونة ببولاق ، وقطاع كبير من ارض اللواء بشارع الملك فيصل وزنين والهرم - وذلك على سبيل المثال - ا المجارى فيضطر الاهالى الى الاستعانة بالمقاولين لتوصيل شبكة المجارى للشوارع الجانبية على نفقتهم الخاصة وتصرف مياه مجارى منطقة ارض اللواء فى ترعة الزمر ، وتقوم عربات البلديه بتفريغ حمولتها من مجارى (الترنشات) فى نفس الترعة وعلى بعد نصف كيلو متر يقوم الباعة المتجولون والسيدات بغسل الخضروات والملابس والاوانى .

اللى فات مات !

... الجيزة بأي قدر بالاسكندرية .

النيابة الادارية
المدعى الاشتراكى
الرقابة الإدارية
جهاز المحاسبات :

وجه فى قائمة الحزب الوطنى

محمد خليل حافظ

سيادة العضو ليس فوق مستوى الشبهات

تختلف سيرة حياة محمد خليل حافظ كثيرا عن سيرة حياة رشاد عثمان وتوفيق عبد الحى .. فالبدايه واحدة : عامل بسيط .. يلتحق بمواكب الانفتاح والسياسة معا وفى أقل من عشر سنوات .... يتحول العامل البسيط الى مليونير ذى نفوذ واطماع .. الفارق الوحيد بين رشاد عثمان ومحمد خليل حافظ .. ان الاول قد اصطدم بمافيا الانفتاح حينما أراد الاستقلال عنها .. ففضحته وكشفت اوراقه .. أما محمد خليل حافظ .. فالواضح أنه لم يصطدم بمافيا الانفتاح ؟ وانما ان يعمل بتنسيق معها ، والا فما معنى أن يتم ضبطه فى عدة قضايا خطيرة .. مخلة بالشرف والامانة .. ثم يخرج منها سليما معافا .. كما تخرج الشعرة من العجين ..

تحقيق :
عاصم حنفى

١٩٨١ حيث كانت قيمة الصفقة وكما تؤكد الاوراق الرسمية ٥ ملايين جنيه - وكما ذكر محمد خليل حافظ فى تحقيقات الرقابة الادارية .. أن الجمعيات الفرعية التابعه لجمعية التجارة والاثاث .. كانت فى حاجه الى استيراد اخشاب .. فقام السيد عضو مجلس الشعب بعمل مناقصة عالمية رسا فيها المزاد على شركة " شيباد " اليوغسلافية .. وحينما بحث محمد خليل حافظ عن ممول ...

... تحملت خسارة بلغت ٩٤٪ من قيمة الصفقة ..

و .. لاتعليق ..

تزوير واضح

الصفقة الكبرى .. او خيطه السر كما يقولون .. تمت فى ٣٦ يناير ...

التجمع والحكومة .. وجهًا لوجه فى الوادى الجديد

الوادى الجديد ، دائرة انتخابية ، يمثلها حسب قانون الانتخاب الجديد ، أربعة مقاعد فى مجلس الشعب ، ثلاثة رجال وامرأة ، وتقع المحافظة - الدائرة فى جنوب الصعيد ، غرب محافظات قنا وسوهاج واسيوط ، وتضم الواحات الخارجة والداخلة وعدد سكانها يتجاوز المائة الف نسمة بقليل ، وبها حوالى ٣٠ الف صوت انتخابى .

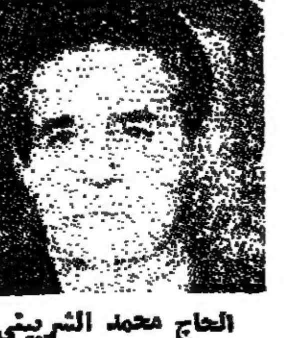
ظروف صعبة

ولان المحافظة فى اقصى الجنوب للجمهورية ، وهناك صعوبة فى الاتصال والمواصلات بينها وبين باقى المحافظات ، فقد انفردت الحكومة بالسيطرة فيها لسنوات طويلة ، ولم تتواجد بها قوى اخرى ، الا من خلال حزب التجمع الذى استطاع ان يدخل الانتخابات القادمة بقائمة فى الوادى الجديد ، ويتحدث الحاج محمد الشربيني ، امين التجمع بالوادى الجديد ، والمرشح على رأس القائمة هناك عن بعض ما يعانيه اهالى الدائرة فيقول :

- يأتى الخضار من اسيوط ، واذا لم تأت عربة الخضار لاى سبب - يحرم منه اهالى المحافظة وكذلك الفواكة ، اما اللحوم فهى بالطوابير ، ولا يوجد ضبط لعملية توزيعها ، ولا يوجد غير جمعية استهلاكية فئوية تابعة لديوان المحافظة ، والغذاء عموما يباع من طريق محلات قطاع خاص ، حيث لا توجد جمعيات استهلاكية للاهالى ، اما الخبز فهو فى اسوأ شكل ممكن ، والحصول عليه صعب ، ولا يوجد سوى مخبز نصف آلى بالخارجة ، وعدد محدود من مخابز القطاع الخاص .

وعن الخدمات الصحية ، يقول الحاج الشربيني :

يوجد بالمحافظة ٤ صيدليات واحدة ملك لفرد ، وثلاثة تعاونية ، اى ان الصيدلية تخدم ما بين ٢٥ ، ٣٠ الف نسمة فى المتوسط ، ويوجد مستشفى مركزى فى الخارجة ، واخر فى الداخلة ، ومستشفيين تخصصيين (صدر وحميات) ولكن لا يوجد اخصائيون الا فى زيارات لايام محدودة كل شهر ، والاطباء الموجودون ، اطباء امتياز ، واى اصابة خطيرة تحول الى مستشفى اسيوط ، اما الادوية والعلاج والتجهيزات ، فهى مثل اى مستشفى عام فى مصر ، بل اسوأ .


الحاج محمد الشربيني

مدرس جوال

ونشكو جماهير الوادى الجديد من عدم وجود مدرسين متخصصين - خاصة فى اللغات - ما يجعل المدرس بالمدرسة الاعدادية بالخارجة ينتقل الى بلاد مثل المنيرة وبولاق تبعد حوالى ٣٠ كم عن بعضها البعض مما يرهق المدرسين ويؤثر على أدائهم لعملهم .

كما ان الآبار التى تم حفرها لازالت مغلقة ، ومنها بئر (عين الشيخ) وبئر (السبط) ولم يتم تبطين القنوات الممتدة منهما الى الاراضى الزراعية . والطريق من الخارجة الى ... باريس ، مهمل تماما ، خاصة المسافة من بولاق الى باريس ، فالطريق غير مرصوف مما يؤثر على حركة النقل والانتقال للمواطنين .

ويؤكد الحاج الشربيني ، ان حزب التجمع حريص على التلاحم بجماهير مصر - خاصة فى المحافظات النائية - البعيدة عن دائرة الضوء والخدمات التى يسيطر عليها الحزب الحاكم ، ولذلك يقتصر التواجد السياسى بالوادى الجديد ، على (التجمع) ، وحزب الحكومة طبعا بحكم امتلاكه للحكم

حسن بدوى

هكذا فى الاصل

هكذا من الاصل

تدخلات حكومية فاضحة لمساندة الحزب الوطني في الانتخابات

المحافظون واجهزة الحكم المحلي والقطاع العام في خدمة مرشحي الحزب الحاكم

تزايدت شكاوى أعضاء حزب التجمع في القاهرة والمحافظات من التدخلات والمخالفات والتجاوزات التي ترتكبها أجهزة الحكم المحلي والمحافظين ومؤسسات الدولة ومرشحو الحزب الوطني من أجل مساندة الحزب الوطني في المعركة الانتخابية • وتأتي هذه التصرفات لتشكل ضربا صريحا للقوانين المنظمة للمعركة الانتخابية كما تعد خرقا واضحا لدعاوى نزاهة وحيدة الانتخابات

وفيما يلي نماذج من التدخلات الصارخة تبطل دعاوى الحياد

● القدم محمد منصور رئيس مباحث مدينة دسوق قام باستدعاء مواطن علق يفط التجمع الدعائية وطلب منه نزعها وتبديلها بملصقات الحزب الوطني •

● جند محافظ كفر الشيخ نبيل حلاوة كل عربيات الشركات والمصالح الحكومية ومجالس المدن والقرى للعمل في خدمة مرشحي الحزب الوطني

● ارسل الحزب الوطني بمركز منيا القمح اشارات تليفونية لجميع المجالس المحلية بالقرى التابعة للمركز يطالبهم فيها بتوفير المواصلات التابعة لهذه المجالس لنقل اعضائها لحضور مؤتمرات الحزب الوطني

●● تفرغ اللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم تماما لادارة المعركة الانتخابية لصالح مرشحي الحزب الوطني ، واحال مكتبه الى غرفة عمليات لادارة المعركة

ومن بين الذين تلقوا تهديدات محافظ الفيوم ، محمد ثابت مدير التأمين والمعاشات بالمحافظة وجلال حافظ مدير بنك التسليف وشقيق الكاتب الصحفي صلاح حافظ

ويعلن اللواء المحافظ في كل جولاته انه يتصرف وفقا لتعليمات شخصية من الرئيس مبارك الذي يسند اليه المحافظ قوله بانه — اي مبارك — لن يسمح بنجاح اي من قوائم احزاب المعارضة في محافظتي الفيوم وقنا

●● دفعت نوال عامر مرشحة الحزب الوطني عددا من اعوانها لتمزيق لافتات وشعارات التجمع بالسيدة زينب • كما صادرت المباحث الملصقات الخاصة بالدعاية الانتخابية للتجمع في دائرة شبرا والساحل •

●● اصدر علي زكي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للاحذية باتا قرارا يقضي بحرمان مرشحا حزب التجمع احمد ابوزيد ونور الدين الصافي من دخول مباني الشركة الا في حراسة اربعة من رجال الامن ، كما يقضي القرار بمنعهما من الاتصال بعمال الشركة

هذا في الوقت الذي سمح فيه لمرشحي الحزب الوطني بدخول الشركة وعقد اللقاءات الانتخابية مع العاملين داخل المعابر اثناء ساعات العمل الرسمية وبحضور عدد من المسئولين بينهم رئيس مجلس الادارة نفسه

واحمد ابو زيد مرشح التجمع هو عضو منتخب في مجلس ادارة اللجنة النقابية للشركة وهو ما يتطلب منه ضرورة التواجد يوميا داخل الشركة لممارسة عمله النقابي والالتقاء بالعمال لحل مشاكلهم •

●● اصدر المهندس عبد المنعم توفيق مدير عام منطقة وسط الاسكندرية بهيئة الصرف الصحي قرارا بتحويل عبد الراضي سعد الدين حساب العامل بهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية للعمل فترتين يوميا اي من السابعة صباحا حتى الثالثة ظهرا ، والفترة الثانية من الخامسة مساء حتى الحادية عشرة مساء • علما بان المذكور كان يعمل فترة واحدة من الساعة ٥ مساء وحتى الساعة ١١ مساء طوال مدة خدمته بالهيئة • السبب في اصدار القرار التعسفي هو صلة القرابة التي تربط بين العامل المذكور وبين الاستاذ الدكتور محمد ابو الفتوح حساب استاذ ورئيس اقسام الجراحة بكلية الطب جامعة الاسكندرية ومرشح حزب التجمع

●● قام عبد الرؤوف الصعيدي مدير مراقبة التموين بطلخا بنقل جلال خليل خليل فراج الكاتب بالمراقبة من عمله على اثر مساندته لزميله مرشح حزب التجمع ودعوته لتأييد قائمة التجمع

● يقوم الخفراء بقرية ميت عافية منوفية بلصق شعارات الحزب الوطني ليلا على جدران المنازل

● تستخدم سيارات النقل الداخلي بمحافظة المنيا المملوكة للقطاع العام والاتوبيس الخاص بجامعة المنيا في الدعاية الانتخابية

● يسخر رئيس مجلس مدينة المنزلة جميع اجهزة المجلس وسياراته وموظفيه لعمل الدعاية الانتخابية لمرشحي الحزب الوطني ، فضلا عن تفرغ المهندسين الزراعيين في المنزلة والمكلفين برعاية المحاصيل الزراعية من الفئران والديدان لعمل الدعاية الانتخابية لرئيسهم (محمود مقبل) مرشح الحزب الوطني الذي يقوم باستخدام موتوسيكلات وزارة الزراعة وسياراتها لعمل الدعاية

●● في الندوة السياسية التي اقامها مرشحو التجمع بدائرة وسط الاسكندرية في (كوم الدكة) مارس ضابط المباحث سعيد عبد الفتاح بقسم العطارين ضغوطا مكثفة لمنع اصحاب الفراشات من اقامة التصيد رغم موافقة القسم ومديرية الامن على التصريح باقامة الندوة •

● وفي مدينة الواسطى بمحافظة بني سويف اقام الحزب الوطني مؤتمرا انتخابيا حضره المحافظ الدكتور كامل ادريس ، وفور انتهاء المؤتمر انطلقت اعداد من سيارات النقل المحملة بمؤيدي مصطفى الريدي مرشح الحزب الوطني بالمحافظة تهتف ضد حزب التجمع وتمزق لافتاته الانتخابية

ولقد قام ابراهيم الشريف مرشح التجمع بعمل محضر بشرطة مركز الواسطى استنكر فيه تشجيع المحافظ لاعضاء الحزب الوطني على تمزيق اللافتات

من جانب اخر اصدر د• كامل ادريس قرارا بتنحية رفعت يوسف من رئاسة تحرير جريدة اخبار بني سويف وقام باستادها الى علي المغربي عضو مجلس محلي المحافظة بعد أن تضمنت قوائم حزب الوفد في بني سويف الصحفية بثينة زكريا زوجة رفعت يوسف •

نبيل حلاوة
محافظ كفر الشيخ

ثروت عطا الله
محافظ الفيوم

د• كامل الريس
محافظ بني سويف

الى اهالي الدائرة الأولى في محافظة قنا

الى اهلي وقبيلتي عرب المطاعنه ، في قراهم المختلفة ، الغريرة ، والكيمان ، وطفنيس ، واد ـفون ، واولاد دهمش ، وتوابعها •

الى الطامحين الى حياة افضل في مراكز اسنا وارمنت والاقصر وقوص وقنا •

الى جماهير الكادحين في المصانع والحقول •

الى المثقفين على امتداد المحافظة كلها الى كل اولئكم الذين ملوا الاهمال ، وكرهوا ان يروا مساجدهم مغلقة لانها آيلة للسقوط ، والمفتوح منها بلا ائمة ، ومستشفياتهم البدائية بلا اطباء ، ومدارسهم بلا معلمين •

الى كل اولئك الذين تمنوا ان ينوب عنهم من لا يتاجر في الممنوعات ولا ينتهك الحرمات ، ولا يثرى عن طريق الحرام ، ولا يجاهر بالفسوق والعصيان •

الى كل اولئك الذين املوا في خيرا ، فرغبوا الي في ان اسهم معهم في دفع الظلم ، ورفع الغبن وان اكون الناطق بالامهم وآمالهم •

واستبشروا خيرا بحزب التجمع وبرنامجه ، وفي حين اختاروني في قائمته ، مستجيبا لرغبتهم ، ونزولا عند رأيهم •

لكل هؤلاء اقول :

لقد كنت مسجلا في دفاتر قيد الناخبين في قريتي ، وفيها مارست حقي الانتخابي طوال سنوات مضت والقانون يمنع ان يرفع قيده في سجل ، الا بحكم قضائي او عزل سياسي ، او جريمة مخلة بالشرف ، ولم يحدث لي شيء من هذه الموانع•



ولقد كانت المفاجأة مذهلة حين تقدمت للترشيح ، فاذا باسمي قد رفع من كشوف الناخبين عام ١٩٧٤ ، وان الجداول القديمة استهلكت ، وليس معي التذكرة التي تثبت قيدي ، وهو امر لم انتبه اليه فيما سبق لان الحكومات السابقة كانت تتولى التصويت نيابة عن الشعب فيما سبق من انتخابات !

وكان ذلك امرا لاحيلة لي فيه • ولقد وجدت من مأمور مركز اسنا ونائبه ورئيس وحدة البحث الجنائي كل عون في محاولة الوصول الى الحقيقة ، ولم نعثر على ماضاع من سجلات ، وكانت لي الساعات القليلة التي امضيتها في المركز الى جوارهم ان ارى جانبا مضيئا لاعهد لي به ، هو تعامل المأمور ونائبه وضباطه بطريقة انسانية مع بسطاء الناس الذين يترددون شاكين ومستجيرين" والان وقد تكشفت القوائم عن تقسيم التركة بين اعضاء الحزب الوطني في المحافظة ، فتضمنت قائمته افرادا عديدين من قبيلة واحدة ، واسقط من حسابه قبائل باكملها ، وعاد من جديد الذي تملى الناس اختلاسهم ، لسلوكهم الشائن فاني اقول لكل اولئك الذين يريدون لمحافظة قنا :

طرقا مرصوفة ، ومساجد عامرة ، ومستشفيات صالحة ، ومدارس مستكملة ، وجامعة تليق بتاريخ المحافظة العريق ، انهم سوف يجدون شخصي في كل قائمة حزب التجمع ، اثق فيهم وفي انهم سوف يعملون بكل طاقتهم وسعهم من جهد لمحافظتنا التي حرمت طويلا وكثيرا من الرعاية والخدمات •

وادعو المثقفين بصفة عامة الى ان يأخذوا زمام المبادرة ، وبخاصة اولئك الذين التقيتهم معويا من اساتذة الجامعة والمثقفين فتشاكينا همومنا وآلامنا ، وعلى رأسهم الدكتور محمود عارف ، ابن منظمة الشباب ، وطليعة جيل الثورة ، الا يترددوا في اختيار الاصلح ، وهم اعلم اين يوجدون •

ان الانتخاب سري ، وما من قوة في الوجود تستطيع ان تحمل انسانا على ان يخون ضميره وقومه وواجبه ، وهو يدلي بصوته ، فان اهملنا فلا عذر لنا في غدنا ، اذا استمر حالنا على ما هو عليه •

د• الطاهر مكي

برنامجنا والعلاقة بين المالك والمستاجر

جريا على القاعدة المكروهه « نعربوا الصلاه » ثم صمتا راح السيد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة وتحرير الاهرام يستعرض مواقف احزاب المعارضة من قضايا الفلاحين • او الارض والزراعة في مصر •

ولم يكتف (الكاتب) وهو يركز مقاله على برنامج حزب التجمع من اثارة بعض الشكوك والتساؤلات هنا وهناك • بل انتهج ذات الاسلوب (المعيب) الذي انتقد فيه بقية احزاب المعارضة لعدم تحديدها لموقفها بوضوح من القضية المتفجرة •• العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها • وذلك عندما تطرق الى موقف حزب الحكومة الذي يستبدل في الدفاع عنه بالحق والباطل •• فلم يقل لنا ما هو الحل الذي يطرحه الحزب الحاكم • واكتفى (الكاتب المسئول) ان يتخذ سمت (الواعظ) ليعلمنا من ان (مواقف الاحزاب من هذه القضية ينبغي ان ترتفع فوق المزايدة (ثم) كيف ان تستهدف التوصل الى افضل السبل العملية التي تحقق مصالح الطرفين وتحقق قبل كل شيء زيادة الانتاج) ••الخ •• الخ ؟

وبداية فان ثمة ملاحظات علينا ان نطرحها قبل مناقشة حقيقة وابعاد موقف التجمع من قضية العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها

اولا •• أثار الكاتب عددا من القضايا اعتقد ان زملاء اخرين سيقومون بالرد عليها وتوضيح موقف الحزب منها مثل قضايا اسعار المحاصيل الزراعيه والتعاونيات الخ

ثانيا •• انه ليس صحيحا ماذهب اليه (الكاتب) من ان احدا لم يناد قبل الرئيس مبارك باقامة محطات الميكنة الزراعية في الريف • لقد كان ذلك هو احد المطالب الرئيسية لبرنامج التجمع الانتخابي في اكتوبر ـ نوفمبر ٧٦ حيث حذر بقوة الى ان عمليات الهجرة للعمالة الزراعية الى الخارج ستخلق مشكلة حادة في توفير العمالة الزراعيه الخ

ثالثا •• ان موقفنا الذي نطرحه اليوم من قضية العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها ليس جديدا ولم نتقدم به للمعرض في (اوكازيون الانتخابات) ، كما يحلو لكتاب الحزب الحاكم الادعاء • بل طرحناه منذ انعقاد المؤتمر العام الاول للحزب في ابريل ١٩٨٠ ومنذ ذلك الوقت ونحن ندافع عن وجهة نظرنا في مطبوعاتنا ثم في جريدة (الاهالي) وفي الندوات المتخصصة التي دعينا اليها وشارك فيها مسئولون من وزارة الزراعة وكذا في اللقاءات التي وجهها كل من مكتب الفلاحين المركزي بالحزب واتحاد الفلاحين المصريين ((تحت التاسيس)) في مواجهة المحاولات المستمرة لتعديل القانون لصالح كبار الملاك والطفيليين الذين زحفوا الى الريف ليستثمروا الارض الزراعية في غير ما خصصت له •

رابعا •• ان الامر المثير للدهشة هو موقف السيد / ابراهيم نافع الذي يحاول ترويج سياسات حزب الحكومة • فليس سرا انه ((يرقد الآن)) في ادراج مجلس الشعب (قانون) لتعديل العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها في اتجاه العودة الى اسلوب (المزارعة او المشاركة) كافضل طريق كما قال وزير الزراعة ومستشاروه • ولكن الظروف المعركة الانتخابيه لم تاجيل مناقشه القانون واصداره كما جرت العادة حتى لا يحدث اضطرابا في الريف يودي الى بمرشحي الحزب • يحدث هذا في الوقت الذي تحاول الحكومه وحزبها الزعم بانها المدافع (الحقيقي) عن انجازات ثورة يوليو وان تلك الانجازات غير معرضه للبيع وانه لا عودة للوراء • مع ان مبتدئا في السياسه يعرف ان الجوهر الحقيقي لقانون الاصلاح الزراعي ليس تحديد الملكية الزراعية فقط بل تحديد العلاقه بين المالك والمستاجر

● ●

والان ماهو موقف التجمع من

عبد المجيد الدويل

المشكلة ؟ كيف ينظر اليها ؟ وماهي حقيقة الحلول البديلة التي يطرحها لاستقرار العلاقة الايجارية بعيدا عن زوابع الغبار الخماسيني الذي يثيره كتبه الحزب الحاكم ؟

الاستقرار •• أم الفوضى ؟

ان هذه المشكله التي ترتبط بصميم حياة ومصير ٣ ملايين فلاح مصري واسرهم هي من الخطورة والتعقيد بمكان • واي تسرع في اتخاذ اي اجراء او احداث اية تعديلات في قانون العلاقه الايجارية سيؤدي فورا الى مزيد من التدهور في الانتاج الزراعي • ولن تقف اثاره السلبيه الفادحه عند زياده حدة الازمة الاقتصادية التي يعترف اليوم الجميع بها ، ولكنها ستعكس اثارها ونتائجها السلبية الخطيرة على مجمل الحياة في مصر •

ولهذا كان مطلب (حزب التجمع) وبرنامجه هو ايقاف اي اجراء او اية تعديلات قانونيه في هذا الشان الا بعد اجراء حوار واسع بين كل الاطراف وتشارك فيه كل الاحزاب السياسية والمنظمات الفلاحية الديموقراطيه ••

ومن منطلق استقرار الاوضاع في الريف وزيادة الانتاج الزراعي فان التجمع يسعى الى اقامه علاقة ايجارية نقدية مستقرة وعادلة توازن ما بين مصالح الفلاح المستاجر والمالك وخاصة للمالك الصغير • وهذا يعني بالضروره اننا نقف ضد عودة نظام المزارعة او المشاركة به والتي الغته ثورة يوليو لانه من بقايا النظام الاقطاعي المتخلف الذي حمل الفلاح في الماضي الكثير من الاعباء الثقيلة والكريهه فضلا عن انه يتيح للمالك حرية طرد الفلاح في اي وقت شاء•

وبالنسبة للعلاقة الايجارية النقدية المتوازنة التي يطرحها برنامج التجمع فانه يضع عددا من الشروط التي ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار •

●● التكاليف الفعلية للعمليه الانتاجية الزراعية ومستلزماتها باسعار (اليوم) حيث تعرف جميعا ان اسعارها قد تضاعفت او اكثر ويكفي ان نضرب مثالا (بالري) حيث أجر الساعة في المتوسط ٨٥ قرشا • اما عمليات الحرث والسماد والمبيدات والتقاوي وخاصة بعد ان تخلت الجمعيات التعاونية عن دورها الرئيسي في توفير كثير من الخدمات ومستلزمات الانتاج للفلاح باسعار معقولة • قد تضاعفت هي الاخرى •

●● ارتفاع اسعار السلع الضرورية اللازمة لحياة الفلاح واسرته • اي ان نفقات معيشته قد الهبها الغلاء باكثر مما يحدث في المدن • ولاذا ابتعدنا عن منطقة السلع المحرمة (اللحوم والاسماك والفواكه) نجد ان سعر كيلو الارز يصل الى مابين ٢٥ و٣٠ قرشا وكيلو الزيت الى اكثر من ٦٠ قرشا وجوال الدقيق الى ٩ جنيهات بل والى ١٢ جنيها في بعض المناطق وهكذا السكر والعدس والشاي الخ وذلك لان مقررات التموين وحصصه لا تفي باحتياجات الفلاح واسرته لايام معدودة من الشهر وبعد ان حولت سياسات (الانفتاح السعيد) القرية المصرية من قرية منتجه الى قرية مستهلكة لمعظم احتياجاتها !

●● ان صغار المستاجرين وهم الغالبية لمساحات (فدان فاقل) يضطرون لبيع قوت عملهم هم وابنائهم حتى يتمكنوا من الحياة لان فائض او صافي دخله من الارض المستاجرة وامام التناقص اسعار للمحاصيل التسويقية لايتعدى ال ١٠٠ جنيه سنويا •

الصندوق الحكومي

وعلى الجانب الاخر فلقد اثبتت معظم الدراسات الميدانية التي قام بها مكتب الفلاحين المركزي بالتنسيق مع اتحاد الفلاحين للمصريين تحت التاسيس في ٦ محافظات بالوجه البحري والقبلي • ان نسبة صغار الملاك المؤجرين لارضهم (٣ افدنة فاقل ومن لايملكون مصادر دخل اخرى • وهم معذورون فعلا مثلهم مثل المستاجرين كنتيجة وواقع للسياسه الاقتصادية الخاطئة للحزب الحاكم • لاتزيد نسبتهم عن ٨٪ من مجموع الملاك المؤجرين • وان ملاك ٥ افدنة فاكثر لديهم مصادر مختلفه من الدخل غير الارض الزراعية •

ولهذا فان التجمع طرح في برنامجه حلا عمليا لمشكلة الملاك الصغار الذين لامصدر اخر لدخلهم غير (ايجار) مايملكون والمستاجرين انتاج ما يفلحون • وهذا الحل الصغار الذين يعيشون على صافي يقتضي •

● انشاء صندوق تموله الحكومة لاقراض المستاجرين الصغار الذين يرغبون في شراء الاراضي المستاجرة بسعر السوق وسداد ثمنها جملة وفورا للمالك • ثم يقوم الفلاح المستاجر بتقسيط (قرض الثمن) للصندوق وتسديدة على اقساط لمدة ٣٠ سنه • وفي هذا الصدد يكون للمستاجر للارض اولوية مطلقة عن غيره في شراء الارض لن يرغب من الملاك في بيعها •

●● اما الذين لايرغبون في البيع ، فكما سبق واوضحنا فانه مع اعادة النظر في القيمة الايجارية النقدية الحالية للارض شرط ان يتم ذلك في حدود التكاليف الفعلية للعملية الانتاجية الزراعيه والاسعار المحاصيل •

لماذا اشتركت في قوائم التجمع



من موقعي المستقل اشارك في قوائم حزب التجمع •

فبرنامجه الانتخابي يدافع عن المصالح الحقيقية للفئات الشعبية ويدعو لمحاصرة النشاط الطفيلي ذي الاثار المدمرة على الاقتصاد الوطني ، ويطرح حلولا محددة وعمليه وعلمية لبدء التغير الضروري لانقاذ مصر في كافة المجالات •

اخترت قوائم التجمع لان ممارساته على مدى السنوات الثماني الماضية تؤكد ايمانه العميق بالديمقراطية الذي تأكد بالتزامه في كل الظروف بالدفاع عن كافة المعتقلين السياسيين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية ورعاية اسرهم وادانة كل انتهاك لحقوق الانسان والدفاع عن عودة البابا شنودة وائمة المساجد امثال الشيخ محمود عيد والشيخ المحلاوي لممارسة عملهم من فوق منابرهم • واستضافة التجمع للجنة المصرية للدفاع عن الحريات ، وهي اللجنة الجبهوية التي اتشرف بعضويتها •

اخترت قوائم التجمع لانه الحزب الوحيد الذي تصدى لنهج كامب ديفيد منذ البداية وتمسك بنبوءته الصحيح ، رغم كل اساليب الضغط والارهاب الذي تعرض لها ، حتى تبين للغالبية الكبرى كيف ان كامب ديفيد فتحت الطريق واسعا امام التمادي الاسرائيلي في العدوان والذي تأكد فيما بعد بضم القدس الشرقية والاعتداء على بيت المقدس ومذابح صابرا وشاتيلا وضم الجولان والغزو البربري للبنان وضرب المفاعل النووي العراقي ، واعلان اسرائيل ان امنها القومي يمتد من باكستان حتى المغرب ويشمل تركيا والجزيرة العربية •

لقد كان التجمع اول من تصدى بحسم للغزو الاقتصادي والثقافي الصهيوني لمصر ، واستضاف لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تعمل في مجال مواجهة التطبيع الثقافي مع اسرائيل والتي اتشرف ايضا بعضويتها ، كما لعب التجمع دورا اساسيا في مناصرة القضية الفلسطينية ، لا يمانه بانها قضية محورية تهم شعب مصر ومستقبلة • لذلك ساهم التجمع مساهمة فعالة في اللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني التي قامت بارسال سفينة الى بيروت المحاصرة كتأييد رمزي ومعنوي للمقاومة الصامدة في صيف عام ١٩٨٢ ، وكنت مع أبو العز الحريري نائب مجلس الشعب السابق ضمن الوفد الذي رافق سفينة المناصرة في رحلتها ••

لقد نبه التجمع من مغبة سياسة الانفتاح الاقتصادي ، حذر خبراؤه المتخصصون بما نشروا من دراسات مستفيضة حول هذه السياسة من نتائج هذه الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تعترف الحكومة بها الان بعد ان كان المسئولون بها يتحدثون منذ زمن ليس ببعيد عن الرخاء والفائض في الميزانية العامة •

لقد شمل البرنامج الانتخابي لحزب التجمع خطوات مدروسة لمعالجة المشاكل المعيشية ، معتمدا على الراي الحر الذي يضمن الامن والاستقرار الحقيقي ويرتكز على تحرير ارادة مصر من اي تبعية اجنبية وداعيا لعودة التضامن العربي الحقيقي لحماية امن الامة العربية من مخاطر الاستغلال الاجنبي بفتح الطريق لتعاون اقتصادي وثقافي شامل بين مصر وبين كافة اشقائها •

لكل هذه الاسباب ، كان من الطبيعي ان اختار قائمة التجمع بدائرة وسط الاسكندرية حتى اساهم في الدفاع عن الفئات الشعبية التي تكد وتعمل ولاتحصل على الحد الادنى من العائد الذي يوفر لهم حياة انسانية مقبولة ، وحتى اتصدى لهؤلاء الذين ينهبون مئات الملايين ووضعوا القيود على الارادة المصرية الحرة وخلطوا بين الاصدقاء والاعداء •• وفقنا الله لما فيه خير مصر •

د• اشرف البيومي

اسماء في المعركة

ضمت قوائم حزب التجمع عددا من القيادات العمالية اعضاء مجالس ادارات الشركات واللجان النقابية منهم :

● مصطفى سلطان عضو مجلس ادارة منتخب بشركة الحديد والصلب •
الدائرة الثانيه ـ جنوب القاهرة

● عبد الحميد عبد السلام الشيخ : رئيس اللجنه النقابية لمؤسسة دار الشعب •
الدائرة الرابعه ـ غرب القاهرة •

● فتحي محمود مصطفى : امين اتحاد عمال التجارة العربي
الدائرة الخامسة ـ وسط القاهرة

● حسني حامد سلامه : عضو مجلس ادارة منتخب للشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج •
الدائرة الاولى ـ شرق الاسكندرية

● سعيد حلمي : عضو اللجنة النقابية لشركة النحاس • الدائرة الاولى ـ شرق الاسكندرية

● سعد درويش : رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج بالاسكندرية
الدائرة الاولى شرق ـ الاسكندرية •

● صلاح علام : عضو اللجنة النقابية وعضو مجلس ادارة منتخب بشركة مساهمة البحيرة •
الدائرة الثانيـة ـ وسط الاسكندرية •

● محمد عز الدين محمد حامد : عضو اللجنه النقابية للعاملين بالصحافه والطباعة بالاسكندرية •
الدائرة الثانيـة ـ وسط الاسكندرية •

● احمد ابو زيد : عضو اللجنـة النقابية للعاملين بشركة باتا •
الدائرة الثالثـه ـ وسط الاسكندريه •

● محمد حمدي الليثي : عضو اللجنة النقابية التجارية للتجارة للاخشاب •
الدائرة الثالثـه ـ وسط الاسكندريه •

● رشاد الجيالي : عضو مجلس ادارة منتخب بشركة مصر حوان للحرير الصناعي •
الدائرة الثانية ـ جنوب القاهرة

● ليلى عباس الشال : عضو مجلس ادارة منتخب بشركة الدلتا لحليج الاقطان •
الدائرة الخامسة ـ وسط القاهرة

● بكر رمضان بكر : عضو مجلس ادارة منتخب لمصنع طلخا للسماد •
الدائرة الاولى ـ المنصورة دقهلية

● البدري فرغلي : امين نقابه عمال الشحن والتفريغ ببورسعيد •
محافظة بورسعيد •

● قاسم مسعد عليوه عضو اللجنة النقابية للعاملين بمحافظة بورسعيد •

● عبد العزيز حسن سلامة : رئيس اللجنه النقابية للعاملين بالشركه العربيه للسجاد بدمنهور •
الدائرة الاولى ـ دمنهور بحيرة •

● عبد المجيد احمد عبد المجيد : عضو منتخب في مجلس ادارة شركة مواد الصباغه والكيماويات •
الدائرة الثانية ـ كفر الدوار بحيرة •

● محمد عبد المجيد سليمان : عضو مجلس ادارة منتخب شركه بيوتكس للغزل والنسيج بالزقازيق
الدائرة الاولى ـ الزقازيق الشرقيه

● ابراهيم محمد عمر الشربيني : عضو اللجنة النقابية للعاملين بالاسكان والمرافق بالشرقيه •
الدائرة الثالثـه ـ ابو حماد الشرقيه •

● حلمي محمود عبد العال : عضو اللجنـه النقابيه لشركة النصر للدخان •
الدائرة الاولى ـ الجيزة ـ جيزة

● فاروق محمد عبد القوى : عضو اللجنـه النقابية لشركة النصر للدخان •
الدائرة الاولى ـ الجيزة ـ جيزة

● ابراهيم صديق محمد : عضو اللجنة النقابيه لمصانع الشوربجي بامبابه •
الدائرة الثانيه ـ امبابة ـ جيزه

● عبد النبي ابراهيم حامد : عضو اللجنة النقابيه لشركه الحوامدية •
الدائرة الثالثه ـ الحوامديه جيزة

● نبيل عبد الغني : عضو مجلس ادارة منتخب شركه مصر حلوان للحرير الصناعي •
الدائرة الثالثه ـ الحوامدية ـ جيزة •

● فوزي احمد حسن : رئيس نقابه عمال الكهرباء •
السويس ـ محافظة السويس •

● جورج خليل مكاريوس : عضو اللجنة النقابية بمصنع غزل قنا •
الدائرة الاولى ـ جنوب قنا •

حسن أبو باشا المرشح يخالف حسن أبو باشا الوزير

قام اللواء حسن ابو باشا مرشح الحزب الوطني في الجيزة مؤتمرا انتخابيا في شارع ٢٦ يوليو امام نادي الزمالك الاسبوع الماضي وهو واحد من الشوارع الرئيسية التي حظرت قرارات تنظيم الدعاية الانتخابية التي اصدرها وزير الداخلية اقامة المؤتمرات بها

وقد استخدمت في المؤتمر سيارة خاصة بمحافظة الجيزة تحمل رقم ٣٢٥ في نقل اصص الزهور لتجهيز سرادق المؤتمر •

وكانت معظم اللافتات التي علقت داخل المؤتمر تحمل اسماء شركات المقاولات والاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية التابعة للقطاع الخاص التي تعلن تاييدها للوزير

استقالة جديدة من حزب الوفد

ارسل محمد عبد الرحيم عنبر المحامي نائب طنطا الوفدي السابق استقالته من حزب الوفد الجديد الى فؤاد سراج الدين قال عنبر في خطاب استقالته ان حزب الوفد قد استهان بالاعتبارات النضالية والوطنية في اختياره للمرشحين الى مجلس الشعب الجديد • ذكر ان الحزب اثر المحسوبية بادخاله عناصر ضعيفة وغير وطنية على راس قوائمه ليوفر لها فرص النجاح على حساب غيرها في الوقت الذي استبعد فيه عناصر وفدية قديمة •

مؤتمرات سياسيه وجماهيرية لحزب التجمع

يعقد التجمع غدا الخميس في تمام الساعة السابعة مساء مؤتمرا سياسيا ، بشارع عزبز بقطر يتحدث فيه الدكتور ميلاد حنا والشيخ مصطفى عاصي والدكتور فؤاد مرسي ، ومرشحو التجمع بدائرة شمال القاهرة •

كما يقيم التجمع مؤتمرا سياسيا في السابعة مساء السبت المقبل ١٩ مايو بمدخل جزيرة بدران بعد نفق شبرا يتحدث فيه الدكتور ميلاد حنا ولطفي الخولي والدكتور اسماعيل صبري عبد الله والدكتور يوسف ادريس •

كنت فين وعملت ايه ؟

●● أطفأ أهالي الحضرة البحرية الانوار في المقاهي والنوادي اثناء الجولة الانتخابية لمرشحي الحزب الحاكم في دائرة وسط الاسكندرية • قال الاهالي للدكتور علي السيد علي •• كنت فين كل السنين دي ؟ وعملت ايه لينا ؟

« اطسا » ملكية خاصه ؟

●● رئيس مركز (اطسا) بالفيوم رمي اقارب مرشح حزب التجمع الزميل عبد التواب الوتيسي وقال لهم ان السيد المحافظ يرفض وجود حزب التجمع في (اطسا) وان احمد عاطف العشيري من (جب) ابشـواي وان (الجب) القربى كله فهو (وقف خاص) للسيد (بكار الباسل) امين الحزب الوطني ومرشحه • ورفض الزميل عبد التواب مقابلة رئيس المركز وقال من يريد لقائي فليحضر الي •• وعندما تم اللقاء قال رئيس المركز (ان التجمع) مثل الاخطبوط اذا تواجد في مكان لن يتركه إلا

استقبال حافل لخالد محيي الدين ومرشحي التجمع بالدقهلية

المنصورة ـ من فايز عقل :

قام « خالد محيي الدين » بجولة في دائرة المنصورة زار خلالها قرية « راس الخليج » وكان في استقباله ابناء القرية مع مرشح الحزب « عادل حريز » حيث قام ابناء القرية بمسيرة في شوارعها • وعقد لقاء جماهيري تحدث فيه الامين العام وعادل حريز والشيخ مصطفى عاصي مستعرضين برنامج التجمع والتعريف بالمرشحين •

وفي قرية بعساط كريم الدين استقبل ابناء القرية الامين العام للتجمع بمسيرة كبيرة ومعهم عبد الرحيم عاصي وسعد شهاب مرشحا التجمع ، ثم عقد لقاء جماهيري تحدث فيه الشيخ مصطفى عاصي ابن القرية وفريدة النقاش مرشحة التجمع عن مقعد المرأة والدكتور سيد ابو العينين •

وتحدث خالد محيي الدين عن البرنامج الانتخابي للتجمع •

وشهدت قرية « بهوت » استقبالا حافلا فخرج آلاف الفلاحين في مسيرة كبيرة طافت بانحاء القرية رافعة شعارات التجمع • ثم عقد لقاء جماهيري بضيفة القرية تحدث فيه د• عبد الهادي المشد ، مرشح التجمع وابن قرية بهوت وعبد الغفار شكر وفريدة النقاش •

ثم تحدث خالد محيي الدين عن نضال قرية بهوت ضد الاقطاع وتأثيرها على الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة يوليو •

وفي المساء عقد مؤتمر جماهيري آخر بمدينة « طلخا » شهده اكثر من اربعة آلاف مواطن تحدث فيه « عبد الغفار شكر » عن برنامج التجمع لحل مشاكل العمال والفلاحين والموظفين ومصادر تحويل هذا الحل

وتحدث « بكر رمضان » عما طرحه برنامج التجمع لحل مشاكل العمال

ثم تحدث خالد محيي الدين عن سياسيات الحزب الوطني التي وصلت بالشعب المصري الى المعاناة والتبعية ، وسوء أحوال الفلاحين في القرى ومعاناتهم من انقطاع مياه الشرب والكهرباء وتراكم مشاكل الانتاج الزراعي •

وطالب خالد بوقف منح تسهيلات عسكرية لاي من الدولتين حتى نبعد مصر عن الصراع بينهما •

وتحدث في المؤتمر رفاعي عبد الكافي والشيخ أحمد سالم غانم شيخ المعهد الديني بمنشية النصر والدكتور سيد ابو العينين وفريدة النقاش التي تحدثت عن معاناة الشعب المصري وقانون الانتخابات الجديد •

يوميات

سيادة الوزير •• وأنا

اتضح لي خلال هذه المعركة الانتخابية ان الوزراء والمسئولين العاليين هم أكثر الناس تواضعا وبساطة • فانا رجل لم اقابل في حياتي موظفا عموميا تزيد درجته على السادسة غير الفنية • والمرة الوحيدة التي استدعيت فيها الى قسم الشرطة تفضل الضابط النوبتجي يومئذ وهو برتبة باشجاويش باستجوابي حول خلاف يتعلق بمشكلة المياه مع صاحب البيت ، والحقيقة ان الرجل لم يحاول الاعتداء على رغم جلوس صاحب البيت الى جواره •

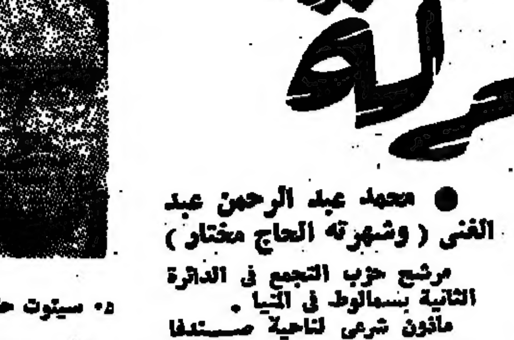
ولذلك فقد فوجئت عندما حضر الى منزلي بدون موعد بعض كبار الوجهاء والموظفين ومن بينهم ذلك الضابط سلمت امري الى الله بعد ان اجلسوني في سيارة فاخرة اسرعت بنا لدهشتي الى مقر الحزب الوطني !!

ادخلونا الى قاعة ضخمة تضم عشرات من جيراني واصدقائي وقطع السيد الوزير الذي اعرف صوته جيدا حديثه ليرحب بي شخصيا

وقدم لي مقعدا وواصل حديثه : الحقيقيين ، لقد عقدت العزم على الترشيح لتمثيلكم في مجلس الشعب مهما كلفني الامر من جهد وتضحيات • ولقد حاول بعض الاقطاعيين والشيوعيين ان يفصلوا بيننا وبين الشعب • ولكنني اؤكد لكم منذ الآن ان كل مشاكلكم ستنتهي خلال شهور

صفقنا للوزير وانصرفنا بمثل ما استقبلنا به من ترحاب وود • لم يعد هناك للمرة الاولى فارق بين حاكم ومحكوم • اصبح الشعب هو السيد لماذا لا تمتد فترة الاستعداد للانتخابات بضعة شهور بعد ٢٧ مايو حتى تتاكد سيادة الشعب ويتاكد زيف الافتراءات التي تشيعها المعارضة عن وزراء وحكومة الشعب ؟!

ناخب



وجوه فى المعركة

يحيى الجمل .. يؤيد الحزب الوطنى وابو باشا

اعلن الدكتور يحيى الجمل وزير الدولة السابق ، تأييده للحزب الوطنى واللواء حسن ابو باشا مرشح الحزب فى دائرة الجيزة • شارك الدكتور يحيى فى المؤتمر الانتخابى الذى عقده الحزب الوطنى يوم الخميس الماضى ببيت عقبة ، وجلس على المنصة الى جوار وزير الداخلية ومرشحى الحزب الوطنى وصالح سليم ومحمد حسن حلمى •

قال يحيى الجمل فى كلمته انه حضر ليدعو لانتخاب حسن ابو باشا وزملائه فى القائمة ، لان ابو باشا « رجل يلتصق بضمير ثورة يوليو التصاقا حقيقيا » ودعا يحيى الجمل الى « عدم الالتفات الى المزايدين » •

وكان الدكتور يحيى الجمل قد ترك المعارضة العام الماضى ، بعد ٧ سنوات فى صفوفها ، وتفى بشدة ما تردد وقتها عن وجود نية او اتفاق للعمل مع الحزب الوطنى •

وفى الاشهر الاخيرة ، قام بدور فى الاتصالات بين بعض المسئولين فى الحكومة والحزب الوطنى وعدد من الشخصيات ، ولم تكلل هذه الاتصالات بالنجاح لعدم اقتناع هذه الشخصيات بجدية التغيير فى سياسات الحزب الوطنى والحكومة وادعائه بتمثيل ثورة ٢٣ يولية •

كما تردد ان الدكتور فؤاد محيى الدين اعترض على ترشيح الدكتور يحيى الجمل على قوائم الحزب الوطنى فى دائرة الجيزة ، وهى الدائرة التى يخوض فيها اللواء حسن ابو باشا الانتخابات •

وتلقت الدوائر السياسية النظر الى ان الدكتور يحيى الجمل اقدم على هذه الخطوة واصدر عن تأييده للحزب الوطنى بعد لقاء اعلن عنه فى الصحف مع الرئيس حسنى مبارك ، ولم يعرف ما دار فيه

● د. ميلا حنا

يتصدر قائمة التجمع بالدائرة الاولى شمال القاهرة

عضو الامانة العامة لحزب التجمع وامين لجنة العلاقات الخارجية •

استاذ الانشاءات المدنية بهندسة عين شمس وخبير دولى فى قضايا الاسكان والتشييد

كان من ابرز القيادات الوطنية التى تعرضت الاعتقال فى حملة سبتمبر عام ١٩٨١

● الدكتور سينوت حنا

يتصدر قائمة حزب التجمع فى الدائرة الاولى دمنهور •

امين محافظة البحيرة وعضو اللجنة المركزية للتجمع •

طبيب اسنان يعمل بدمنهور منذ ثلاثين عاما وهو من مواليد مركز المحمودية بحيرة ، يعمل بالحركة الوطنية منذ نهاية الاربعينات •

● حكيم ينى طوبيا

يتصدر قائمة حزب التجمع فى الدائرة الاولى بالمنيا •

ومرشح سابق لدورة انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ التى اعترض فيها على ترشيح شقيق محافظ المنيا الاسبق لخوضه الانتخابات فى عام ٧٩ بصفة فى صفته •

من ألمع المحامين الجنائيين فى محافظة المنيا •

● الشيخ مصطفى عاصى

عضو الامانة العامة للتجمع ويتصدر قائمته فى الدائرة الثالثة شرق القاهرة

امين لجنة الشئون الدينية بالتجمع ، ويعتبر من أبرز قياداته كممثل للتيار الدينى المستنير • ولقد صمد طوال السنوات الماضية أمام كافة الضغوط التى تعرض لها التى استهدفت ابعاده من التجمع •

كان بين القيادات الوطنية التى تعرضت للاعتقال ابان حملة سبتمبر وسبق ترشيحه لعضوية مجلس الشعب عام ١٩٧٦

● محمد عبد الرحمن عبد الغنى (وشهرته الحاج مختار)

مرشح حزب التجمع فى الدائرة الثانية بسمالوط فى المنيا •

مأذون شرعى لناحية صندفا الفار بينى مزار

شارك فى انشاء اتحاد الفلاحين وانتخب عضوا بمجلس ادارته فى محافظة المنيا

اشتهر بدفاعه عن قضايا صغار الفلاحين •

● المهندس احمد زين العابدين السماك

عضو الامانة العامة لحزب التجمع ومرشح بالدائرة الثالثة غرب الاسكندرية

خبير فى هيئة تحكيم القطن ورئيس جمعية العارف بالله سيدى على السماك •

● محمد محمد بيومى

مرشح حزب التجمع بالدائرة الثانية بجنوب القليوبية

من مواليد القناطر الخيرية عام ١٩٥١ وموظف ببنك مصر •

عضو منظمة الشباب الاشتراكى فى عام ١٩٦٨ وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع واحد مؤسسيه

اعتقل فى عام ١٩٧٨ بتهمة توزيع فتوى للازهر تقول ان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا ، كما اعتقل فى عام ١٩٨٠ بتهمة المشاركة فى انشاء التنظيم الشعبى الناصرى







د. سينوت حنا — حكيم ينى — مصطفى عاصى

محمد بيومى — احمد زين السماك — امين حسن قنديل

كما ضمته حملة الاعتقالات فى سبتمبر عام ١٩٨١

براه القضاء من تهمة القذف التى رفعها ضده كمال خميس رئيس المدينة السابق وجاء فى حكم القضاء أن ما جاء بالمسئولية — وهى نشرة التجمع التى يراس تحريرها — نقد صريح ورأى حر •

● أمين حسين قنديل

مرشح التجمع فى الدائرة الثانية جنوب القليوبية

من مواليد القناطر الخيرية عام ١٩٤٢

يعمل رئيسا للمخازن بشركة شندلر للمصاعد

شغل موقع امين مساعد الاتحاد الاشتراكى بالقناطر عام ١٩٦٨ ، كما عمل مسئولا للاشتغال بلجنة منظمة الشباب

رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس ادارة شركة شندلر للمصاعد اربع دورات متتالية حتى الآن

عضو المجلس المحلى لمدينة القناطر الخيرية سابقا ورئيس لجنة التعليم وعضو مجلس ادارة نادى القناطر الخيرية الرياضى

ملاحظات — عجائب البرنامج الانتخابى للحزب الحاكم

لطفى الخولى

يبدو ان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، لم يواجه — وحسب — مشكلة الاسقاط والاستبعاد لعدد من قياداته من قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الشعب وهى القيادات التى تعتبر من العمد الاساسية لبنائه فى عهد الرئيس السابق محمد انور السادات • وباتت رموزا ، مجسدة للطفيليين والفساد والتطبيع مع اسرائيل ، مرفوضة من الشعب •

غير ان قيادة الحزب الفعلية ، ممثلة فى امينه العام فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ، استطاعت بمناورات معقدة ان تنقذ عددا من رؤوس هذه الرموز من تحت سيف الاستبعاد • وذلك بدعوى الحفاظ على الحد الادنى من توازن القوى فى الحزب وتماسكه وضمان تمويله من مليونيرات النشاط الطفيلى • وانتهى الحزب الى حل هذه المشكلة بتوليفة قوائم ابقت على بعض القيادات التقليدية • واحلت محل بعضها الآخر ، وجوها جديدة من الطفيليين ايضا ، يدخلون الحقل السياسى لاول مرة • ومع ذلك فقد خلف هذا جراحا عميقة وساخنة ، دفعت بعدد من المستبعدين الى طلب عضوية حزب الوفد الجديد • والوفد الجديد ، فى الحقيقة ، حزب منافس لا معارض للحزب الوطنى الحاكم ولعل هذا ما يفسر حدة الحملات المتبادلة بين الطرفين وذلك رغم وحدة الارضية السياسية والاجتماعية التى تجمع بينهما بصورة عامة •

ليست هذه هى المشكلة الوحيدة التى تواجه الحزب الحاكم ، وهو يخطو الى عالم الانتخابات ، الذى فصل بنفسه قانونه الذى عرف باسم الانتخابات بالقائمة الحزبية المشروطة ، لصالحه وعلى مقاسه • والمتن فى تكبيل حركة احزاب المعارضة بانواع متعددة من القيود التى بلغ بعضها حد اللا معقول فى اية قصة انتخابية فى تاريخ العالم •

وتتصدر مشكلة البرنامج الانتخابى ، قائمة مشاكل الحزب الحاكم فى ظروفه الراهنة • فماذا — على سبيل المثال — يفعل بمؤسسة وراعية الرئيس السابق السادات ؟ وقد بات كتاب حياته ومواقفه السياسية و « انجازاته » ، مفتوحا مكشوفا ومقروءا من الشعب ، دون رتوش او مكياج تجميل ، او قدرة على استخدام اجهزة الاعلام — كما كان يحدث فى حياة المؤسس — فى رسم صورة غير واقعية له • او اخفاء الصورة الحقيقية تحت غطاء ثقيل من الخطابات الدعائية •

وبعد اخذ ورد طويلين ، قررت قيادة الحزب الفعلية التى صاغت البرنامج الانتخابى ، التضحية بالسادات مؤسس الحزب وراعيه ومصدر وجوده • وعلى مدى الاثنين والاربعين صفحة التى استهلكها البرنامج ، لم يرد ذكر « السادات » ، مرة واحدة ولو بطلب الرحمة • وكان الحزب لم يعرف شخصا او رئيسا او مؤسسا حمل اسم السادات ، من قريب او بعيد •

ولان من مبادىء الحزب الحاكم التسجيع المطلق للحكمة التى تقول « انا مع الراكب حتى ينزل » • فان الحزب حرص على ان يقدم تاريخه ووالده الى الناخبين بفقرة ، تقول بالحرف الواحد : « ان الحزب الوطنى الديموقراطى الذى قام فى اغسطس ١٩٧٨ • والعاشر من رمضان ١٣٩٥ هجرية ، هو التعبير الحى عن الالتزام بتطبيق مبادىء ثورة يوليو (!) من اجل الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية وتأصيل الديمقراطية فى ظل حياة حزبية سليمة • وهى المسيرة الشاملة التى يقودها الرئيس محمد حسنى مبارك ، تأكيدا للممارسة الديمقراطية وكفالة الحريات العامة وسيادة القانون وتحقيقا للتنمية الشاملة من اجل مستقبل افضل لجماهير شعب مصر الاصيل » •

ثم ماذا عن ثورة « ١٥ مايو التصحيحية لثورة يوليو » .. و « اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية » .. وثورة تعميق الديمقراطية فى سبتمبر ١٩٨١ التى القت بالآلاف فى السجون ؟

لا كلمة واحدة فى البرنامج • وكأنها لم تكن تحتل الصدارة — بفخر واعتزاز — فى قائمة « انجازات » الحزب ومؤسسه وراعيه محمد انور السادات ، قبل سنتين وحسب •

ماذا يعنى هذا ؟ يعنى ان الحزب ، ولديه قرون استشعار سياسية تستخدمها اجهزته التى تداخلت تداخلا خطيرا مع اجهزة الدولة ، بات على يقين ان هذه « الانجازات » ليست فى الحقيقة الا انجازات لصالح مجموعة صغيرة من المنتفعين بالحكم الساداتى من الطفيليين • ولم تكن فى يوم من الايام « انجازات شعبية » تلقى تجاوبا من الجماهير او تحقق مصالحهم الاجتماعية •

ولما كان الامر — اليوم — امر انتخابات ، يواجه فيها الحزب الجماهير ، فقد بات ضروريا — ومن باب التكتيك على الاقل — أن يسقط من برنامجه تماما « انجازاته الساداتية » • ويحاول فى نفس الوقت ان « يتشعلق » ببعض الاعمال الايجابية التى قام بها الرئيس حسنى مبارك ، بدعوى انه على الاقل مازال رئيسا رسميا للحزب • فيقول فى ختام برنامجه الانتخابى : « لقد عززت مصر مكانتها الدولية خلال العامين الاخيرين ، فعادت الى ممارسة نشاطها السياسى فى حركة عدم الانحياز • كما استعادت عضويتها فى منظمة المؤتمر الاسلامى • وانتخبت عضوا بمجلس الامن » •

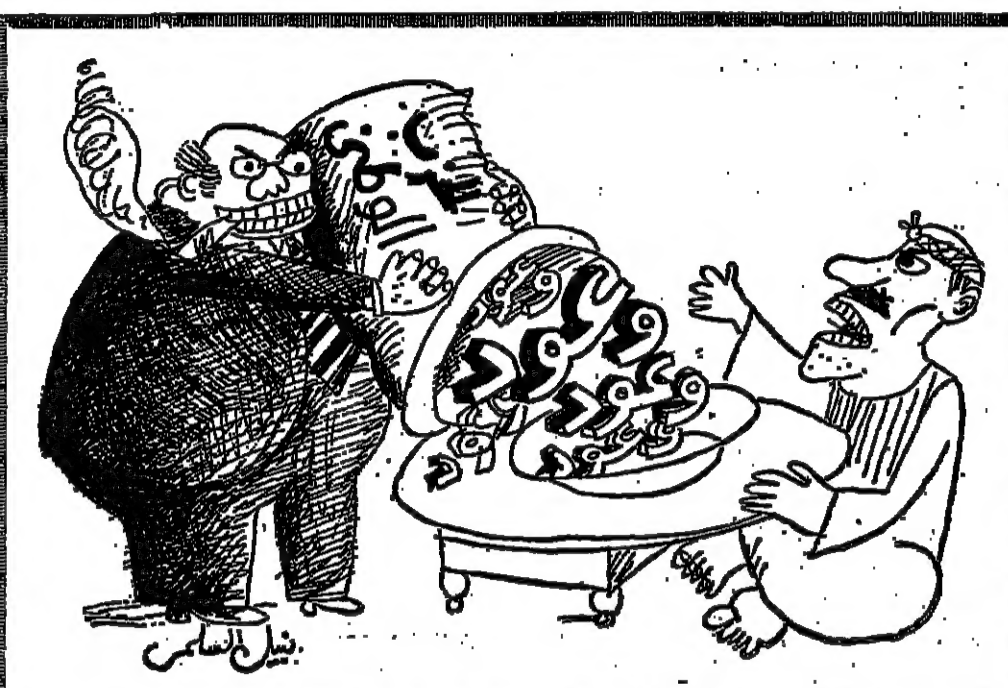
وهكذا يتبرأ الحزب من سياسته الاصلية التى قام عليها ومارسها بدأب ، وادت ضمن ما ادت اليه ، الى عزلة مصر العربية والدولية • وفقدان دورها القيادى فى المنطقة • وتجميد عضويتها فى عدد من المؤسسات الاقليمية والدولية • وكأنه غير مسئول عن كل مااصاب مصر من كوارث محلية وعربية ودولية • ومع ذلك فانه يقع فى مطبين فى الصياغة ، يكشفان عن انه لا ناقة له ولا جمل فى صنع بعض الايجابيات المحدودة التى تحققت ، نتيجة سياسة مغايرة فى طبيعتها ومنطلقاتها ، ينتهجها رئيس الجمهورية استجابة للمطالب الشعبية التى ظل — وما يزال — الحزب الحاكم بقياداته الفعلية يعادونها فى الجوهر •

المطب الاول ، حينما اعترفت صياغة البرنامج بان ما يسمى « بتعزيز » مكانة مصر الدولية بدأ خلال العامين الاخيرين فقط • اى بعد غياب مؤسسه وراعيه انور السادات •

أما المطب الثانى ، فقد وقع فيه الحزب الحاكم فى السطرين الاخيرين من برنامجه عندما تحدث عن سياسة تعزيز مكانة مصر الدولية باسلوب التدخيل عليها ، الشطر الى قبولها تكتيكيا • وذلك بقوله : « ويرى حزبنا ان تواصل مصر هذه السياسة التى تزيد على مر الايام مكانتها الدولية واحترام العالم لها • وتحقق لها الامن القومى والاستقرار الداخلى » •

سبحان الله • حقا ان له فى خلقه شئون !





أعطال انتخابية

تليفونات قرية المنشية الجديدة بقسم المنتزه — الاسكندرية الخاصة بالحاج محمود البطش وعبده ابو سمره وفتحى البطش — معطلة منذ عام ١٩٧٦ !! رغم تسديد الاشتراكات سنويا !!

الطريف ان عدد سكان القرية يبلغ ... نسمة — والسبب فى هذا العطل — غير الفنى — يعود الى مواقف اصحابها الانتخابية ! فما رأى رئيس الهيئة فى هذا التحكم التعسفى !!

السر فى بير

●● مرشح الحزب الحاكم الاخير فى القائمة الاصلية باسوان يشيع بين الجماهير فى جولاته الانتخابية التى تتسم بلغة التهديد والوعيد ان قائمة حزب الحكومة سوف تنجح بالذوق او القوة ولو اقتضى الامر الى .. ؟ وان حزب التجمع لن يحصل على نسبة الـ ٨٪ على مستوى الجمهورية !

●● تعطلت لجنة تلقى طلبات الترشيح باسوان حتى الساعة ٤ مساء بسبب اختيار المرشح عن القائمة من مركز ادفو • وكان امين الحزب الوطنى دكتور المغربى وهو من ادفو اصلا قد اوصل اشارة الى ٣ مواطنين لترشيح انفسهم على القائمة الاصلية • قبل موعد قفل باب الترشيح ومع امين الحزب الوطنى اقرارا امام اللجنة بانه اختار وعلى مسئوليته المرشح/حسين حسن عوض • اشتبك الجميع مع الامين واخرج المواطن حسين بلو الذى استبعد الاشارة التليفونية المرسلة اليه بتوقيع الامين .. رجاء حضوركم ومعكم جميع مستندات الترشيح

●● بعد الاحداث الخطيرة التى قامت بها جماعة التوقف والتبيين فى محافظة الفيوم • يحاول ماهر نجيب مرشح الوفد الجديد جمع بعض المرشحين لتقديم استقالة جماعية من الحزب فى محاولة لتهدئة الاخوة المسيحيين •

●● مجموعة من موظفى مديرية القوى العاملة بالاسكندرية الذين سبق انتدابهم للعمل فى لجان انتخابات بدائرة الجيزة عام ٧٩ والتى كان مرشحا بها وزير القوى العاملة سعد محمد احمد • اعيد انتدابهم لانتخابات ٨٤ على دائرة مصر الجديدة المرشح بها وزير القوى العاملة هل المسألة « فزورة » أم ان الامر واضح ؟

● فشلت كل المحاولات التى قام بها رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية كبيرة احيل منذ اسابيع الى المعاش ، للاحتفاظ بمنصبه كرئيس لمجلس ادارة شركة استثمارية تابعة للمؤسسة

اعتبر المراقبون ذلك ، مؤشرا لافول نفوذ مليونير معروف كان يدعم رئيس مجلس الادارة السابق الذى يعد احد رجاله المقربين •

● رد احد الناخبين على تساؤل لمرشح الحزب الوطنى من الموارد التى يمكن أن تحقق بعض مشروعات البرنامج الانتخابى لحزب التجمع ، قائلا ((من الضرائب المستحقة — مثلا — على مليونيرات الحزب الوطنى ولا يدفعونها ..))

الجدير بالذكر ان محاكمات الفساد التى جرت منذ شهور ، اوضحت تهرب كثير من المليونيرات من دفع المستحق عليهم من الضرائب على الدخل والضرائب الجمركية ، فضلا عن الاموال التى اقترضوها من البنوك وهربوا للخارج •

●● رشح الحاج على ألجبالى قائمة حزب الاحرار بالفيوم من بين اقاربه عدا اربعة مرشحين الذين تمردوا عليه بعد الترشيح واتهموه بانه يخفى الدعم المالى المركزى المخصص للدعاية الانتخابية وهددوا بالاستقالة اذا لم يحصلوا على نصيبهم من الدعم •

●● عضو بالحزب الوطنى ، واحد اعضاء المجلس المحلى باحدى قرى مركز تلا بالمنوفية ، يقوم بتهديد شباب القرية المنتمين لاحزاب المعارضة بكتابة تقارير امنية ضدهم • كما يهدد عبدالمنعم شيحه ضابط بمباحث أمن الدولة أهالى القرية بالاعتقال اذا حضروا مؤتمرات حزب التجمع •

● سببت اللافتات التى رفعها حزب التجمع فى بعض الشوارع والميادين وتقول ((لا للرجعية .. لا للحرامية)) توترا شديدا فى بعض أوساط الحزب الوطنى • طلبت هذه الاوساط من بعض المسئولين التدخل لرفع هذه اللافتات •

كان رد حزب التجمع ((ولماذا لم يتقدم هؤلاء — بصفتهم — بطلب مكتوب للنظر فيه ؟))

البحث فى الدفاتر القديمة

●● بدأ الدكتور السيد على السيد وكيل مجلس الشعب السابق وعضو مجلس الشورى الحالى ورأس قائمة مرشحى الحزب الحاكم فى دائرة وسط بالاسكندرية .. جمع الاف التذاكر الانتخابية التى سبق له اعدادها للعاملين بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى انتخابات ٧٦ حيث كان يمثل مديرا للشئون القانونية •

الجدير بالذكر ان هؤلاء العاملين لديهم تذاكر انتخابية فى دوائرهم السكنية. نفس الامر يجرى اعداده فى مؤسسة الكهرباء بالاسكندرية والتى كانت تقع ضمن دائرة المرحوم د. محمود القاضى • وكله طبعا خير وبركة للحزب الحاكم !

آل نوار يضحكون على الفلاحين !

●● عيسى نوار امين الحزب الوطنى بالبحيرة ، يوهم اهالى قرى البحيرة بأن المياه والكهرباء ستصل اليهم • بعمل مقايسات وهمية للضحك عليهم والحصول على اصواتهم ..

آل نوار بالبحيرة اوهموا اهالى قرية ندية ، بانهم سيتعرضون لعقوبات قانونية ، لانهم ادلوا بارائهم فى تحقيق تشرته الاهالى عن سلوكهم فى القرية ، فرفعوا قضية قذف ضد الاهالى الجريدة وضد اهالى ندية • محامى الاهالى سيتولى الدفاع عن الجميع ، بما فيهم فلاحى ندية الذين هزئوا بمحاولات آل نوار لارهابهم !

●● ممدوح فوده مرشح الحزب الوطنى بالمنصوره يدير الانتخابات من مكتب المحافظ سعد الشربينى •

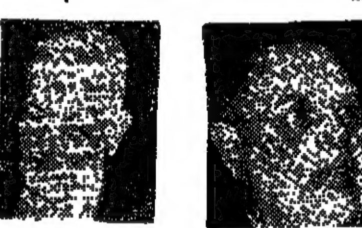
● رجال المباحث المكلفين بمراقبة حزب التجمع الانتخابى فى كفر الشيخ يتمنون ان تطول المعركة الانتخابية • السبب انهم يجلسون فى الفخم كافتيريا فى كفر الشيخ وهى مواجهة لمقر التجمع مباشرة حيث يأكلون ويشربون طوال اليوم على حساب « الشغل » •

●● عوض شلبى عاشور المرشح الرابع على قائمة الحزب الوطنى فى دمياط ، خرج من الحبس بكفالة الف جنيه ، بعد أن أمرت النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق فى المخالفات المالية بالجمعية المركزية التى يرأس مجلس ادارتها • ويوم الافراج عنه ذهب لتهنئته حسب الله الكفراوى وزير التعمير وعصام راضى محافظ دمياط والدكتور محمد حسن الزيات امين الحزب الوطنى بدمياط

●● تاجرة مخدرات فى السيدة زينب تدير غرفة عمليات احدى مرشحات الحزب الوطنى بالقاهرة

●● طلعت الغزالى رئيس مجلس مدينة بركة السبع يقوم بتهديد الموظفين اعضاء التجمع بالمجلس بالنقل الى مناطق نائية فى الوقت الذى يأمر فيه عمال المجلس بتعليق ملصقات الدعاية الخاصة بالحزب الوطنى •

●● مرشح للحزب الوطنى بالدائرة الاولى للمنوفية لجأ الى رئيس الوزراء لاصدار قرار بنزع ملكية ١٢ قيراطا زراعية بقرية « البتانون » لانشاء طريق • الجدير بالذكر ان القضاء الادارى كان قد اصدر حكما لصالح اهالى « البتانون » بالغاء قرار محافظ المنوفية بانشاء الطريق وان محامى الاهالى الاستاذ / صلاح موسى قد رفع جنحة مباشرة ضد المحافظ لعدم تنفيذه حكم المحكمة •



تيارات حزبية



فؤاد سراج الدين — عمر التلمسانى — محمد عيد

الوفد الجديد والاخوان فى أول لقاء جماهيرى تعارض فى الشعارات والمواقف

اقيم يوم الخميس الماضى ((المؤتمر الاول)) للاستاذ عمر التلمسانى بالاسكندرية هكذا اعلنت اللافتة العريضة التى تصدرت مدخل السرادق الذى اقيم بميدان محطة مصر خلفمبنى السنترال

● خلفية المنصة ازدانت بلوحات ورسومات وشعارات منها رسم للكرة الارضية يغطى معظمها راية خضراء وكتب عليها لا اله الا الله واخرى كتب عليها واقدساه !

● ثمة رايات كثيرة أثارت تعليقات الحاضرين .. لافتة كتب عليها .. الاسلام خير ضمان للوحدة الوطنية .. وأخرى .. ان الرجل الواحد باستطاعته أن يبنى أمة اذا صحت رجولته ؟

● عندما دخل عمر التلمسانى المؤتمر بعد صلاة العشاء كانت تحيط به مجموعة من الشباب ترتدى فانلات صفراء كتب عليها ((الاسلام هو الحل)) وعلى ظهرها اسمى مرشحى دائرة وسط من الاخوان • الزعفرانى والمراغى)) وظلت تردد الله اكبر ولله الحمد اسلامية اسلامية

● عندما استشهد (محمد عيد) المحامى ومرشح الوفد الجديد بالآية القرآنية « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » قاطعه الاخوان صائحين .. اسلاميه اسلاميه • اسلامية قرآنية •

وعندما قال ان ماريا القبطية احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مصرية • صاح الاخوان .. الاسلام هو الضمان لوحدة الامة وعندما ذكر ان عيسى العوام الذى شارك فى فتح القدس كان مسيحيا — صاح الاخوان مقاطعين القدس اسلاميه !

● وفى كلمة عمر بركات المرشح الوفدى قال ان حملة سبتمبر قد شملت المسلمين والمسيحيين معا قاطعه الاخوان .. الاسلام هو الضمان لوحدة الامة •

● بعد ذلك تحدث عادل عيد المحامى عن دلالة دخول الاخوان لمجلس الشعب فى اطار الشرعية والدستور وانه لا تناقض بين الدعوة للاسلام والشرعية والدستور » ثم اضاف ان هذا الحشد هو دليل ان نتيجة المعركة قد حسمت لصالح الاخوان ! ثم انهى كلمته بتحذير للذين تمرسوا على تزوير الانتخابات كما حدث فى عام ٧٩ وقال ان ايديهم ستقطع قبل التزوير •

● لوحظ انه عندما بدأ « المراغى » احد مرشحى الاخوان فى دائرة وسط كلمته بدأ انصراف اعداد كبيرة من الحاضرين •

● قبل ان يتحدث الشيخ عمر التلمسانى صعد الى المنصة مجموعة من الشباب يرتدون الملابس الموحدة ثم راحوا يرددون نشيدا طويلا ومن خلفهم « كورس » يردد النشيد •

● وكان اهم ما قاله الشيخ عمر التلمسانى .. انه ليس صحيحا ان الاخوان قد ارتدوا التيجان او ان الوفديين قد ارتدوا العمامة فالوفدى وفدى والاخ المسلم اخ مسلم •

● انتقد بشدة الهجوم على التحالف بين الوفد والاخوان وقال ان هناك ما فرضه علينا عدم وجود القنوات الشرعية للتعبير عن انفسنا •

● قال اننا لسنا ضد الحزب الوطنى او العمل او الاحرار او الاحزاب الاخرى • ثم حث الناخبين على التوجه الى صناديق الانتخاب وقال انها شهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه •

هذا وكان الشيخ عمر التلمسانى قد طلب من الاخوان عدم مقاطعته بالهتافات لانه فوق الثمانين ويريد التركيز كما طلب منهم فى نهاية كلمته الانصراف بهدوء •

●● ابن عضو مجلس الشورى بمحافظة كفر الشيخ • تم ضبطه وهو يتاجر فى أقوات الاسمنت والدقيق والحديد المدعوم • اتصل محافظ كفر الشيخ بمباحث التموين وأمر بشطب المحضر نهائيا !

●● يقوم احد احزاب المعارضة بالمنيا بتقديم عروض مالية سخيه لمرشحى الاحزاب الاخرى بحجة تعويضهم عما صرفوه على الدعاية الانتخابية مقابل دفعهم للتنازل عن ترشيح انفسهم •

●● تقوم مباحث امن الدولة فى قرية تفرة ببركة السبع بتهديد أعضاء التجمع بالقرية وعلى وجه الخصوص الشيخ عبد الوهاب سالم مقرر التجمع بها لدفعهم الى الاستقالة من التجمع • وكان الشيخ سالم قد ألقى خطابا فى قرية كمشيش ندد فيه بالاعتداء على حقوق الفلاحين •

●● فى كفر الدوار قام انصار مرشحى الحزب الوطنى بتمزيق ملصقات التجمع وتلطيخ صور عبد الناصر بالطين •

مجلس مدينة المنصورة يطلب التحفظات على مستحقات مرشح للحزب الوطنى

مطلوب التحفظ على اى مستحقات لمرشح الحزب الوطنى بدائرة المنصورة — ممدوح فودة — صاحب شركة « بى سام » • وذلك لاستيفاء ٤٩١٤ جنيها ، بسبب اخلاله بتنفيذ مناقصة توريد اسندت اليه باجمالى ١٦١٣٨ جنيها برغم انذاره بذلك اكثر من مرة •

طلبت الادارة المالية بمجلس مدينة ومركز المنصورة ، من وكيل وزارة المالية بمحافظة الدقهلية ، اصدار نشرة تعمم على المصالح الحكومية بجميع المحافظات •

التحقيق مع اقارب الوزير

بدأت النيابة الادارية ، التحقيق مع رئيس مجلس مدينة مركز ابو طوق فوزى احمد على رضوان ، بشأن بعض المخالفات المنسوبة اليه فى بلاغ قدم الى المدعى الاشتراكى وحقق فيه مع صاحب البلاغ السيد عبد القادر محمد

صدرت تعليمات بدء التحقيق بتاريخ ٢٨ ابريل الماضى برقم ٩٣ صادر الى نيابة قنا الادارية •

الجدير بالذكر أن « الاهالى » كانت قد اشارت الى واقعة البلاغ الذى تضمن اسماء عدد من اقارب احد الوزراء • كما نشرت تعقيب الوزير

اخبار التجمع

● اصدر حزب التجمع فى المنوفية بيانا اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك للمحافظة جاء فيه ان زيارة رئيس الجمهورية للمنوفية فى ظروف الانتخابات تحمل دلالة خاصة وتطرح ما سبق ان تمسك به حزب التجمع وكل احزاب المعارضة من ضرورة تخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الحاكم • كما ان مظاهر الاسراف فى اعداد اشكال الزينة واقواس النصر تتناقض مع ما املته الرئيس فى اول مايو من ضرورة التقشف وضغط الانفاق الحكومى • فضلا عن ان الزيارة هى فى جوهرها تسخير لكل اجهزة المحافظة للتدخل فى الانتخابات لصالح الحزب الحاكم وتتعارض مع كل الدعوات لنزاهة الانتخابات •

● افتتح التجمع مقرا انتخابيا بالدائرة الثانية فى محافظة المنوفية • بقرية تمليح مركز منوف فى منزل عاطف محمد خفاجى •

● محمود خليفة المحامى مرشح التجمع فى الدائرة الثانية بمحافظة الدقهلية ، وجه من الوجوه ذات التاريخ الوطنى الطويل حيث كان عضوا باللجنة التنفيذية العليا للطلبة عام ١٩٤٩ ، كما كان عضوا باللجنة العليا للتوعية بمحافظة الدقهلية عقب صدور الميثاق • ويبدو فى عمله كمحام ونشاطه كمرشح اهتماما خاصا بقضايا الفلاحين ومشاكل الريف وتوفير مياه الشرب النقية لقرى مركز السنبلاوين •

● انضم حمدى عبد الفتاح عضو مجلس نقابة التجاريين الى عضوية التجمع •

● لماذا تعارض دراسة كتبها الدكتور على النويجى مرشح التجمع فى كفر الشيخ يسلط فيها الكاتب الضوء على المشكلة الزراعية من واقع الاحصاءات والتصريحات الرسمية •

● من التعليقات الطريفة هذا الاسبوع فى الصحف الاقليمية للتجمع فى المحافظات نشرت « اهالى سوهاج الشمالية » فى باب دبوس اعتذارا للزميل فيليب جلاب لاستعارة اسم العمود الاسبوعى الذى يكتبه فى « الاهالى الكبيرة » وقال المحرر انه استعار اسم دبوس ليس من قبيل التعدى على فيليب » بل من باب الحب والتقدير له » • وحكى انه سمع احد القلابة يغنى ويقول « وحنينى لك يكوى اضلعى » متأكدا له انه يغنى للمحة •

ونشرت « اهالى كفر الشيخ » اعلانا عن « شركة مختار من بيتنا احدى شركات التشتيت العمرانى » جاء فيه ان الواجهة مغلقة من غير مياه والارض والجدران منك للسماء والتشطيب سوبر طين • مزود بالمستنقعات والموقع جميع الاحياء الشعبية فى كفر الشيخ •

●● صدر العدد الاول من اهالى كفر الدوار والمنوفية ووسط الاسكندرية وغرب الاسكندرية وقنا وجنوب القليوبية وهى نشرات اقليمية لحزب التجمع فى تلك المناطق •



عبد الرحمن الابنودى يلقى أشعاره فى مؤتمرات التجمع الانتخابية

الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودى يلقى اشعاره فى مؤتمرات التجمع الانتخابية .. يلتقى الابنودى بقراء شعره فى مؤتمر التجمع الذى يعقد مساء هذا الخميس فى بنها ويحضره خالد محيى الدين ومجدى حسنين وكمال الدين حسين •

ويلقى اشعاره فى مؤتمرات التجمع فى بركة السبع وكمشيش يومى ٢٠ و٢١ مايو ، وفى دسوق يوم ٢٢ مايو وفى كفر الشيخ يوم ٢٣ مايو ، وفى بيلا يوم ٢٤ مايو •

مؤتمر شعبى فى ميت عقبة

وجه محمد خليل امين حزب التجمع بمحافظة الجيزة وامين التنظيم بالامانة العامه ، الدعوة لاهالى الجيزة لحضور المؤتمر السياسى الذى يقيمه الحزب بميت عقبة يوم الثلاثاء القادم (٢٢ مايو) الساعة السابعة مساء ، امام نادى الترسانة •

يشترك فى المؤتمر مرشحو الحزب فى الدائرة الاولى — جيزة والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ولطفى الخولى وحسين عبد الرازق اعضاء الامانة العامة •

كما يقيم التجمع مؤتمرا سياسيا بشرق القاهرة بالوايلى الكبير امام مدرسة سعد زغلول شارع داير الناحية فى تمام السابعة يوم الجمعة المقبل ١٨ مايو •

ويعقد مؤتمر جماهيرى بمدينة المحلة الكبرى بشارع سكة زفتى امام وابور النور يحضره أبو العز الحريرى ووفد الامانة العامة يوم الاربعاء ١٦—٥ الثامنة مساء •

كما يقيم مرشحو دائرة وسط عددا من اللقاءات السياسية يوم الخميس ١٧ مايو بميدان الراغى بالعطارين ويوم السبت ١٩ بمنطقة امبروزو وغيط الصعيدى والاثنين ٢١ بتقاطع الاسكندرانى عرفان والاربعاء ٢٣ مايو بسوق العطارين •

كما ينظم مرشحو التجمع فى غرب الاسكندرية ندوات سياسية بسوق الدخيلة يوم ١٥ مايو والورديان يوم ١٧ مايو •

● افتتح التجمع مقرا انتخابيا بمرسى مطروح يعمل ٢٤ ساعة بمتوالة ١١ شارع الكورنيش — مطروح وتليفون المقر ٩٤٢٢٠٧

هكذا من الاصل



تعديل الدستور ليصبح السادات رئيسا مدى الحياة!

● السادات يطارد الصحفيين والمحامين والقضاة والعمال
● قانون يجرم المطالبين بتصفية الإقطاع والرأسمالية
● الحكومة تتدخل في انتخابات ٧٦ وتزور انتخابات ٧٩
● المباحث تشن ١٧ حملة اعتقال ضد اليسار في ٥ سنوات



خالد محيي الدين
.. ماذا يقول فقهاء القانون الدستوري

د. محمود القاضي
مشروع مجهول لا صاحب له !!

انور السادات
رئيسا مدى الحياة . كيف ؟

د. محمود فوزي
رفض الاستمرار في منصبه .. لماذا ؟

كان اول انجاز «ديمقراطي» للرئيس السابق محمد انور السادات . هو دستور ١٩٧٤ وقد جسد هذا الدستور مجموعه هامة من المبادىء السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فاكد في الباب الثاني « المقومات الاساسية للمجتمع » بما فيها المقومات الاجتماعية والمقومات الاقتصادية ، وأكد في الباب الثالث « الحريات والحقوق والواجبات العامة وفي الباب الرابع « سيادة القانون .. مضيفا للفقه الدستوري المصري مبادىء هامة وجديدة تدعم الحرية السياسية وتؤكد الديمقراطية بمفهومها المتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

ولكن هذا الدستور نفسه منح رئيس الجمهورية سلطات واسعة مكنته من ان يصبح عمليا الجهة الوحيدة المنوط بها اتخاذ القرار في مصر .

طبقا للدستور ، فرئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ، رئيس السلطة التنفيذية ، رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي ، القائد العام للقوات المسلحة ، ورئيس المجلس الاعلى للقضاء ، ورئيس المجلس الاعلى للشرطة .. وتؤدي هذه النصوص الى ان سلطة القرار تعود الى رئيس الجمهورية وحده ، ومجلس الوزراء ليس الا معاونا ومشاركا لرئيس الجمهورية في رسم السياسة والتنفيذ .

ويقول فقهاء القانون الدستوري في مصر .. « لم يوضح الدستور الحدود الفاصلة بين دور رئيس الجمهورية وبين مجلس الوزراء في اتخاذ القرار . والمسئولية البرلمانية تنحصر في مجلس الوزراء وحده ، بمعنى ان ما يتخذه رئيس الجمهورية من قرارات وما يرسمه من سياسات ، انما يكون بعيدا عن رقابة سائر السلطات في الدولة .

كذلك فالدستور يعطي لرئيس الجمهورية طبقا للمادة ٧٤ (الشهيرة) حق تجاوز مؤسسات الدستور باتخاذ الاجراءات السريعة نحو ما يهدد سلامة الوطن ، او وحدته ، وذلك ببيان موجه منه الى الشعب يتخذ به الاجراءات التي يراها ويستفتي الشعب عليها ..

وكان واضحا منذ اعداد هذا الدستور ان الرئيس السابق انور السادات مبيت النية على استغلاله بل وتجاوزه تأكيدا لسلطته المطلقة الفرديه .

ويحكي الاستاذ محمد عبد السلام الزيات الذي كان امينا عاما للجنة المركزيه للاتحاد الاشتراكي العربي اثناء اعداد الدستور . كيف ان الرئيس السادات استبدل النص المقترح للمادة ١٣٨ والتي تقول « يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين في الدستور » بنص آخر يقصر وضع السياسة العامة للدولة على رئيس الجمهورية ولم يتراجع عن هذا التعديل الا بضغط من الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء في ذلك الوقت الذي رفض الاستمرار في منصبه اذا صدر الدستور على هذا النحو ، وتدخل محمود عبد السلام الزيات نفسه .

ولكن سرعان ما مارس السادات في الواقع العملي ما عجز عن تثبيته في الدستور . واستفاد من السلطات المطلقة الممنوحة له دستوريا ومن التفويضات المتوالية التي منحت له من مجلس الشعب . ليصبح وحده مصدر القرار . ولينفرد بتسيير اهم القضايا المصرية في مصر .

القوانين الموروثة

كان الانجاز الديمقراطي الثاني هو احياء ترسانة القوانين المقيدة للحريات ولحقوق الانسان الموروثة من عهود سابقة . والاضافة اليها عبر سلسلة جديدة من القوانين .

ومن هذه القوانين الموروثة التي استخدمها السادات بقوة لضرب الحرية في مصر .. [illegible] قوانين ..

الاول . القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩١٠ لقد فرض العقاب على اتفاق شخصين . [illegible] ولو كان [illegible] مشروعة . اذا كان [illegible] او الجنح من الوسائل التي لوحظت في الوصول اليه ..

ويقول الدكتور عصمت سيف الدولة « كان ذلك القانون هو اول مرة سلط على رقاب الشعب في مصر تمنع اي نشاط سياسي شعبي ، حتى لو اقتصر على ثلاثة ، وحتى لو توقف عند التفكير ، وحتى لو كانت غايته مشروعة ، ما دام مافكروا فيه لو اتفقوا عليه ، قد لوحظ ان الوصول اليه (ربما) يؤدي الى ارتكاب جنحة (توزيع منشور مثلا) وحتى لو لم يفعلوا شيئا الا مجرد الكلام والاتفاق .. ثم يعفي هذا القانون من العقوبة المقررة في هذه المادة كل من يبادر من الجناة باخبار الحكومة بوجود الاتفاق . وبهذه الفقرة بدأ التخريب الاخلاقي وتدريب الناس على الخيانة والغدر والتجسس ومكافاتهم عليه . وقد صدر هذا القانون على اثر صدور حكم القضاء المصري ببراءة بعض الشباب من تهمة مقتل بطرس غالي ، لانهم اكتفوا بالكلام ولم يفعلوا شيئا » .

الثاني : القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١٤ والذي اصدره خديوي مصر في ١٨ اكتوبر ١٩١٤ ومازال ساريا حتى اليوم « وهو يفرض العقاب على اجتماع اكثر من خمسة اشخاص في الطريق العام اذا امرهم رجال السلطة بان يتفرقوا ولم يفعلوا .. ويكونون مسئولين عن اي جريمة تحدث بمناسبة هذا التجمهر حتى لو لم يعلموا بها او يتوقعوها » ..

ويضيف الدكتور عصمت سيف الدولة ايضا « وهكذا كان على المصريين ومايزال عليهم حتى اليوم ان يحذروا ان يزيد عدد المجتمعين منهم عن خمسة ، حتى لا يكونوا تجمهرا ، فان وافاهم مصادفة صديق سادس فعليهم ان ينفضوا .. وكان على عقلاء المصريين او الحريصين منهم على سلامتهم ، وما يزال عليهم حتى اليوم ، ان يسارعوا بالاختفاء في اقرب مكان ، اذا لاحظوا - ولو عن بعد - لفيفا من المتجمهرين يقف عن الطريق » .

الثالث : قانون الطوارىء ، الذي صدر تحت اسم قانون الاحكام العسكرية رقم ٩٦ في ٢٥ اغسطس ١٩٣٩ ثم عدل الى قانون الطوارىء عام ١٩٥٨ ، وعدل بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ باسم قانون الحريات .

وهو يعطي لرئيس الجمهورية عند اعلان حالة الطوارىء الحق في .. (وضع قيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور في اماكن واوقات معينة او القبض على المشتبه فيهم او الخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم ، والترخيص في تفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية ، والامر بمراقبة الرسائل ايا كان نوعها ، ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير والاعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها ، وتعطيل واغلاق اماكن طبعها ، وتحديد مواعيد فتح المحلات العامة واغلاقها ، وكذلك الامر باغلاق هذه المحال كلها او بعضها ، وتكليف اي شخص بتادية اي عمل من الاعمال او الاستيلاء على اي منقول او عقار ، وسحب التراخيص بالاسلحة والذخائر والمواد القابلة للانفجار والمفرقعات على اختلاف انواعها والامر بتسليمها ، واغلاق بعض المناطق او عزلها ، وتنظيم وسائل النقل وحصر المواصلات وتحديدها ، ولرئيس الجمهورية توسيع هذه السلطات اذا اراد » .

ومن يعتقل او يقبض عليه ان يتظلم امام محكمة امن الدولة العليا .. فاذا افرجت المحكمة عنه لرئيس الجمهورية (وزير الداخلية حاليا) حق الاعتراض ..

ومنذ عام ١٩٣٩ وحتى الآن ظلت حالة الطوارىء معلنة في مصر لمدة ٤٣ عاما باستثناء اشهر قليلة .

الرابع : بعض مواد قانون العقوبات مثل المادة (٩٨ ا ب، ب مكرر ، جـ ، د، هـ) والتي تتناول العقوبات والغرامات التي تقع على (كل من انشأ او اسس او نظم او ادار جمعيات او هيئات او منظمات ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات ، او القضاء على طبقة اجتماعية ، او الى قلب نظام الدولة الاساسية او الاجتماعية او الاقتصادية ، او الى هدم اي نظام من النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية او الى تحبيذ شيء مما تقدم او الترويج له . وكل من روج في الجمهورية المصرية باية طريقة اجتماعية .. وكل من حبذ طريقة من الطرق لتغيير مبادىء الدستور الاساسية او النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية او لتسويد طبقة اجتماعية وكل من حبذ باي طريقة من الطرق الافعال المذكورة .
طريقة اجتماعية .. وكل من حبذ باي طريقة من الطرق الافعال المذكورة » .

فهذه المواد من القانون تتناقض مع الدستور وميثاق العمل الوطني وتنكر ما استقر عليه الفكر السياسي والدستوري في العالم كله من وجود الصراع الطبقي باعتباره احد القوانين الموضوعية لحركة المجتمع ، وتجرم كل الذين طالبوا او عملوا على تصفية (الطبقة) الاقطاعية والرأسمالية المستغلة ، وترفض كل انجازات ثورة يوليو الاجتماعية ، التي قامت على التاميم وتحديد دور وحجم القطاع الخاص ، وتخصيص نسبة ٥٠٪ على الاقل (لطبقتي) العمال والفلاحين في كافة المجالس المنتخبة ، واشراك العمال في مجالس ادارات الشركات .. الخ .

وقد تسللت هذه المواد الى قانون العقوبات ، في ظل حكومة اسماعيل صدقي (باشا) ومن خلف السلطة التشريعية . فبعد فشل حكومة صدقي في القضاء على العناصر الوطنية والديمقراطية عام ١٩٤٦ ، تقدم اسماعيل صدقي لمجلس النواب بمشروع قانون لاضافة هذه المواد الى قانون العقوبات المصري قرب نهاية الدورة البرلمانية عام ١٩٤٦ . واستقى صدقي هذه المواد من قانون فاشي أصدره دكتور ايطاليا موسوليني عام ١٩٣٠ . ورفض مجلس النواب والملكي هذا القانون . وانتهز اسماعيل صدقي انتهاء الدورة البرلمانية ، فاصدر المشروع بموجب المرسوم ١١٧ لسنة ١٩٤٦ في غيبة البرلمان . وعندما عاد البرلمان للانعقاد لم يعرض اسماعيل صدقي مرسوم القانون على المجلس مخالفا بذلك الدستور . وثار جدل طويل حول دستورية القانون ، فتقدمت الحكومة بمشروع جديد عام ٤٨ يدخل تعديلات على بعض هذه المواد ، وعارضه نواب الشعب . قال فكري اباظة (باشا) .. ((اني ادفع بان التشريع المعروض على حضراتكم مناقض للدستور المصري ومناقض للمواثيق الدولية التي قبلتها مصر وانضمت اليها كميثاق الاطلنطي وميثاق جمعية الامم المتحدة كما انه مناقض لمباحث المؤتمر الصحفي المنعقد الآن في جنيف باسم جمعية الامم المتحدة ، كما في معاهدة (مونتريه)

دستور ٧٤ كان اول انجاز ديمقراطي للسادات ، لكنه جعل رئيس الجمهوريه هو الجهة الوحيدة المنوط بها اتخاذ القرار . فهو رئيس الدولة ورئيس السلطة التنفيذية ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي ، والقائد العام للقوات المسلحة ، ورئيس المجلس الاعلى للقضاء ، ورئيس المجلس الاعلى للشرطه . وكان واضحا منذ اعداد هذا الدستور ان الرئيس السابق انور السادات كان بيت النية على استغلاله ونجاوزه تاكيدا لسلطته المطلقة الفردية .

من حيث تمشي التشريعات المصرية على غرار التشريعات العالمية الحديثة كما انه يشذ من القواعد المقررة في القانون الجنائي)) .

ثم اضاف موجها الحديث لوزير العدل .. ((اني احذرك بان هذه التشريعات الجريئة في الفاظها وتعبيرها والخالية من الذوق الفقهي السليم ، لاتدعو الى الفخار ورفع الراس عاليا)) .

وظل القانون يتعثر في مجلس النواب والشيوخ الى ان قامت الثورة دون ان يصدر . ثم صدر القانون في غيبة الحياة النيابية بموجب القانون ٦٢٥ لسنة ١٩٥٤ .

تقييد الحريات

وتوالت صدور القوانين المناقضة للدستور والحريات العامة وحقوق الانسان في ظل حكم الرئيس السابق انور السادات .

في ١٧ يونية ١٩٧١ صدر القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ المسمى قانون ((تنظيم فرض الحراسة وتامين سلامة الشعب)) . وتضمنت مادته الثامنة ماتبيح للمدعي الاشتراكي ان يتحفظ على الاشخاص في ((مكان امين)) ويرفع الامر لمحكمة الحراسة (التي اضيف الى تشكيلها ثلاثة من المواطنين من غير اعضاء الهيئات القضائية) خلال ستين يوما لتلقيه او تبقيه خلال ستين يوما اخرين ، ويمكن تجديد التحفظ سنويا على مدى خمس سنوات .. كل ذلك اذا قامت ((دلائل)) على ان شخصا اتى افعالا من شأنها الاضرار بامن البلاد او المكاسب الاشتراكية او افساد الحياة السياسية او تعرض الوحدة الوطنية للخطر . وكلها شبهات حول اعتبارات غير محددة تحديدا واضحا .

وقد مارس المدعي الاشتراكي هذا (الحق) عام ١٩٧٣ عندما اعتقل الاستاذ احمد نبيل الهلالي المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين اثناء الحركة الطلابية وافرج عنه القضاء فاعترض رئيس الجمهورية ورفضت المحكمة اعتراضه وافرجت عنه . اعلن رئيس الجمهورية في خطاب مذاع بالراديو والتليفزيون انه اذا كان القضاء قد افرج عن ((راس الفتنة)) فانه سيقبض عليه بالمدعي الاشتراكي وفي اليوم التالي مباشرة اعتقل المدعي الاشتراكي نبيل الهلالي وعدد اخر من المواطنين اذكر منهم محمد علي عامر القائد العمالي الذي ناهز السبعين من عمره والدكتور جميل حقي وتحفظ عليهم جميعا لمدة عام كامل في مكان (امين) هو سجن القلعة الرهيب .

وفي ٢١ سبتمبر ١٩٧٢ صدر القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ ليجرم انشاء الاحزاب ومعارضة السياسات العامة المعلنة .

وفي ٣ فبراير ١٩٧٧ اصدر رئيس الجمهورية القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ ليجرم التنظيمات السرية ويرفع العقوبة على التجمهر والاضراب والتظاهر والاعتصام الى الاشغال الشاقة المؤبدة بل بفرض هذه العقوبة على المتجمعين على التجمهر ولم يحدث ان كانت عقوبة التظاهر في اي بلد في العالم ٢٥ سنة اشغال شاقة ويضيق بشدة على الحقوق الديمقراطية للمواطنين مما جعل العمل السياسي الشرعي نوعا من المخاطرة حيث لا يوجد معيار موضوعي لتفسير بعض ما ورد في هذا القانون من صياغات عامة تحتمل في التطبيق شمول كل اشكال التعبير عن الراي (المواد ٦، ٧، ٨) ويصرف المواطنين بالضرورة عن المشاركة الجادة والايجابية في الحياة السياسية ويشجع المواجهات الحادة العنيفة والاعمال غير المسئولة ، التي يتأثر بشرها من شارك منها ومن لم يشارك

وفي ٧ يوليو ١٩٧٧ صدر القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الاحزاب السياسية (عدل بعد ذلك بالقانون ٣٦ لسنة ١٩٧٩ في ٣٠ مايو ١٩٧٩ وبالقانون رقم ١٤٤ لسنة ١٩٨٠ في ١٣ يولية ١٩٨٠) وهو قانون يقيد قيام الاحزاب السياسية ويضع شروطا مانعة لقيامها ويمنح الحزب الحاكم سلطة التصريح او عدم التصريح بقيام الحزب عن طريق ما يسمى بلجنة الاحزاب ويبيح العزل السياسي ويجعل التظلم من قرارات لجنة الاحزاب امام الدائرة الاولى لمجلس الدولة على ان ينضم اليها عدد مماثل من الشخصيات العامة .

وفي ٣ يونية ١٩٧٨ صدر القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي وهو اسوأ قانون عرفته الحياة السياسية والدستورية في مصر ، ينتهك الدستور وحقوق الانسان بصورة سافرة وصريحة ويعلن بوضوح لالبس فيه ان مصر تحكم دكتاتوريا بسلطة الفرد والحزب الواحد .

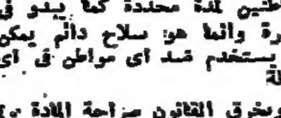
اثار هذا القانون الذي صدر في ٢٤ ساعة في اجتماع واحد يكاد يكون ممتدا بين جلسة اللجنة التشريعية والجلسة العامة لمجلس الشعب ضجة هائلة في الحياة المصرية .

قدم المشروع الى المجلس دون ان يعرف صاحبه وعندما قال الدكتور محمود القاضي في اللجنة التشريعية يبدو وكان مقدم المشروع مجهول حيث لا توقيع عليه لمن قدمه لم يجاوبه احد وقيل له انه مقدم من بعض السادة اعضاء حزب مصر وعندما اثيرت نفس الملاحظة في المجلس طلب المهندس سيد مرعي رئيس المجلس من حافظ بدوي رئيس اللجنة التشريعية ان يرد على هذه النقطة قال المشروع مقدم من عشرة اعضاء هم .. محمود دياب سعد عثمان ، محمد جاب الله ، محمود ابو النصر محمود شمير ومحمد جابر فهمي منصور واحمد الصديق متولي ، محمد رضوان خلف الله ، عبد المنصف الدفراوي

وعندما صدر القانون اعلنت الجمعية العمومية لحزب الوفد حل الحزب وتفويض الهيئة العليا للحزب اتخاذ الاجراءات وقرر حزب التجمع في جلسة طارئة يوم الاحد ٤ يونية ١٩٧٨ دعوة الهيئة التأسيسية للحزب لاجتماع طارىء يوم ١١ يونية مع الامتناع عن النشاط السياسي والجماهيري وقصر العمل الحزبي داخل المقرات لحين اجتماع الهيئة التأسيسية وتوقف جريدة الاهالي عن الصدور اعتبارا من يوم الاربعاء ١٤ يونية ورفض القانون لتدخله في الشئون الداخلية للحزب وان يكون الفيصل في العضوية اللائحة الداخلية للحزب وليس اي قوة خارجية .

كان هذا القانون يخالف الدستور مخالفة صريحة من حيث تغييره لبعض احكامه الاساسية التي لا يجوز المساس بها لانها جزء من حقوق الانسان المقرة عالميا ومتضمنة في ميثاق حقوق الانسان الذي اصدرته الامم المتحدة ووقعته مصر كما انه لم يتخذ الاسلوب السليم لتغيير الدستور واتباع الاجراءات المنصوص عليها في حالة تعديله .

وجعل القانون من الاجراءات الاستثنائية التي تتخذ عادة في مراحل استثنائية وتنتهي بانتهائها ، جعلها وضعا طبيعيا دائما قانونيا وذلك بمنح المدعي الاشتراكي سلطات واسعة منها العزل السياسي والحرمان من الوظائف العامة والمراكز القيادية الانتخابية والنقابية وفرض القيود على الرأي المخالف لراي الحكومة بل وتجريمه وتكبيل حرية الصحافة [illegible]



ولا يمس هذا القانون عددا من المواطنين لمدة محددة كما يبدو في ظاهرة وانما هو سلاح دائم يمكن ان يستخدم ضد اي مواطن في اي لحظة

ويخرق القانون صراحة المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على ان المصريين سواء لدى القانون وتحظر التمييز بينهم بسبب الجنس او الدين او العقيدة كما يهدر عمليا حرية الفكر والرأي والبحث العلمي المنصوص عليها في المواد ٤١ وما بعدها علما بان الدستور كان يكفل هذه الحقوق حتى في ظل التنظيم السياسي الواحد

ويحرم القانون المواطن من الالتجاء لقاضيه الطبيعي ويسلب السلطة القضائية صلاحيتها في اخطر مايمس حياة المواطنين وهو مجال الرأي والفكر والعمل السياسي ويبتدع جمع سلطات التحقيق والاتهام والادانة في يد موظف عام ويجعل من مجلس الشعب واللجنة السياسية التي يرأسها امين اول اللجنة المركزية والتي يتمتع فيها الحزب الحاكم بالاغلبية المطلقة جهة قضاء في اخطر حقوق المواطن .

ويرغم كل القيود التي تضمنتها قانون الاحزاب (٤٠ لسنة ١٩٧٧) فالقانون الجديد ينتكس على هذا القانون غير الديمقراطي ويجعل العضوية في اي حزب ونفاذ قرارات هيئاته القيادية وممارسته لنشاطه بل ووجوده ذاته رهنا بقرار من اللجنة السياسية المشار اليها كما انه يحرم الاحزاب من صحافتها المعبرة عن رأيها في جو طبيعي .

العيب .. ومعسكرات الاعتقال

وفي ١٥ مايو ١٩٨٠ ارتكبت الجريمة الثانية في حق الدستور وسيادة القانون والحرية والديمقراطية بصدور قانون العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ والمسمى ((قانون حماية القيم من العيب))

ولم يكن الجديد في هذا القانون انه يجرم افعالا لم تكن مجرمة رغم انه تضمن تجريمات لافعال جديدة وكثيرة ولم يكن الجديد فيه ايضا انه ينص على قيم اخلاقية عامة يعتبر الخروج عليها عيب معاقبا عليه بعقوبات قاسية رغم انه بالغ في غموض الجرائم التي اشار اليها وفي قسوة العقاب ولم يكن الجديد فيه انه خلط خلطا متعمدا بين القواعد القانونية والقواعد الاخلاقية العامة رغم انه فعل ذلك بغير تحرج .. ولكن الجديد والخطير فيه ان جرد المواطنين من الضمانة الاصلية الباقية لهم وهي حقهم في اللجوء الى قاضيهم الطبيعي واحالهم في اشد التهم غموضا واتهاما الى محكمة هي في النهاية محكمة حزبية رغم مساهمة القضاة فيها ويعطي للمدعي الاشتراكي سلطات استثنائية واسعة تنتقص من سلطة النيابة العامة في التحقيق واوجد ازدواجا في الاختصاص بين النيابة العامة والنيابة الادارية وبين جهاز المدعي الاشتراكي كما انه يجيز محاكمة المتهم اكثر من مرة على نفس التهمة .

والافعال المجرمة في هذا القانون حسب النصوص الفضفاضة الواردة به يندرج تحتها كل نشاط فكري وفني وادبي وعلمي وسياسي يقوم به المواطنون المهتمون بالشئون العامة والهدف منه قتل كل تحرك ومبادرة لا يوافق عليها الحزب الحاكم كما ان العقوبات الواردة في هذا القانون تحرم المواطن من اهليته السياسية بمنع الانضمام للاحزاب وحق الترشيح للمجالس النيابية والمحلية والنقابات والهيئات والنوادي الرياضية وتحرم المواطن من اهليته المدنية وحقه في ادارة امواله وفي بعض الاحوال مصادرتها وتحرم المواطن من حقوق الانسان الطبيعية بمنعه من السفر خارج البلاد او تحديد اقامته في منطقة معينة او منعه من الاقامة في منطقة معينة او حرمانه من ممارسة مهنته (صحفي او مدرس او استاذ بالجامعة) او تولي وظائف معينة .. وكلها عقوبات تخالف الشرائع السماوية والميثاق العالمي لحقوق الانسان ودستور ١٩٧١

وهذه العقوبات لا توجه فقط للمعارضين السياسيين بل توجه ايضا لكل من تتعارض مصالحه ونشاطه الاقتصادي مع وجهة الحزب الحاكم وقادته

ورغم اعتراض الجمعية العمومية لمستشاري محكمة النقض والجمعية العمومية لمستشاري محكمة الاستئناف ومجلس ادارة نادي القضاه والجمعية العمومية للنادي والجمعية العمومية للنيابة الادارية ومؤتمرات هيئات التدريس في كليات الحقوق بجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس ونقابتي المحامين والصحفيين ونادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية وهيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة وحزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ومؤتمر علماء المساجد بالاسكندرية .. ورفضهم لمشروع القانون ولاي مشروع قانون للعيب ومحكمة للقيم .. وافق المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي في ١٢ مارس ١٩٨٠ على مشروع القانون ومن بعده الهيئة البرلمانية للحزب ثم مجلس الشعب وصدر القانون !

ولم يكتف السادات والحزب الحاكم بكل ما اقترفوه في حق الوطن والدستور والقانون وحرية الانسان المصري والديمقراطية .

في ٢٢ مايو ١٩٨٠ ومع الاعلان عن الغاء حالة الطوارىء صدر القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بانشاء محاكم امن الدولة لتتحول بذلك من محاكم استثنائية مرتبطة بحالة الطوارىء الى محاكم دائمة واضيف الى تشكيلها لاول مرة اثنان من العسكريين بحجة ان ذلك موجود في القانون الفرنسي : متناسين عمدا ان القانون الفرنسي يعطي القضاء العسكريين نفس ضمانات القضاة المدنيين .

ثم اعلن الحكم عما سمي تعديل قانون الاشتباه (١١٠ لسنة ١٩٨٠) الذي يعطي السلطة الحق في تحديد الاقامة او منع الاقامة في جهة معينة او الاعادة الى الموطن الاصلي او الوضع تحت مراقبة الشرطة او الايداع في احدى مؤسسات العمل لمدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تزيد عن ثلاث سنوات .. وذلك للمشبوهين ومعتادي الاجرام في عديد من الافعال تشمل القضايا الاتهامات السياسية .

وكذلك تعديل قانون العقوبات ليشمل ما سمي بتدابير الدفاع الاجتماعي التي تشمل الايداع في نادي علاجي او في احدى مؤسسات العمل .

وهكذا اصبح المواطنون في مصر خاصة المهتمين بممارسة العمل السياسي والاهتمام بقضايا وطنهم وامتهم معرضون للوضع في معسكرات للعمل والمصحات وتحديد الاقامة والاشغال الشاقة المؤبدة .. كل هذا بعد الغاء حالة الطوارىء وتعميق الديمقراطية .

وقد هدد الرئيس السادات بالفعل بوضع المعارضة في معسكرات للعمل عندما هدد في الاحتفال بالعيد الثالث لتأسيس الحزب الوطني (يوليو ١٩٨١) بانشاء معسكرات اعتقال في الصالحية يوضع فيها المعارضون لممارسة الاشغال الشاقة !

عدوان على القضاء

ولم يسعف الدستور ولا ترسانة القوانين المناهضة للحريات مخطط الحزب الوطني (الديمقراطي) ، ورئيسه السادات في تصفية الحياة السياسية والقوى الوطنية المعارضة وانهاء الديمقراطية . فلجأ الى الاعتداء على سلطة القضاء .

تمثل العدوان الاول في تحدي قضاة مصر والاصرار على وجود المجلس الاعلى للهيئات القضائية وكان هذا المجلس قد استحدث لاول مرة بقرار بقانون عام ١٩٦٩ ليحل محل مجلس القضاء الاعلى الذي كان شكلا من القضاة وحدهم ويختص دون غيره بكافة شئونهم فاذا المجلس الجديد برئاسة رئيس الجمهورية وينوب عنه وزير العدل وهو عضو في السلطة التنفيذية وعضو في الحزب الحاكم ويضم في عضويته مدير النيابة الادارية ورئيس ادارة قضايا الحكومة وكلاهما يرأس جهتين تابعتين للسلطة التنفيذية لا تؤدي اي منهما رسالة الفصل في المنازعات ولا تتمتع باستقلال القضاء وحصانته ولا تعتبر من الهيئات القضائية ..

وقد اثار وجود هذا المجلس تشكيله زوبعة هائلة في صفوف القضاء المصري طوال السبعينات فطالبت الجمعية العمومية لمحكمة النقض في ٢ ديسمبر ١٩٧٤ باعادة مجلس القضاء الاعلى باسمه وتشكيله واختصاصاته توكيدا لاستقلال السلطة القضائية واعادت تأكيد هذا الطلب عدة مرات في مايو وسبتمبر ٧٥ وينساير وفبراير وسبتمبر وديسمبر ٧٦ مركزة على ان استقلال السلطة القضائية وفق الدستور لا يتحقق الا بعودة مجلس القضاء الاعلى الى ممارسة اختصاصه كما كان

وجرت محاولات عدة لتحويل هذا الطلب الجوهري الى حقيقة واقعة .. فاعدت لجنة شكلتها وزارة العدل مشروع قانون لهذا الغرض ارسلته للوزارة في ١٧ ديسمبر ١٩٧٥ وعرض على رئيس الجمهورية (انور السادات) في اجتماعه بمجلس ادارة نادي القضاء عام ١٩٧٨ مشروع قانون بتعديل قانون المجلس الاعلى للهيئات القضائية وقانون السلطة القضائية فاعلن - في مناورة كشفت بعد ذلك - موافقته على المشروع وامر باحالته الى مجلس الشعب بالصيغة التي اعده بها مجلس ادارة النادي . وقدم المشروع فعلا الى المجلس ولكن الرئيس السابق كلف وزير عدله (انور ابو سحلي) بتعطيل نظره في اللجنة التشريعية ثم سحبه من المجلس في يونيو ١٩٧٩ واعاد مجلس ادارة النادي المطالبة باصدار قانون عودة مجلس القضاء الاعلى على رئيس الجمهورية في اجتماعه بهم في اكتوبر ١٩٧٩ وفي خطاب علني القاه رئيس مجلس ادارة النادي احمد جنينه . ورد الرئيس في مناورة ثانية مؤكدا استجابته لهذا الطلب . وتكرر هذا المشهد بحذافيره عام ١٩٨٠ بين المستشار وجدي عبد الصمد رئيس النادي والسادات رئيس الجمهورية دون ان يصدر القانون المطلوب فالسادات وحكومته كانا منزعجان من استقلال القضاء ولا يريدون له استقلالا اكثر

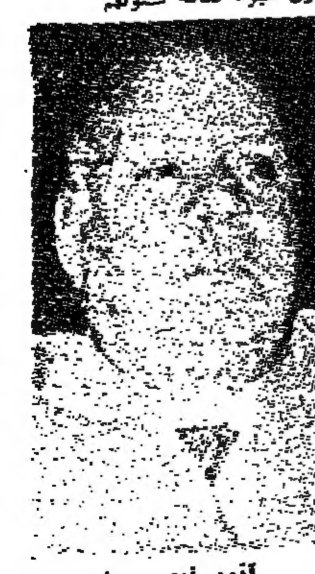
تمثل العدوان الثاني على استقلال القضاء في تدخل وزارة العدل في شئون القضاء والتحكم في الاختيار للمناصب وشغل الدرجات الخالية والاعارات والنقل بصورة دفعت القضاة الى المطالبة بغل يد الوزارة لتحكم في شئونهم

وامتد تدخل الوزارة الى محاولة لتاثير في انتخابات نادي القضاء عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ بصورة سافرة وعلنية بحيث كان لوزير العدل (انور ابو سحلي) قائمة معروفة ومعلنة حاول انجاحها مستعينا بجهاز الوزارة وبما في يده من امكانات وسلطات وعندما سقطت قائمته عام ١٩٨١ اقاله السادات من الوزارة عقابا له !

وتمثل العدوان الثالث على استقلال القضاء في سلسلة من القوانين التي تجلس غير القضاء في مجلس القضاء او التي تنتزع سلطة القضاء لهيئات ادارية او محاكم خاصة ، او التي تعطي رئيس الجمهوريه حق تحويل مايشاء من قضايا الى النيابة العسكرية والقضاء العسكري التي لا يعد قضاؤه جزءا من السلطة القضائية ولايتمتع قضاؤه بالحصانات والضمانات المقررة للقضاء



النبوي اسماعيل
أصبحت للشرطة اليد العليا



انور ابو سحلي
تدخل في انتخابات نادي القضاة

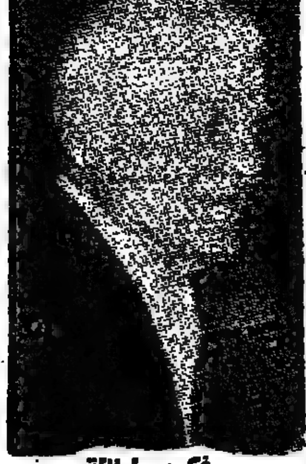


ممدوح سالم
رئيس حزب مصر ساند الحملة ضد التجمع

التجمع يرفض العزل السياسي والعدوان على القضاء واتهام الناس في دينهم

صادر الأهالي ٩ مرات فاختاره السادات نائباً عاماً ووزيراً للعدل !

لأول مرة في التاريخ قانون يعاقب على التظاهر بالأشغال الشاقة ٢٥ عاماً



فكري أباظة
ناهض التشريعات
المناقضة للدستور

إسماعيل صدقي
عمل أيضاً ..
في غيبة البرلمان .

السادات خالف الدستور وحل مجلس الشعب للتخلص من ١٥ معارضاً لكامب ديفيد



● القرارات الاقتصادية حركت جموع الشعب في ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ●

وتمثل العدوان الرابع على السلطة القضائية في تبعية النيابة العامة وهى جزء من السلطة القضائية لوزارة العدل ، وعدم تمتع اعضاء النيابة العامة بضمانات القضاء !!

لذلك لم تعد غريبة تلك الظاهرة التى اصابت جزءا حيويا من النيابة العامة ، وهو جهاز نيابة امن الدولة العليا ، التى دفعت دفعا الى تقديم غطاء قانونى واه لكثير من الاجراءات التى مارستها اجهزة الشرطة السياسية ضد القوى السياسية التى لاترضى عنها الحكومة .. متخلية بذلك عن اصول مهنتها التى تنحصر فى البحث عن الحقيقة . ولم تكن صدفة ان حملات القبض ـ الاعتقال الموسمية على القوى السياسية المختلفة مع الحكومة ، والتى شنتها مباحث امن الدولة ، تمت كلها باذون قانونية من نيابة امن الدولة العليا بمجرد تقديم مباحث امن الدولة ـ او المخابرات العامة ـ لقائمة باسماء من تريد القبض عليهم والزج بهم فى السجون .. كذلك منحت نيابة امن الدولة اذونا دورية تتجدد كل شهر دون سند قانونى حقيقى بالمتابعة والمراقبة والتصوير والتسجيل فى الاماكن العامة والخاصة ، لقيادات الاحزاب السياسية المعارضة والكتاب والصحفيين والمحامين بصورة انتهكت فيها الحياة الخاصة للمواطن المصرى واعتدى فيها على ابسط حقوق الانسان وحريته وزجت اجهزة الامن السياسى بالنيابة العامة فى حلبة الصراع الحزبى بصورة سافرة عندما اصطنعت قضية التجسس المزعومة لحساب بلغاريا وزجت فيها باسماء بعض مرشحى المعارضة اثناء انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ .

وتقاعست النيابة العامة عن التفتيش على السجون التى تضم سياسيين ، رغم ان القانون يلزمها بالتفتيش مرة على الاقل كل شهر .

اعتقالات بالجملة

فى ظل هذه البنية القانونية ، اطلق الحزب الحاكم يد الشرطة لتصبح لها اليد العليا فى الحياة السياسية ، ولتتحول مصر ـ الديمقراطية ـ الى دولة بوليسية بكل معنى الكلمة ، تعتمد على تقارير اجهزة الامن فى صياغة قراراتها وتتحكم عن طريقها فى الحركة الجماهيرية والسياسية . وبرزت فى هذه المرحلة ظاهرة الحملات البوليسية الموسمية والتى بلغت فى الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨١ سبعة عشرة حملة بوليسية ـ من غير التيار الدينى .

فى اول يناير ١٩٧٥ وبعد مظاهرات عمال حلوان فى القاهرة بدأت مباحث امن الدولة فى اصطناع تنظيمات وقضايا ، وتوالت البلاغات الى نيابة امن الدولة حتى ٥ مارس ١٩٧٥ حيث قبض على ٢٢٥ مواطنا بتهم مختلفة منها تشكيل ٣ تنظيمات هى : الحزب الشيوعى الجديد ، التيار الثورى ، اليسار الجديد ، افرج عنهم جميعا اما عن طريق النيابة او القضاء فى نفس العام .

وفى اكتوبر ١٩٧٦ بدأت حملة جديدة بمناسبة انتخابات مجلس الشعب ، وتلتها حملة اخرى ضد النشاط الطلابى شملت ١٣ مواطنا

وفى يناير ١٩٧٧ شنت اجهزة مباحث امن الدولة مظاهرات ١٨و١٩ يناير اكبر حملة بوليسية ضد القوى السياسية المختلفة شملت ٤١٩ مواطنا افرج عنهم القضاء جميعا وقدم ١٧٦ منهم للمحاكمة فى قضية التحريض على مظاهرات يناير ٧٧ والتنظيمات السرية حكمت المحكمة ببراءتهم جميعا من التهمتين .

وتوالت الحملات سبتمبر ٧٧ ، مايو ٧٨ ، سبتمبر ٧٨ ، يناير ٧٩ ، مارس ٧٩ ، اغسطس ٧٩ ، نوفمبر ٧٩ ، ويناير ٨٠ ، يوليو ٨٠ ، سبتمبر ٨٠ ، مارس ٨١ ، نوفمبر ١٩٨١ ... والتى شملت اكثر من ١٠٠٠ مواطن من المهتمين بالعمل السياسى والنقابى .

استفتاءات .. باطلة

وبرز فى هذه المرحلة ايضا قضية الاستفتاءات .. والمادة ٧٤ من الدستور .

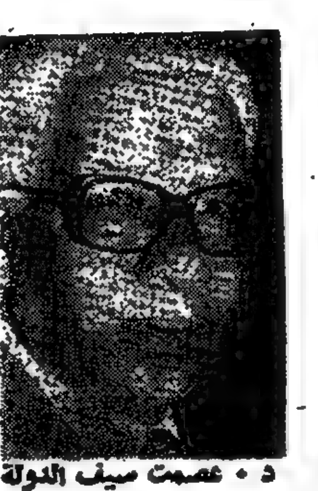
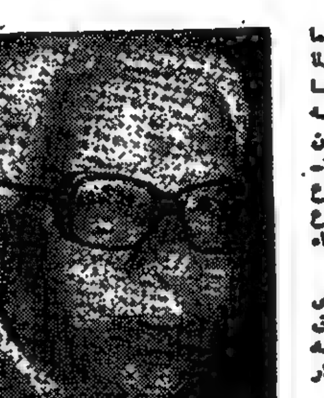
لقد دخل الاستفتاء الشعبى تاريخنا الدستورى لاول مرة فى دستور ١٩٥٦ حين نص على ان يرشح مجلس الامة بالاغلبية المطلقة لعدد اعضائه رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه (المادة ١٢١) ، كما نص على ان لرئيس الجمهورية ، بعد اخذ رأى مجلس الامة ، ان يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا (المادة ١٤٥) ، وفى المادة ١٨٩ تنظم اجراءات تعديل مادة او اكثر من الدستور تنظيما ينتهى بعرض التعديل على الشعب لاستفتائه فى شأنه . ونص فى المادة ١٩٦ على ان يعمل بهذا الدستور من تاريخ موافقة الشعب عليه فى الاستفتاء .

وجاء دستور ١٩٦٤ فاعاد النص فى المادة ١٠٢ على الاستفتاء على رئيس الجمهورية الذى يرشحه مجلس الامة .. واعاد النص فى المادة ١٢٩ على ان لرئيس الجمهورية ان يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا ، ولكن بدون اشتراط اخذ رأى مجلس الامة كما كان الامر فى دستور ١٩٥٦ . ولما كان دستور ١٩٦٤ دستورا مؤقتا فانه لم يطرح للاستفتاء ، ولكنه نص فى ديباجته على ان يعمل به من تاريخ صدوره ـ ٢٥ مارس ١٩٦٤ ـ الى ان يتم مجلس الامة وضع مشروع الدستور الدائم ويطرح مشروع الدستور الدائم على الشعب للاستفتاء عليه .

وفى ١١ سبتمبر ١٩٧١ استفتى الشعب على الدستور الدائم ووافق عليه . واعاد الدستور تأكيد الاستفتاء الشعبى كوسيلة لاختيار رئيس الجمهورية ـ المادة ٧٦ ـ ولاقرار كل تعديل فى احكامه ـ المادة ١٨٩ ـ وان لرئيس الجمهورية ان يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا ـ ١٥٢ ـ ولكنه استحدث تطبيقات اخرى منها مايتصل بحل مجلس الشعب ـ المادة ١٣٦ ومنها المادة ٧٤ التى تخول لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن ، او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى ، ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها .

ويقول الدكتور عصمت سيف الدولة .. اصبح الاستفتاء الشعبى جزءا اساسيا من نظامنا الدستورى واكتسب مكانه البارز فى دستور ١٩٧١ بالسادات ، بالرغم من ان خبرتنا به لم تتجاوز سنتين فى ظل دستور ١٩٥٦ الذى الغى عام ١٩٥٨ ، وسبع سنوات فى ظل دستور ١٩٦٤ منها اربع سنوات فى حالة حرب وظروف غير عادية ، ثم اتصال حالة الطوارئ التى تشل النصوص التشريعية كما تشل حرية الاجتهاد فيها .

ويضيف د. عصمت سيف الدولة : قد يتحول الاستفتاء الشعبى من وسيلة ديمقراطية لنفاذ ارادة الشعب الى وسيلة لاضفاء الشرعية على اكثر القرارات استبدادا بالشعب نفسه .. ومايزال فقهاء القانون الدستورى فى فرنسا يسمون الدستور الذى وضعه نابليون عام ١٧٩٩ بالدستور القيصرى ، نسبة الى قيصر التى كان يجمع الشعب الرومانى فى احد ميادين روما ليتلو عليه قراراته متخذا من هتاف الناس له مصدرا لشرعية تلك القرارات . وذلك لان نابليون قد انتقل عن طريق الاستفتاءات الشعبية التى اجراها بعد استيلائه على السلطة


د . عصمت سيف الدولة
التخريب الاخلاقى .. بالقانون

من قنصل ، الى قنصل مدى الحياة ـ ٢ اغسطس ١٨٠٢ ـ ثم ليصبح امبراطورا ـ ١٨ مايو ١٨٠٤ ـ ثم استخدمه من بعده لويس نابليون لتفويضه فى عمل دستور ـ ديسمبر ١٨٥١ وليكون امبراطورا ١٨٥٢ ، وهى سوابق مايزال علماء القانون فى فرنسا يحذرون من تكرارها تحت غطاء الاستفتاء الشعبى .

وتجربة الاستفتاءات الشعبية فى ظل حكم الرئيس السادات وحزبه (حزب مصر العربى الاشتراكى ، ثم الحزب الوطنى الديمقراطى) نموذج للعسف بالارادة الشعبية والعدوان على الديمقراطية والدستور ..

فاذا تركنا مؤقتا التدخل الادارى والبوليسى السافر فى عملية الاستفتاء والمقاطعة الجماهيرية شبه الاجماعية للادلاء باصواتهم فى الاستفتاءات المختلفة رغم اعلان الحكومة دائما ان نسبة التصويت تتجاوز ٩٠ ٪ وان نسبة الموافقين تتجاوز ٩٥٪ واحيانا ٩٩ ٪ .

فسنجد ان الاستفتاءات فى مصر تحت حكم السادات تفتقد لكل الاصول الدستورية والديمقراطية المتعارف عليها فى العالم ، وبصفة خاصة ركنين اساسيين ...

الاول : ان الاستفتاء لكى يكون اسلوبا لمعرفة رأى الشعب ديمقراطيا يجب ان يجرى حول موضوع واحد بسيط يمكن الاجابة عليه بنعم او لا وليس جمعا لموضوعات مختلفة متناقضة يستحيل الاجابة عنها كلها بنعم او لا . ومن الامثلة التقليدية فى هذا المجال ان الحكومة الفرنسية طرحت على الاستفتاء الشعبى يوم ٢١ اكتوبر ١٩٤٥ سؤالا يتصل بوضع دستور النظام الجديد بعد تحرير فرنسا .. « هل تقبل ان تقوم الجمعية المنتخبة بوضع الدستور؟» وهو سؤال مركب او سؤالين على الاصح ، جزء منه يتعلق بما اذا كانت الجمعية التى تضع الدستور منتخبة أم لا . والجزء الثانى يتعلق بما اذا كانت تضع الدستور أم لا . فاثار هذا السؤال عاصفة شديدة من النقد ، وقال الفقهاء والساسة كيف يستفتى الشعب فى أمر يختلف فيه اساتذة القانون ، وانه لا يجوز أن يطرح فى الاستفتاء سؤالان متداخلان .. هذا فى فرنسا أما فى مصر فقد عرض السادات على الشعب كتبا مؤلفة فيها فلسفة وتاريخ ونظريات وبرامج وطلب منه أن يصوت عليها كلها بنعم أو لا ..

الركن الثانى ، ان يتم حوار واسع تطرح خلاله كل الآراء والمواقف عبر اجهزة الاعلام جميعا من اذاعة وتليفزيون وصحافة ، ومن خلال المؤتمرات السياسية ، وذلك حتى يستفتى الشعب ويعرف حقيقة ما يطلب رأيه بشأنه . وهو ما لم يحدث فى أى استفتاء جرى فى مصر .. ففى كل مرة تكرس كل أجهزة الاعلام والدعاية لفرض رأى الحكومة وتجريم المخالفين لها فى الرأى واتهامهم فى وطنيتهم ودينهم وشرفهم لاجبار المواطنين على التصويت بنعم .

اعادة الخطر .. (٧٤)

كان أول استفتاء فى ظل السادات هو الاستفتاء على ورقة اكتوبر فى ١٥ مايو ١٩٧٤ وهو استفتاء نموذجى لتجاهل أهم أركان الاستفتاء وهو أن يكون السؤال الذى يوجه للشعب واضحا ومحددا لا يحتمل الا اجابة واحدة ، نعم أو لا .

لقد عرضت على الشعب وثيقة لا تقل كلماتها عن عشرين الف كلمة ، جمعت بين الفلسفة والتاريخ والنظريات والتنظيم والبرامج . والاهم من هذا ان هذه الوثيقة التى تتبنى الدفاع عن سياسة الانفتاح الاقتصادى ، تتناقض تماما مع المقومات الاقتصادية التى اوردها الدستور فى الفصل الثانى من الباب الذى خصصه للمقومات الاساسية للمجتمع . اى ان رئيس الجمهورية يستفتى الشعب على خرق الدستور والاعتداء عليه .

الاستفتاء الثانى والبالغ الخطورة هو الاستفتاء على قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ فى ٣ فبراير ١٩٧٧ والذى عرض على الاستفتاء العام يوم ١٠ فبراير .

لقد تم الاستفتاء فى ظل حملة اعتقالات طالت الآلاف من المواطنين بعد احداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ وصاحبها حملة عداء وكراهية شنته المعارضة المصرية القائمة فى ذلك الوقت ، حزب التجمع الوحدوى ، ومنع طبع وتوزيع بياناته واتهامه بالتخريب والعمالة ، ومصادرة البيان الذى اصدره الحزب برأيه فى هذا القرار بقانون . وتسخير لكل أجهزة الاعلام والدولة لتأييد هذا القرار بقانون .

وطلب من الرأى العام المصرى أن يجيب فى الاستفتاء على قانون من احدى عشرة مادة ، منها واحدة ترفع عقوبة التجمهر من الحبس البسيط طبقا للقانون الصادر فى ظل الحماية البريطانية رقم ١٠ لسنة ١٩١٤ الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، بجوار مادة اخرى تعفى الفلاحين الذين لا يملكون اكثر من ثلاثة افدنة من اية ضريبة .. ويطلب من الشعب المصرى أن يجيب على القانون كله بكلمة واحدة ، نعم أو لا !!

والاكثر خطورة من هذا ان رئيس الجمهورية اقدم للمرة الاولى على استخدام تلك المادة الكامنة فى الدستور المصرى للمادة ٧٤ والتى وصفها الدكتور محسن[?] عبد العال فى كتابه القانون الدستورى قائلا : « من الواضح ان الحكم الذى تضمنته هذه المادة بالغ الخطورة ، لانه يمنح رئيس الجمهورية فى حالات معينة سلطات مطلقة لا تخضع لاى قيد . ولم تتضمن الدساتير المصرية السابقة على الثورة او اللاحقة لها اى حكم مماثل لذلك الذى تقرره المادة ٧٤ من الدساتير المصرية السابقة على دستور ١٩٧١ .. ويقول الدكتور يحيى الجمل فى كتابه النظام الدستورى فى جمهورية مصر العربية الصادر فى عام ٧٤ .. « والحقيقة ان هذه المادة بالغة الخطورة .. وانا لنرجو بصدق وعمق أن لا يحدث فى بلادنا من الوان الخطر الداهم ما يدعو رئيس الجمهورية الى اللجوء الى هذه المادة قط » .

والغريب أن رئيس الجمهورية وبمباركة من حكومته ومجلس الشعب استخدم هذه المادة الخطرة استخداما غير دستورى ، وبالنقض له والخروج عليه ..

فهذه المادة لا تخول رئيس الجمهورية سلطة اصدار « قوانين » حتى لو توافرت شروط أعمالها . فسلطة التشريع فى الدستور المصرى قاصرة على مجلس الشعب وتجيز لرئيس الجمهورية فى حالة حصوله على تفويض من مجلس الشعب فى حالات محددة ولمدة محددة وفى موضوعات محددة اصدار قرارات جمهورية لها قوة القانون (المادة ١٠٨) ، أو فى حالة غياب مجلس الشعب (المادة ١٤٧) . ولا يجيز الدستور طبقا للمادة ٧٤ لرئيس الجمهورية اصدار قرارات لها قوة القانون . وانما تعطيه هذه المادة الحق فى اتخاذ « اجراءات » وليس قوانين أو قرارات لها قوة القانون . كذلك فدستور ٧١ طبقا لما اجمع عليه الفقهاء لم يحتفظ للشعب بحق التشريع عن طريق الاستفتاء الشعبى بل تعمد المشرعون الدستوريون منع تدخل الشعب فى أعمال السلطة التشريعية ..

كذلك فان هذه المادة يشترط لتطبيقها ، قيام خطر « يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو اعاقة مؤسسات الدولة عن اداء دورها على وجه يستوجب التدخل السريع باجراء لمواجهة هذا الخطر » .

ولم يتحقق أى من هذه الشروط الاربعة ..

فأحداث ١٨ و ١٩ يناير ، كانت قد بدأت وانتهت عندما صدر قرار رئيس الجمهورية فى ٣ فبراير ، وكان المتهمون بالاشتراك فيها او التحريض عليها ، او حتى « تهيئة المناخ لها » وهى التهمة المبتكرة التى برزت مع هذه الاحداث .. كانوا جميعا أسرى فى سجون السادات .

ولم يكن هناك أى خطر يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن بعد تراجع الحكومة عن قرارات رفع الاسعار ، وتوقف المظاهرات وما صاحبها فى بعض المواقع من عمليات تخريب وهجوم على أقسام الشرطة والمجمعات الاستهلاكية ..

وكانت كل مؤسسات الدولة تعمل بهدوء دون أى عائق .

وكانت اجراءات التدخل السريع عن طريق الامن المركزى والقوات المسلحة واعلان حظر التجول قد تمت وانتهت دون الاستناد الى هذه المادة وانما الاستناد الى سلطات الطوارئ .

وكان الخطر المزعوم قد زال تماما ورغم هذا كله اصر السادات على اجراء استفتائه وصدر القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ باستناد باطل الى المادة ٧٤ سيئة السمعة وبالخروج على الدستور ..

تعميق الديمقراطية

الاستفتاء الثالث ، هو الاستفتاء على قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٤ لسنة ١٩٧٨ الصادر فى ١٤ مايو سنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى والذى تم فى ٢١ مايو ، وكان المقدمة لاصدار القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ فى ٣ يونية .

فمع اقتراب شهر مايو ١٩٧٨ ، شهر تعميق الديمقراطية على الطريقة الساداتية راجت انباء واشاعات عن اعتزام السادات اتخاذ اجراءات تفرض المزيد من القيود على الحركة السياسية والنقابية فى مصر .. وبدأت صحافة الحزب الحاكم تمهد لهذه الاجراءات فنشرت مجلة اكتوبر مقالا تحت عنوان « على الشعب ان ينقذنا من هذه الديمقراطية » وفى خطاب أول مايو قال السادات « لن اسمح أبدا بأن يعبث بمصير هذا الشعب نفر من اصحاب المناصب والسلاء .. أو الذين تربوا بملاعق الذهب فى افواههم وأضاف « لست ضد قيام الاحزاب او تعددها فى دولة الشورى .. لكن الاحزاب يجب ان يكون مفهوما لديها انها ليست غاية . الغاية هو الانسان المصرى فى أمنه ورخائه وكرامته . وقال الرئيس ان الخط الجديد الذى تستغله بعض القوى هو تشويه الرسميين واطلاق الاشاعات حولهم ، واستجوابهم فى مجلس الشعب ، ووصف صحيفة الاهالى « بالقيساء »[?] ، وقال انه لا يعترض على قيام تنظيم يسارى مصرى ، لكننا نعترض على وجود عملاء داخل تنظيم اليسار ، وهاجم الرئيس ما يحدث فى مجلس الشعب من سباب وانفلات اعصاب ومناورات بغيضة .

وكان هذا الخطاب تمهيدا لخطاب ١٤ مايو الذى اعلن فيه السادات عن تحول شامل فى اسلوب العمل الديمقراطى ، وقراره بتحويل « حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » الى اللجنة الخاصة بالاحزاب فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى تمهيدا لحله ، وقال فى اجتماعه برؤساء تحرير الصحف بعد هجوم ضار على جريدة الاهالى ، « هم اصدروا كام عدد ١٦ .. كفاية عليهم » وصدر قرار بمصادرة العدد الجديد وصودر بالفعل العدد السادس عشر الصادر فى ١٧ مايو ١٩٧٨ لتبدأ بعد ذلك قصة المصادرات واغلاق الاهالى

بعد خطاب الرئيس اذاعت رئاسة الجمهورية مساء يوم ١٤ مايو ١٩٧٨ نص البيان الخاص بدعوة الشعب للاستفتاء ، والمبادئ المطروحة على الاستفتاء هى ..

اولا ـ لا يجوز تقلد وظائف الادارة العليا فى الدولة او القطاع العام او الترشيح لعضوية مجالس ادارة النقابات العامة والمهنية ، أو الكتابة فى الصحف او العمل فى أى وسيلة من وسائل الاعلام او فى اى عمل من شأنه التأثير فى الرأى العام كل من يثبت انه يدعو أو يشارك فى الدعوة لمبادئ تتناقض مع احكام الشرائع السماوية او تعرض بها .

ثانيا ـ لا يجوز الانتماء الى الاحزاب السياسية أو ممارسة أى نشاط سياسى :

١ ـ لكل من تسبب فى افساد الحياة السياسية قبل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ سواء كان ذلك بالاشتراك فى تقلد المناصب الوزارية منتميا الى الاحزاب السياسية التى تولت الحكم قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ او بالاشتراك فى قيادة الاحزاب وادارتها .. وذلك كله فيما عدا الحزب الوطنى والحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) .

٢ ـ لكل من حكم بادانته من محكمة الثورة ممن تشكلوا مراكز قوى بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ واحيلوا الى محكمة الثورة فى الجناية رقم ١ لسنة ١٩٧١ مكتب المدعى العام . وكذلك كل من حكم بادانته فى احدى الجرائم الخاصة بالمساس بطريقة غير مشروعة بالحريات الشخصية للمواطنين او ايذائهم بدنيا او معنويا .

٣ ـ لكل من يثبت قبله انه اتى افعالا من شأنها افساد الحياة السياسية فى البلاد او تعريض الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعى للخطر سواء كان ذلك بالذات او بالواسطة وسواء كان ذلك بصورة فردية او من خلال تنظيم معاد لنظام المجتمع ويعد من قبيل افساد الحياة السياسية وتعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى للخطر نشر او كتابة او اذاعة مقالات او اشاعات كاذبة او مغرضة يكون من شأنها المساس بالمصالح القومية للدولة او اشاعة روح الهزيمة والتحريض على مايمس السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية .

ثالثا : الصحافة هى السلطة الرابعة للشعب وهى ملك للشعب وفقا لاحكام القانون ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ ويتعين عليها ان تلتزم بنظام الدولة الاشتراكى الديمقراطى والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية للعمال والفلاحين وكذلك بميثاق الشرف الصحفى .

رابعا : يضع مجلس الشعب التشريعات المنفذة لهذا الاستفتاء كما يسن العقوبات المناسبة لكل من يخالف هذه المبادئ .

خامسا : يتولى المدعى العام الاشتراكى سلطة التحقيق والادعاء بالنسبة لاى مخالفة للقوانين التى يصدرها مجلس الشعب فى هذا الشأن وله ان يستعين بمن يرى الاستعانة بهم من اعضاء الهيئات القضائية ويكون له فى سبيل ذلك كافة الاختصاصات المقررة لسلطات التحقيق فى قانون الاجراءات الجنائية . وعلى المدعى الاشتراكى اذا تبين له ثبوت دلائل جدية ان يقدم تقريرا مسببا الى مجلس الشعب .

سادسا : ينظر مجلس الشعب فى أمر من يقدم ضده تقرير المدعى الاشتراكى وفقا لاحكام المبادئ السابقة ويكون قرار المجلس باغلبية اعضائه اما بتأييد قرار المدعى الاشتراكى او تعديله او رفضه .

سابعا : تطرح هذه المبادئ للاستفتاء خلال اسبوع من تاريخ نشره .

ولا يختلف هذا الاستفتاء عن سابقه من ناحية الشكل [illegible] على مايسميه المبادئ فى هذا القرار ((لايمكن أن تعطى القارئ مثل هذا الانطباع .. فقد تجاوزت فى تفصيلاتها اطار الافكار والآراء لتقترب من اطار القواعد التشريعية الحاكمة .. فهى لم تترك للسلطة التشريعية صاحبة الحق الاصيل فى التشريع غير القدر اليسير ـ اذا كان هناك قدر يسير ـ فهى لم تترك لها حرية الحركة والتقدير والقرار)) كما يقول الاستاذ محمد عبد السلام الزيات .. ويتجاوز هذا الاستفتاء الاصول الدستورية .. فيطرح امورا متعددة ومتنوعة وقضايا متشابكة ومعقدة .. بل هى صعبة وخلافية حتى على المتخصصين فى القانون ويستحيل الاجابة عليها كلها بنعم او لا .. كما ان الحكومة قد حالت بين الشعب وبين معرفة الاراء المختلفة اذ كرست اجهزة الاعلام والصحافة للترويج لهذه المبادئ ، ومنعت أى رأى مخالف الى حد مصادرة جريدة الاهالى التى عارضت هذه المبادئ الشاذة .

أما عن ناحية الموضوع فقد كان هذا الاستفتاء طعنة قاتلة لما بقى من ديمقراطية .. وكما قالت السكرتارية العامة لحزب التجمع فى اجتماعها يوم ١٤ مايو ١٩٧٧ .

ان الاستفتاء المقترح اجراؤه بعد ايام يتضمن عديدا من المخالفات الدستورية ويمس المواطنين وكيان المجتمع ومستقبل الديمقراطية فى مصر . ويتضح ذلك مما يلى :

أ ـ ان التعرض لمعتقدات المواطنين الدينية والتشكيك فى ايمانهم برسالات السماء ، يتناقض مع الشريعة الاسلامية السمحة ، التى حددت بوضوح قاطع انه لايجوز تكفير المسلم الا فى احدى حالتين : ان ينكر الانسان وجود الله او ينكر ما هو من الدين بالضرورة .

وحين يلتزم الانسان الصمت او يعلن الايمان فلا وجه لتكفيره باى حال من الاحوال .. فحين يلتزم الصمت يصبح بين يدى الله سبحانه وتعالى الذى يعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور . وحين يعلن الايمان لا بد ان نصدقه .. فالايمان يكتفى فيه بالاعتراف .

كذلك فان تبنى المواطن لمنهج فى التحليل السياسى او رؤية معينة فى السياسة او الاجتماع او الاقتصاد لا يعنى بذاته تخلى هذا المواطن عن عقيدته الدينية ، وتبقى الحجة على من يدعى غير ذلك .

ان الحضارة العربية الاسلامية لم تعرف ولم تقبل اتهام الناس فى دينهم .. كذلك فان شعبنا المصرى على امتداد تاريخه القديم والحديث كان اعظم من ان يمارس هذه الخطيئة . وكان دائما وما زال بالبساطة وسلميه مثالا لاتساع الافق وسماحة النظرة .. يضاف الى هذا كله ان الاستفتاء فى هذا الموضوع يخالف الدستور الدائم للبلاد ، حيث تنص المادة ٤٠ على ما يلى ..

((المواطنون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة .

اننا نرفض استفتاء الناس فى هذا الموضوع تمسكا بالشريعة الاسلامية ، والتزاما بروح الحضارة العربية الاسلامية ، وتقاليد الشعب المصرى .. واحتراما للدستور ..

٢ ـ اننا نرفض استفتاء المواطنين حول الموقف من السياسيين الذين شاركوا فى احزاب ما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وهل يسمح لهم بمباشرة حقوقهم السياسية ؟ لاننا مهما اختلفنا معهم فى الرأى ، فاننا ضد اتخاذ اى اجراء استثنائى ضدهم والعودة الى العزل السياسى مرة اخرى .. اننا نتخذ هذا الموقف تمسكا منا بالدستور والديمقراطية وثقة منا فى قدرة جماهير شعبنا على الاختيار السياسى السليم بعد مضى ٢٥ سنة على قيام الثورة .. ان حقها فى الاختيار مسئولية جسيمة نثق فى انها ستنهض بها بنجاح .

٣ ـ ان الاستفتاء على الموقف من المواطنين الذين صدرت ضدهم احكام فى قضية مايو ١٩٧١ ((القضية رقم ١)) للمدعى العام الاشتراكى ، هو فى الحقيقة عبارة عن اضافة عقوبة جديدة ضدهم بدون حكم ، ولم تكن قائمة وقت محاكمتهم .. وهذا مخالف لمبدأ ((عدم رجعية التشريعات العقابية)) التى نص عليها الدستور صراحة .

٤ ـ ان البند الخامس والسادس من الاستفتاء يمثلان مخالفة صريحة للدستور لانهما يسلبان اختصاص السلطة القضائية ، حيث اعطيت اختصاصات النيابة العمومية فى التحقيق للمدعى الاشتراكى ، واعطيت اختصاصات القضاء فى اصدار الاحكام لمجلس الشعب الذى هو سلطة تشريع وليس سلطة قضاء .. يضاف الى هذا كله ان المدعى الاشتراكى ليس له قانون يحكم تصرفاته حتى الآن .

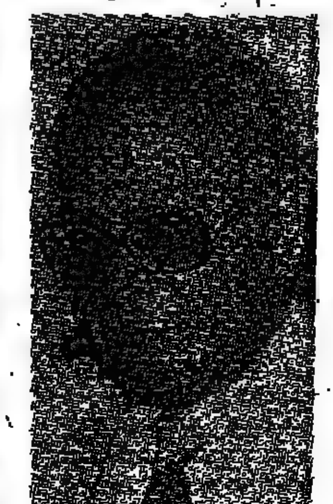
٥ ـ ان الصياغة المبهمة والغامضة التى حفلت بها بنود الاستفتاء فى تجريم النشاط السياسى للمواطنين ، سوف توقع اى انسان تحت طائلة القانون طبقا لاهواء اجهزة الادارة والسلطة التنفيذية والحزب الحاكم .. وابرز مثال لذلك ما جاء بالفقرة الثالثة من البند الثانى فى الاستفتاء والتى تتجاوز فى تجريم النشاط حدود العمل السياسى [illegible] لتشمل النشاط المهنى والثقافى والعلمى والادبى والفنى .. وفضلا عما فى هذا الاجراء من تهديد لامن المواطنين ودفعهم دفعا الى تجنب مناقشة قضايا الوطن المصيرية او الاهتمام بها .. فانه يشكل ايضا مخالفة لمواد الدستور رقم ٤٦ من حرية العقيدة ورقم ٤٧ من حرية الرأى ، ورقم ٤٨ من حرية الصحافة والطباعة والنشر ، ورقم ٤٩ من حرية البحث العلمى والابداع الادبى والفنى والثقافى .

٦ ـ اما ما يقال عن التشكيك ، وتعريض السلام الاجتماعى للخطر ، فالكل يعلم انه توجد بمصر عشرات بل مئات القوانين المقيدة للحريات .. والتى تجرم كثيرا من النشاط الفكرى والسياسى وحرية الرأى [illegible]

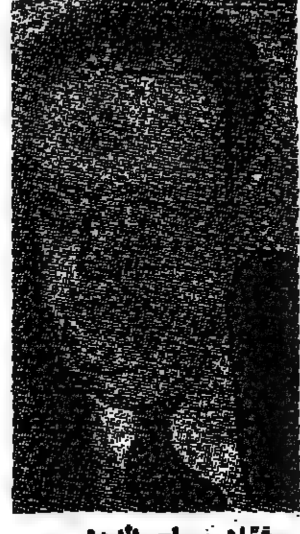
معاهدة فوق القانون

[illegible]

(البقية ص ١٤)



د . صوفي أبو طالب
رئيس مجلس قانون العيب



فؤاد سراج الدين
حل الوفد بعد القانون ٣٣




محمد عبد السلام الزيات
السادات لم يتراجع

هكذا [illegible]

دائرة انتخابية إسمها الغربية

●● طنطا ●●

الدقيق موجود ولكن فى السوق السوداء!

الضرائب تهدد مواطنى محلة مرحوم بالتشرد

العشش تملأ شوارع طنطا وحواريها

تنقسم الغربية حسب القانون الانتخابى الذى اصدرته الحكومة الى ثلاث دوائر انتخابية ، تم تفصيلها بشكل عجيب ، فالدائرة الاولى تضم بندر طنطا ومركزى السنطة وزفتى ، والثانية تضم مركز طنطا وكفر الزيات وبسيون وقطور ، والثالثة تضم مركز ومدينة المحلة بالاضافة الى سمنود .

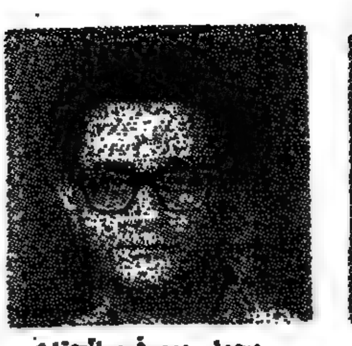
تحقيق : أحمد نجم

وتعتبر المحافظة من أكبر المحافظات الصناعية فى مصر، حيث يوجد بها شركتا مصر للغزل والنسيج والنصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى ، وشركة كفر الزيات للمبيدات والكيماويات ، وشركة الملح والصودا بكفر الزيات ،وشركة طنطا للكتان والصابون ، ومصنع كاوتشوك ، وثلاثة مضارب كبرى بزفتى هى الشركة العربية ، وشركة النصر ، والشركه المساهمة لحليج الاقطان ، والعديد من المصانع الاخرى ، قطاع عام وخاص .

والى جانب الصناعة ، يوجد النشاط الزراعى الواسع ، حيث يبلغ الزمام المنزرع أكثر من ٤٢٢ الف فدان ، ويقرب عدد السكان من ٣ ملايين مواطن يقيمون فى ٨ مدن و ٣١٤ قرية .

وعن المحافظة ، عمالها وفلاحيها وموظفيها يتحدث مرشحو حزب التجمع فى الانتخابات القادمة ،وكانت تلك الجولة مع بعض المرشحين فى الدائرتين الاولى والثانية .

محمد مراد



محمد يوسف الجندى





محمد سليم

عروس النيل

يقول محمد مراد ، مرشح حزب التجمع بالدائرة الاولى :

ـ كانت طنطا تعتبر عروس النيل، لكن العشش الان تملأ شوارع وحوارى المدينة ، وتأوى الى جانب من تهدمت مساكنهم ، من لا يجد سكنا أيضا لان الاسكان فى طنطا يتم توزيعه بالقرعة على أعضاء الحزب الوطنى وأقاربهم ومحاسيبهم فقط ، أما المستشفيات العامة فهى سيئة للغاية ،والمريض يصعب عليه تحمل الارتفاع الشديد فى تكاليف العلاج الخاص ، والتعليم ليس أفضل حالا، فالتلاميذ يتكدسون داخل الفصول فى المدارس ، والطلبة داخل المدرجات فى الجامعة ، كما أن التعليم لم يعد مجانيا كما تدعى الحكومه ، فالدروس الخصوصية التى يسببها ضعف أجور المدرسين ،وعدم استفادة الطلاب نتيجة أزمات المبانى المدرسية، من الدروس فى المدرسة ، بالاضافة الى الكتب الخارجية والمصاريف المتنوعة ، تشكل عبئا على كاهل أى رب أسرة ، والغريب أنه حتى عند بناء مدارس جديدة ، يهدر المال العام نتيجة التسيب فى الادارات الحكومية ، وعلى سبيل المثال بالمصر، ففى مدرسة النصر ، تم تكلفة دورة مياة بـ ٩ الاف جنيه ، ثم تبين أنها بنيت أعلى من منسوب عملية الصرف الخاصة بالمعامل ، بخلاف أنها بنيت فى حديقة المدرسة ، وبالتالى لم يستفد الطلاب والمدرسون منها رغم تحمل تلك التكاليف .

قال هايعلمونا !

وفى مدينة السنطة ، يقول عباس الرميسى ، المرشح على قائمة التجمع بالدائرة الاولى :

ـ بجوارنا هنا قرية اسمها « الجميزة » تدنسها أقدام الامريكان والاسرائيليين ، بدعوى أنهم سيعلمون فلاحينا الزراعة ، أليس غريبا أن يعلمنا الاسرائيليون الزراعة ، ونحن الذين علمناها للدنيا كلها منذ ٧ الاف سنة !؟ والاغرب أنهم يزرعون فى « الجميزة » الفجل الافرنجى والخس .

ويضيف الرميسى : وبينما تجلب الحكومة الامريكان والصهاينة ، ليعبثوا بأرضنا ، فانها لا تهتم بالنظر الى مشاكل الشعب ، وحتى أصحاب مزارع الدواجن خاصة صغارهم ، يعانون من ارتفاع تكاليف الانتاج ، وهم مهددون باغلاقها ، مما سيؤثر بالتأكيد على « الامن الغذائى » بالمحافظة ، الذى هو بدوره غير موجود أصلا .

ويضيف صالح زكى مرشح التجمع بنفس الدائرة :

ـ تعانى مدينة السنطة من عدم وجود مجارى بها ، وعدم دخول المياه لبعض القرى المحيطة بها ، وانتشار السوق السوداء ، خاصة فى الدقيق ، الذى يباع عندنا يبلغ ١١ جنيها ، والكهرباء والمياه فى حالة انقطاع شبه يومى ، مما يسبب أزمة خاصة للطلاب فى وقت الامتحانات ، أما الخدمة الصحية فهى متعدمة ، وتهدمت الوحدات الصحية فى بعض القرى ، مثل قرية منية البـذرة ، وشبراقاص ، والمشية الكبرى ، رغم أن الابنية حديثة جدا ! أما مراكز الشباب فمعظمها مغلق ، ولا تمارس فيها أى انشطة .

« زفتى » .. بين الثورة والانفتاح

مدينة زفتى ، التى شهدت أول جمهورية مستقلة فى عام ١٩١٩ ، والتى تحدت الانجليز وقدمت مثل كل مدن مصر وقراها الشهداء من خيرة أبنائها ، ينهبها المقاولون اليوم ، فى عصر الانفتاح ، شوارعها تملأها الحفر ومياه المجارى ، ويعانى أهلها من أزمة الاسكان ، ورغم أن مجلس المدينة تعاقد مع أحد المقاولين منذ ٤ سنوات لبناء وحدات اسكان ، فانه لم يتسلمها حتى اليوم ، ولا تدرى من يتابع ؟ ومن يشرف ؟

ويتحدث محمد يوسف الجندى المرشح على قائمة التجمع بالدائرة الاولى ، عن دور نواب « زفتى » فيقول :

ـ لقد انتخب أهالى « زفتى » نائبين ، أحدهما كان مستقلا ، والاخر كان مرشحا عن حزب العمل فى انتخابات ١٩٧٩ ، ولكنهما انضما فيما بعد للحزب الوطنى ، ولم يفعلا شيئا مطلقا لاهالى « زفتى » الذين أصبحوا يعلمون تماما من هم نواب الحزب الوطنى ، وماذا يفعلون ، ولمن يبيعون ولاءهم ؟

الدائرة الثانية

يقول د. جميل حقى المرشح على قائمة التجمع بكفر الزيات ، بالدائرة الثانية :

ـ تعانى كفر الزيات من أزمة الدقيق ورغيف العيش ، كما تعانى من تلوث البيئة ، نتيجة مخلفات الشركات ونفايات المواد الكيماوية ، وفى قرية الدلجمون يسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية مشكلة كبيرة، حيث تغرق القرية فى بحور من المجارى .

وفى بسيون ، يتحدث أحمد عبده، المرشح على قائمة التجمع بالدائرة الثانية :

ـ مستشفى صان الحجر الذى انتهى بناؤه منذ عام فقط ، مهدد بالسقوط فى أى لحظة ، والكهرباء تنقطع باستمرار عن بسيون والقرى المحيطة بها ، خاصة قريتى ميت شريف ، وكفر المنشاوى ، مما يؤثر على أبنائنا الطلاب ، خاصة أثناء الامتحانات .

وفى قطور ، يقول عبد العزيز عبد ، المرشح على قائمة التجمع ، ان الاهالى يعانون من ازمة الاسكان وقلة المدارس والمواصلات التى تكاد تكون شبه منعدمة .

من يدفع الضرائب ؟

قرية « محلة مرحوم » بمركز طنطا تشتهر بصناعة الدوبار المستخدم فى الحصر ، وصناعة العقادة التى تنتج الفرشات لتزيين الستائر ومقاعد الصالون ، ويعانى الحرفيون الصغار أبناء محلة مرحوم من اتاوات الضرائب التى تفرض عليهم جزافا ، ويقول محمد سليم ، مرشح التجمع بالدائرة الثانية :

ـ المواطن محمد ابراهيم ـ على سبيل المثال ـ يمتلك ٤ أنوال ، حاسبته الضرائب على أساس أنه يمتلك خمسة ، وعلى أساس أن الانوال تنتج أربعة أثواب فى الاسبوع وعلى أساس أنها تعمل طوال العام بلا توقف ، وبذلك كان المبلغ المفروض عليه لدفعه للضرائب ٣٦٥٠ جنيها ، وبرغم أنهم احتسبوا له عددا من الانوال أكبر مما يمتلك ، وبرغم النقص فى الايدى العاملة التى تعانى منه مصر كلها ، فهل يمكن أن تعمل جميع الانوال بلا توقف لمدة ٣٦٥ يوما فى السنة ، بدون اجازات أو راحات ، أو عطلات أو أعياد ؟ كما أن معظم العمال موظفين وفلاحين لديهم أراضى ويعملون بها ، ومنه التقديرات الجزافية للضرائب، تهدد هؤلاء الحرفيين بالافلاس ، والتشرد والسجن .

ويضيف الحاج سعيد النحاس ، من أهالى القرية :

ـ لقد اشتكينا لامين الحزب الوطنى ، وعضو مجلس الشعب ، لكن لم يلتفت الينا أحد ، ونحن مهددون بالسجن والطرد من منازلنا نتيجة الحجز علينا .

وبعد ..

فان مشاكل الملايين الثلاثة من أهالى الغربية ، هى ـ كما يقول محمد يوسف الجندى ـ مشاكل أكثر من ٤٠ مليون مصرى ، وجميعها تتشابه فى كل المحافظات ، سوء خدمات ومرافق ، ازمة اجور وأسعار وسوق سوداء ، ازمة اسكان وتعليم وصحة ، وغيرها وكل هذه المشاكل ناتجة عن السياسات التى حكمت مصر طوال السنوات العشر الماضية ، والتى وضعت أولوياتها واهتماماتها لصالح قلة الاثرياء المتفسخين بعصر الانفتاح ، أما حزب التجمع فيضع برامجه وسياساته على أساس أن الدولة مطالبة بخدمة الاغلبية من الكادحين والفقراء والمنتجين أولا ، وأن يتحمل القادرون أعباء الرفاهية التى يريدونها ، وان يواجه الفساد والنهب بحزم ، ولن يتأتى ذلك الا بوجود نواب يعبرون عن الاغلبية المنتجة حقيقة ، ويضعون مصالحهم ـ وهى مصالح مصر كلها ـ أولا وأخيرا امام أعينهم ، وبابعاد النواب الصامتين والمصفقين ، والذين لا يعملون الا لمصالحهم الشخصية ومصالح قلة ضئيلة ترتبط بهم .

وهذا ما يملك الشعب وحده أن يقرره ، ويحافظ عليه ، من خلال صناديق الانتخاب فى ٢٧ مايو القادم .

(إسمها إنتخابات «بالقائمه النسبيه»)

لأ دى إسمها انتخابات «بالبركه النسبيه» يعنى تنتخب قايمه فيها واحد كويس واتنين وحشين بالبركه كده وانت وبختك !

●● المحلة الكبرى ●●

الإنتخابات فى المحلة بين مصالح مليونيرات الإنفتاح والقاعدة العمالية

الحديث عن الانتخابات فى المحلة الكبرى أشبه بالمتفجرات فالمواطن العادى يجد فى الانتخابات الفرصة لطرح مشاكله الطاحنة ، والتى زادت تراكماتها خلال السنوات القادمه فقد تغير مسار الانتاج على نحو يهدد مصالح القاعدة العريضة للمواطنين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها ، والذين ارتبطت مصالحهم بالانتاج فى ظل تدعيم الصناعة الوطنيه ، وعلى الجانب الاخر فقد تكدست الثروات الطفيليه مع ظهور مليونيرات عصر الانتاج الذين وصل عددهم فى المحلة الى اكثر من ٧٠ مليونيرا .

تحقيق : سهام بيومى

اما قانون الانتخابات نفسه ، فهو يبدو لهم لغزا اخر من الغاز الحكومة تماما مثل قانون ٨٢ ، وهم يتعاملون معه بحكم تعاملهم مع القانون ٨٣ ، فالمشاكل واضحة ، وتشكل معاناة يومية مستمرة وهم يعرفون الطريق الى حل هذه المشاكل ، وفى ضوء هذه المعرفه تتحدد الاختيارات دون الدخول فى تفصيلات لغز الانتخابات الحكومى

والمحلة هى الدائرة الانتخابية الثالثة فى محافظة الغربية ، وتشمل مدينة المحلة ومركز المحلة وسمنود ، وكما كان الهدف منه انشاء مدينة المحلة هو تحويلها الى مركز صناعى لتنمية المناطق المحيطة بها ، ورفع مستوى معيشة السكان عندما انشأ طلعت حرب شركة مصر للغزل والنسيج عام ١٩٢٧ لتصبح فيما بعد واحدة من أكبر المراكز الصناعية وأكبر القواعد العمالية ، لكن مع عصر الانفتاح بدأت المحلة تعرف أيضابانها بلد المليونيرات وذلك يعنى ببساطة ان الذين يتحملون عبء العمل لا يحصلون على حقوقهم ، وانها تذهب الى اخرين من خلال هذا الوضع المعكوس ، وغير العادل الذى خلقتـه حكومة الحزب الوطنى تجاه الطبقة العاملة .

وبدلا من ان تصبح المحلة مركزا لتنميه المناطق المحيطة بها ، فقد أضافت اليها مشاكل جديدة بالاضافة الى مشاكلها ونتيجة لذلك توالت الاضرابات العمالية ، وشهدت الشهور القليله الماضية اضرابات شملت قطاعات عديدة ، (عام وخاص) كان اخرها اضراب عمال النسيج ، وعمال المخابز ، وعمال الصرف الصحى وعمال مصنع الصوف وكان الحل الحكومى العبرى والمعتاد ، فى مواجهة المطالب العماليه هو قوات الامن المركزى .

ماذا يقول مرشحو حزب التجمع حول هذه المشاكل فى ضوء البرنامج الانتخابى للحزب .

العمال يهربون

فى شركة مصر للغزل والنسيج ، وهى كبرى شركات القطاع العام بالمحلة الكبرى حيث تضم ٢٤ مصنعا عن ٥٥٠ مدانا ، بدأت العمالة تهرب نتيجة تدهور الاوضاع داخل الشركة حتى بلغ عدد العمال الذين تركوا المصنع ، بعد أبهم من بلغوا سن ... حوالى ١٥٠ عاملا وكان عدد العمال فى منتصف السبعينات حوالى ٤٥ الف عامل وصل حجم هذا العام حسب احصاءات الشركه الى ٣٣٫٩٦١ عاملا، وذلك يعكس الانكماش وسوء الاوضاع بالنسبة للعاملين فى الشركة .

يقول على هدكور العامل بالشركة ومرشح حزب التجمع :

ـ معظم الماكينات بالشركة انتهى عمرها الافتراضى منذ عام ٧٢ ، بالاضافة الى عدم توافر الصيانة أو قطع الغيار اللازمة لتشغيلها ، والشركة رغم ذلك لم تغير مقاييس الانتاج بالنسبة للعامل ، الذى أصبح يبذل جهدا مضاعفا للعمل على ماكينات قديمة ، بل انها نتيجة لترك أعداد كبيرة من عمال الشركة ، قد أضافت أعباء زيادة الى العمال بنفس الاجور ، وبدلا من ادخال ماكينات جديدة لرفع مستوى الانتاج تلجأ الشركة الى العديد من الاجراءات منها :

ـ زيادة نسبة الانتاج المقررة للعمال ، دون زيادة فى الاجور ، ففى مصنع الصوف مثلا ، عامل النسيج يعمل على نولين ، فأضافت الى كل عامل نولا ثالثا دون زيادة فى الاجر وبالاجبار ، والنتيجة أن أضرب العمال عن العمل فزادت الاجور بنسبة ٢٠٪ ، مع أن المفروض أن تزيد بنسبة ٥٠٪ حسب الزيادة المقررة عليه .

ـ وصل الامر الى تشغيل الفتيات على أنوال النسيج بل أن المرأة فى الشركة أصبحت تعمل ورديتين فى مصنع النسيج .

ـ أجبرت عمال النسيج على العمل ساعة ونصف يوميا دون أجر ، ورغم اضراب العمال احتجاجا على ذلك فقد رفضت مطالبهم .

ويضيف حمدى محمود العامل بالشركه قائلا :

ـ لقد لجأت الشركة الى حيلة أخرى تحت بند التدريب الصناعى ، وهى تشغيل الاحداث بأجور منخفضة، مقابل ١١ جنيها شهريا ، للتغلب على مشكلة العمالة تحت ستار تدريبهم دون أن يكون لهم أى حقوق ، سواء فى التأمينات أو العلاج ، وبعد مدة التدريب التى تبلغ ٣ سنوات يتم استبعادهم حتى لا تتحمل أعباء تعيينهم ، وذلك بحجة عدم الصلاحية للعمل ثم يتم الاستعانة بغيرهم ، وهكذا ، ويبلغ عدد هؤلاء الاحداث حوالى ٣ الاف .

● لكن كيف تحقق الشركة نسبة الانتاج رغم هذه الاوضاع ؟

يقول جمال زكى مرشح التجمع :

رغم ما تعلنه الشركه عن انتاجها ، فهى لا تحقق فعليا خطتها الانتاجية ، ويلجأ المسئولون فى الشركة أحيانا الى استبدال الخامات بخامات أخرى اقل جودة ، وبيعها بنفس السعر ، واحيانا يلجأ بعض المديرين فى الشركه لشراء نسيج من القطاع الخاص وتجهيزه فى الشركة ، ثم يحسب على أنه انتاج للشركة ، وذلك لاكمال حقهم فى الانتاج .

ويضيف فوزى الخولى نقطة أخرى تتعلق بالعاملين فيقول :

ـ رغم أن العمال والفنيين ، وهى الفئات المتوسطة ، والعماد الاساسى لعملية الانتاج ، وتمثل الخبرة فيها لهم آخر من ينظر اليهم فى الترقيات مما ينعكس نفسيا واجتماعيا على العامل ، لتأخر ترقيتهم ، ولذا فانى أقترح وضع حد أدنى وأقصى للعلاوة حسب سنوات الخدمة ، حتى لا يكون هناك تفاوت كبير بين عاملين يقومان بنفس العمل ونفس سنوات الخبرة .

ومشكلة أخرى ، هم العمال الذين حصلوا على مؤهلات عليا أثناء العمل وعدم احتساب مدة الخبرة لهم ، فهم يضارون من جميع النواحى وظيفيا وماديا ، ولا ترحب الشركة بهم ، فى الوقت الذى تنفق فيه الكثير على التدريب والثقافة العمالية .

أعباء اضافية

بالاضافة الى الاعباء التى يتحملها العمال داخل الشركة ، فهناك أعباء أخرى تؤثر بدورها فى العامل من كافة النواحى ، ومن هذه الاعباء مشكلة المواصلات .

ويقول جمال زكى :

ـ معظم العمال فى الشركة يأتون من القرى والمدن الواقعة خارج المحلة ، ولا توجد وسيلة مواصلات تنقلهم الى الشركة فيضطرون الى ركوب عربات نصف النقل ، ويتكدسون فيها ، مع ما تحمله من أمتعة وحيوانات ، فضلا عن وعورة الطرق ، ومعظمها طرق ترابية ، فالطريق من المحلة الى الحامول مثلا يبلغ ٩ كيلو مترات ، منها ٣ كيلو فقط مسفلته ، والباقى طريق ترابى ، والعامل يصل وهو منهك ، ويبلغ ما يقضيه العامل فى الشركة وفى المواصلات حوالى ١٦ ساعة يوميا .

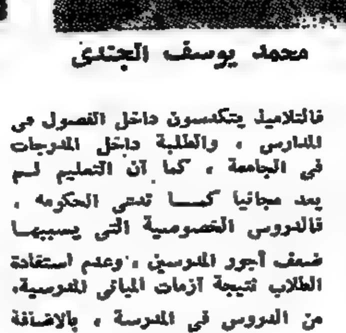
أما بالنسبة للاسكان فى الشركة ، فهناك وحدات الاسكان الصناعى التى خصصتها الشركة للعاملين .

ويقول فوزى الخولى :

ـ الشركة وضعت قواعد غريبة للاسكان حيث اشترطت الوصول الى الدرجات الوظيفية العليا للحصول على مسكن ، ومعنى هذا أن العامل لا يمكنه الحصول على مسكن الا بعد حوالى ٢٠ سنة ، للوصول الى هذه الدرجة ، واقترح أن يتم ذلك وفقا لنسب كل فئة من العاملين للشركة حسب عددهم أى مهندسين وفنيين وعمال ، وهناك مساحات أراضى فى المدينة العمالية خالية ، ويمكنها أن تستوعب أعدادا كبيرة من العمال فضلا عن وجود مساكن ذات طابق واحد يمكن أن تضم عدة طوابق .

أما بالنسبة للعلاج ، فيوجد للمواصلات وللقطاعات الاخرى مستشفى خاص بالشركة سعة ٢٠٠ سرير ، تم انشاؤها عندما كان عدد العمال حوالى عشرة آلاف عامل ، ورغم الزيادة فى عدد العمال فلم يطرأ أى توسع فضلا عن عدم توافر العلاج ، وعدم توافر الاطباء مما يجعل العامل لعلاج على حسابه الخاص .

القروض الامريكية وأعباء جديدة



محمد الكحلاوى

وبدلا من وضع أسس لتطوير الشركة فى اطار تطوير القطاع العام ، وتحسين أوضاع العاملين فى الشركة ، وفقا لسياسة الحزب الوطنى لجأ المسئولون فى الشركة الى حلول أخرى ، ويقول على هدكور :

ـ قامت الشركة بعقد قرض امريكى فى هيئة ماكينات ، وهو قرض يسعر فائدة مرتفع ، مما يشكل عبئا جديدا على الشركة ، يتم ذلك فى الوقت الذى تتمتع فيه امتيازات بلا حدود للقطاع الخاص والمستثمرين الذين لا يقومون بتحمل نفس الاعباء التى يتحملها القطاع العام ، مثل الاستيراد بدون تحويل عملة ، اننا نطالب بدعم القطاع العام برفع الرسوم للمروضة على الانتاج ، وتوسيع خطوط الانتاج وتحسين المنتجات ، والتشطيب النهائى للملابس وحل مشاكل العاملين بالنسبة للاجور والخدمات ، كما نطالب برفع القروض وتبعية الشركة لوزارة الصناعة لان مصالح العمال ترتبط أساسا بتطوير الشركة وتطوير منتجاتها .

ويضيف حلمى حسين :

ـ لقد أصبحت ظاهرة هروب العمال من الشركة تشكل خطرا على الانتاج أمام الاوضاع السيئة مقابل زيادة الاجور فى القطاع الخاص الذى لا يتحمل نفس الاعباء ، ومعظم أصحاب المصانع يحاولون تصغير حجمها تهربا من الضرائب ، وانتاجه اقل جودة بكثير من القطاع العام ، رغم مشاكله ، بالاضافة الى التهرب من التأمينات بالنسبه لبعض العمال.

والقطاع الخاص وحدهت ربضا

وفى الوقت الذى توضح فيه التسهيلات وتفتح الابواب امام الانشطة الطفيلية ، وتكدس الثروات فى ايدى تجار الانفتاح ، يتم التضييق على القوى المنتجة الحقيقية ، سواء قطاع عام أو قطاع خاص ، ويقول فتحى ابو العز :

ـ كان يوجد فى مدينة المحلة والقرى المحيطة بها معاصر للزيوت ، يبلغ عددها حوالى ٢٠٠ معصرة ، منها ١٠ فى قرية الدواخلية ، ونتيجة لسياسة الانفتاح تم استيراد زيوت بأسعار اقل عن طريق بعض التجار ، والنتيجة أن توقف العمل فى هذه المعاصر ، بعد ذلك بدأت أسعار الزيوت المستوردة فى الارتفاع رغم أنها اقل جودة بكثير من الزيوت المحلية التى كانت تنتجها هذه المعاصر

واذا كان ذلك هو الحال بالنسبة للقطاع العام ، فان الوضع بالنسبة للعمال فى القطاعات الاخرى أكثر سوءا ، خاصة فى قطاع الخدمات ، وشهدت المدينة أيضا اضرابات عمالية لعمال الصرف الصحى وعمال المخابز شملت ١٦ مخبزا فى المدينة .



على محمد هدكور

ويقول مصطفى ابراهيم عمارة ، احد عمال المخابز !

ـ ليس لنا أى حقوق بالمرة ، فنحن من الفئات المنسية ، ويبلغ عدد ساعات العمل يوميا ١٤ ساعة ، وليس لنا الحق فى أجازة ، حتى الاجازات المرضية ، بالاضافة الى أن العمل يتوقف على الانتاج وليس ثابتا رغم أن العمال معرضون دائما للاصابات نتيجة الوقوف أمام الافران ، واستنشاق غبار الدقيق ، وهو ماينعكس على صحة المواطنين جميعا ، وخاصة أسرهم ، بالاضافة الى تحملنا نتيجة الاعطال فى العمل ، وهى أعطال خارجة عن ارادتنا ، فضلا عن عدم وجود أيام راحة اسبوعيه ، وتواطؤ أصحاب المخابز مع التأمينات حتى لا يغرموا بدفع التأمينات فى بعض الاحيان ، ولا توجد أى جهة يمكن أن نتوجه اليها بشكوانا ، كنت أعمل فى مخبز قبل ذلك وتوجهت بالشكوى الى التأمينات فطلبوا منى عمل محضر بالقسم لتسجيل الواقعة ، وعندما دخلت حجرة الضابط وجدت صاحب المخبز جالسا معه ، وانتظرت فترة ثم قال لى الضابط (عيب أن تشكو ولى نعمتك الذى تأكل عيشك من عنده) تم مزق الشكوى أمامه ، فاصحاب الاعمال عموما على علاقة طيبة بالبوليس التى غالبا ما يقف فى صفهم ضد العمال ، لفض الاضرابات ، ويصبح العامل هو المدان ، وأصبح التوجه الى القسم لاى سبب هو « بهدلة » ، ولهذا السبب أيضا لم أستخرج بطاقة انتخابية من القسم منعا للاحتكاك بهم وطالما هم الذين سيشرفون على عملية الانتخابات .

مركز المشاكل

لقد انعكست أوضاع العاملين داخل المحلة على القرى والمناطق المحيطة بها وتشمل ٥٤ قرية و ٢٠٠ عزبة ، ويبلغ عدد العمال فى مدينة المحلة وحدها ١٥٠ ألف عامل ، وتزداد هذه المشاكل مع تدهور قطاع الزراعة وهجرة أعداد كبيرة من الفلاحين وتنعكس هذه الازمات على القطاعات المختلفة فى المدينة ، فى التعليم والاسكان والمواصلات والتموين والمرافق والتأمينات .

يقول محمد الكحلاوى :

ـ الازمات التموينية التى تعانى منها المدينة يوميا تأخذ فى القرى أوضاعا أسوأ نتيجة ارتفاع السلع التموينية وكله نصيب الفرد منها رغم انخفاض الانتاج الغذائى داخل القرية ومعظم العمال من هذه القرى يحصلون معهم المواد التموينية أثناء عودتهم ، ورغم ذلك فالازمات التموينية التى تشهدها المدينة يمكن حلها بالتوزيع العادل للسلع ، فهى ليست نتيجة لنقص فى المواد التموينية ، ولكن فى توزيعها ، بدليل توافر هذه السلع نفسها فى السوق السوداء وهى نفسها السلع المطروحة للمواطنين فحصص الدقيق مثلا المخصصة للمواطنين لا تكاد تكفى احتياجاتهم بينما تعطى بلا حساب لاصحاب محلات الحلوى كذلك اللحوم البلدية نصف الكمية المطروحة فقط تباع للمواطنين والباقى للجزارين ، وهو أسلوب متبع فى جميع السلع الاساسية تقريبا .

اما بالنسبة للاسكان فنفس الآراء ربما يردده فوزى الخولى ويقول .

ـ ليس هناك ازمة اسكان ، ولكن ازمة تخطيط وعدم تكافؤ فى توزيع الوحدات السكنية ، فهناك مساحات كبيرة من أراضى البناء ، فلماذا لا يقوم المسئولون فى المدينة وفى شركات القطاع العام بعمل اسكان شعبى بسعر مناسب ، بدلا من الاتجاه الى الاسكان الفاخر ؟ وتحويل الاسكان الى عمل تجارى على حساب فئات الشعب العاملة ؟ وعلى سبيل المثال فهناك عمارات سكنية بكاملها ، تم بناؤها منذ سنوات ولم يتم توزيعها، فى الوقت الذى يعانى فيه المواطنون من عدم وجود سكن ، ويبلغ عدد الوحدات الخالية أكثر من عشرة آلاف شقة ، منها ٣ عمارات كاملة بها ما لا يقل عن ٥٠٠ شقة وخالية منذ ٥ سنوات ، ونفس الحال بالنسبة فالاتوبيسات داخل المدينة نفسها تختلف التسعيرة من أتوبيس لآخر رغم انها تسير على نفس الخطوط ، انى أقترح زيادة الضرائب على التجار أصحاب المصانع لتحسين الخدمات .

اما بالنسبة للقرى المحيطة بالمحلة فالمشاكل تأخذ أبعاداً أخرى .

ويقول فتحى ابو العز :

ـ لقد أصبحت تكلفة الانتاج ... يكثير قيمة المنتج وبالتالى أصبحت الارض عبئا على الفلاح نتيجة تدهور أوضاع الزراعة ، ففى قرية الهياتم على سبيل المثال قام الفلاحون بحرق الارض لهذا السبب ، يضاف الى ذلك تدهور الخدمات الخاصة بالانتاج الزراعى فى القرية ، مثل الغاء بنك القرية وتحولت الجمعيات التعاونية الى مستغل جديد للفلاح بدلا من خدمته ثم زاد الامر بالغاء الحراسات

ويقول ابو الفة برفودة :

ـ لقد هجر الفلاحون الارض وتدهور الانتاج الغذائى والحيوانى فى القرية ، فلم تعد هى المنتج للغذاء بل أصبحت تواجه المشكلة بصورة أكبر من المدن ومعظم العمال فى القرى الذين يعملون فى المحلة يحملون معهم المواد التموينيه من المدن مما يزيد الازمات فيها ، كذلك عدم توافر الخدمات وسوؤها مثل عدم ادخال التيار الكهربائى أو انقطاعه ، وكذلك عدم توافر المياه الصالحة للشرب ، والاعتماد على مياه الترع والمصارف وأغلبها مياه ملوثة ، حيث تلقى المصانع مخلفاتها فى المصارف ، ففى قرية محلة زياد مثلا الاهالى يحضرون المياه للشرب من القرى الاخرى المجاورة مع أنها أكبر القرى فى مركز سمنود ، أما بالنسبة للكهرباء فقد قام المسئولون بتركيب محطة كهرباء وصلت تكاليفها الى ٦٦ مليون جنيه وعطلة منذ تركيبها ، كذلك الامر بالنسبة للخدمات الصحية ، فضلا عن عدم توافر العلاج فى القرى حتى المستشفيات الموجودة بعضها لا تعمل.

ويقول ماجد عزام :

ـ فى مستشفى قرية الحامول ، كان يوجد أجهزة حديثة جدا للعلاج وتم سرقة هذه المعدات ٤ مرات دون أن يتحرك أحد من المسئولين ، ولا يوجد بها سوى طبيب امتياز واحد وتحولت المستشفى الى زريبة للحشرات

طرد الفلاحين فى الدواخلية

فى قرية الدواخلية ، شهد الفلاحون فصلا من مهزلة جديد يهدد ٣٠ أسرة ، فهناك أرض مملوكة لمجلس المدينة مساحتها ٦٠ فدانا ، قام ببناء محطة مجارى على مساحة ١٨ فدانا ، وتأجير ٣٢ فدانا ، للفلاحين والباقى لاحد السكان ويدعى ، الزغبى حربه ، وقوبيه الفلاحون بالانذار بطردهم من الارض ، رغم أنهم يستأجرونها بعقود مسجلة ، وعندما رفضوا قام محافظ الغربية بلواء كامل من الامن المركزى باتلاف المزروعات بالجرارات .

ويقول زكريا رزق الشوربجى احد مستأجرين :

ـ لقد قمنا برفع دعوى وكسبناها ورفض المحافظ التنفيذ رغم ذلك ، والغريب أن المليونير انور الكمونى ، عضو مجلس الشورى بالمحافظة ، لم يجد مبررا لطرد الفلاحين سوى بأنها أى الارض درجة ثالثة وغير صالحة للزراعة ، مع أن الفلاحين قد حازوا على شهادة وزارة الزراعة فى العام الماضى مسجلا بها أنها قد سجلت رقما قياسيا فى انتاج الذرة ، حيث وصل انتاج الفدان ٣٢ أردبا بينما متوسط الانتاج ١٦ أردبا ، وما زال الفلاحون بلا مورد رزق ، وهم يعولون أسرا متوسط عددها ٥ افراد للاسرة أما الهدف من كل ذلك ، فهو اقامة مشروعات سياحية على الارض والغريب أن انور الكمونى نفسه يستغل ميدانا عاما فى مدينة المحلة ، لعرض الجرارات التى يتاجر فيها ، مع أن هذا الميدان مرفق عام يستغله لصالحه دون أن يتحرك أحد من المسئولين

ويقول على هدكور :

ـ ان ما حدث فى الدواخليه ويحدث فى غيرها من القرى هو نتيجه لسياسه الحكومة ضد الفلاح ، وسوف يزداد الامر سوءا مع رفع الحراسات ، ولذا فان الحل الذى نراه فى ضوء برنامج حزب التجمع ، هو تعديل العلاقة بين المالك والمستأجر بما يضمن حقوق كل منهما .

من دلوقتى بتعمل بروفات عشان إحتفالات عيد الطفوله اللى جاى !

أنا إسمى نورا بحب الحكومه ومجلس الشورى

وأنا اسمى طارق بحب الحكومه وقانون الطوارئ



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●



إخوانى : جئت .. لا أعلم من اين أتيت وسأبقى سائراً شئت هذا ام أبيت كيف جئت .. لست أدرى .. انا لا اعلم شيئاً عن حياتى الماضيه ولكن اتيت ...

الحزب الوطنى الديموقراطى

أوقاتى بتحلو .. بتحلو معاك ....

النبوى سماعين

شـحات و ١٧ ألـف مليـونير

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أهالى المروءة والانسانيه

[illegible]

(الرجاء للاعلان)

من بين « ابداعات » المتسولين فى بلادنا ، والذين اتسعت دائرتهم ، وتنوعت اساليبهم ، هذا الاعلان الذى حمله البريد الينا •

اذ لجأ صاحبه الى استخدام الطباعة الحديثة ، متجاوزا اقرانه ورفاق مهنته ليعلن عن « جوعه » فى كلمات ادبية بليغة « فقد طوقته المحن ، وتبدلت معه الايام ، وواجهه الفقر بانيابه » وهو لا يطلب سوى «أن يسد رمقه وانتشاله من الورطة العصيبة » •

ولعلها واحدة من طرق النصب والتسول لجأ اليها صاحبها ليعفى نفسه من مشقة العمل واسعى النتج ولكنها تحمل ايضا علامة من علامات الخطر ، التى اوصلتنا اليها سياسات الحزب الحاكم ، فلاشك أن هناك فقر يستبد بشرائح كاملة • ولاشك ان هناك « جوع » يدفع بهؤلاء الى حد الهوان • وفى الوقت الذى تؤكد فيه التقارير الاقتصادية ان فى مصر الآن ١٧ الف مليونير نجد ان نصيب الاجور من جملة الدخل القومى فى ظل سياسة الانفتاح تدهور من ٥٠٪ فى بدايته الى ٣٨٪ عام ١٩٨٢ !

فليس بمستبعد اذن ان يكون صاحب الاعلان يعانى من « الجوع » الحقيقى وليس بمستغرب ان يكون هذا هو حال الكثيرين من بين الشرائح التحتية الذين « طوقتهم المحنة » • ويرى مهندس جيولوجى عاطل عن العمل منذ ثلاث سنوات ان « الاستجداء هو الفرصة الوحيدة لسد الرمق – وان الشحاتة هى رد الفعل الطبيعى فى مواجهة التوسى والآيس كريم والجولدن فارم » • ويضيف المهندس العاطل ان الاعلانات عن الشحاتة ، سوف تأخذ اشكالا جديدة .. فقد شاهد بنفسه شحاذا يشحذ عن طريق شرائط التسجيل ! وغدا سوف تشق هذه الاعلانات طريقها الى التليفزيون الملون ! فلكل عصر وسائله ، ولكل سياسة ادواتها !

لقد بلغ العجز فى ميزانية الدولة الاخيرة ٥٠٠٠ مليون جنيه ، وهو عجز مزمن – كما وصفه برنامج حزبنا ولم تجد الدولة سبيلا لمواجهته سوى طبع المزيد من اوراق البنكنوت !

فلا مبالغة اذن فى تصديق المتسولين والشحاذين واصحاب البطون الخاوية – ولسنا مسرفين فى القول ان هذه نتيجة طبيعية فى بلاد بعض من يتولى مقاليدها سماسرة ومفسدين ولصوص وقطاع طرق حتى خرج الناس الى الشارع شحاذين متسولين .. لا يجدون القوت .. ولا يملكون ثمن الكسرة • ونحن عندما نتقدم ببرنامج « لانقاذ مصر » .. فاننى بالضرورة نعنى ما نقول !

احمد اسماعيل

مدرب السباحة

استطاع نادى طنطا الرياضى ان يحصل على مراكز البطولة الجمهورية والدورية سواء فى الداخل أو الخارج .. ويدربه النادى سامى صادق الحاصل على جائزة أكفأ مدرب اول بالجمهورية ، وفريق الجمباز ويدربه مجدى عاطف • وفريق الجودو ويدربه محمد الصواف ؟ وفريق كمال الاجسام ويدربه رمضان عباس ، والكاراتيه ويدربه أحمد الصواف ؟ ورغم هذا يتقاضى هؤلاء المدربون بين ١٥ ، ٢٠ جنيها شهريا ؟ بينما ارتفع أجر مدرب السباحة من ٢٥ الى مائة جنيه شهريا • ان هذا الوضع الشاذ سبب احباطا للمدربين واللاعبين .. واذا لم يكن العمل والنتائج أساس التقييم فما هو الاساس .. امر الصلاقة بأعضاء مجلس الادارة والمسئولين .. ان عضوى مجلس ادارة النادى سمير محمود وابراهيم عبد العزيز يدافعان عن هذا الوضع بأن مدرب السباحة يعمل مراقبا للحمام السباحة الذى زاد دخله من ٦ الى ١٣ الف جنيه ، والحقيقة ان المرتب زاد الى ٧٥ جنيها قبل زيادة دخل الحمام ثم الى مائة جنيه رغم توقف الحمام عن العمل ، وان الزيادة فى الايراد ناتجة عن زيادة اسعار الدخول والاشتراك .. والسؤال الآن : اين الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واين الغربية من كل هذا •

محمد مراد – مراسل الاهالى :

على هامش الحياة

أعمل بائعا متجولا ، وابلغ من العمر ثلاثين عاما ، واصبت بمرض فى القلب يتطلب تغيير صمام تالف – وهى عملية مكلفة فى الوقت الذى لا أملك فيه كسيئا – فهل أطمع فى قرار من الدكتور وزير الصحة بعلاجى على نفقة الدولة ؟

سعيد حسن على الجندى
شبرا – دمنهور – بطاقة ٤٠٤٨٩ دمنهور

طلب « المستحيل »

تقدمت بطلب الحصول على شقة الى مجلس مدينة الزقازيق فى سبتمبر ١٩٨٢ – وحتى الآن ؟ لم يحقق هذا الطلب – أبرقت الى جميع المسئولين ؟ وأكدت لهم أن هناك شققا خالية بالفعل منذ عودة المهجرين الى مدنهم .. والادهى ان مستأجرى هذه الشقق يقومون بتمليكها من الباطن لمن يدفع أكثر وانى أطلب التحقيق على مسئوليتى

نبيل رفاعى حسن عبد الله
العضو الفنى بادارة التعليم الزقازيق

احمد فؤاد نجم وآل الاسلامبولى

أردنا أن نوضح للشاعر أحمد فؤاد نجم بعض النقاط التى أثارها فى الحديث الصحفى الذى نشرته جريدتكم معه أثناء وجوده فى باريس الذى وصف فيه خالد الاسلامبولى واصحابه ، أنهم كانوا فرسانا وشجعانا ، وأضاف ولكنهم يعتبرونه زنديقا وكافرا ويستحلون دمه •

ونحن نذكره بقول الله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوون • ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون • وأنهم يقولون مالا يفعلون • الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وقول الرسول « ان من الشعر لحكمه » رواه البخارى •

اذن فنحن لا نقول أن كل شاعر زنديق – ونرجو أن يكون الشاعر نجم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات

خالد الاسلامبولى   احمد نجم

آل الاسلامبولى
محمد احمد شوقى الاسلامبولى
عبد الرحمن محمد لطفى
قدرية محمد على يوسف

المكفوفين !

طلبة الثانوية الازهرية « من المكفوفين » ، يشكون من الشرط الخاص بأن يكون الكاتب المرافق لهم فى لجنة الامتحان من طلاب المدرسة الاعدادية • فالطالب فى هذه المرحلة بطىء الكتابة ورديء الخط .. فلماذا لا يكون طالبا فى المرحلة الثانوية فى الصف الثانى مثلا .. حتى يشعروا بقدر من المساواة مع المبصرين فى أدائهم ؟!

مصطفى سلطان
حلوان

توعدنى !

اعيش أنا وأسرتى فى خيمة صرفتها لنا وزارة الشئون الاجتماعية على وعد من رئيس مجلس مدينة كفر الدوار ان يوفر لنا شقة بالمساكن الاقتصادية ودكانا أعمل فيه حيث لا يوجد لدى مصدر رزق ، وبعد أن قضيت أربعين عاما فى السجون • وحتى الآن لم يف رئيس المدينة بوعده .. وانا أخشى على أولادى من التشرد وأن يلاقوا نفس المصير

محمود السيد سليم
شارع الوحدة العربية – كفر الدوار

صفحة من تاريخ مصر

جهول غبى

الى الذين وهبوا كل قدراتهم للهجوم علينا بالحق وبالباطل ، نقول لهم ما من جديد فكل من يتعرض لخدمة الجماهير يتعرض لافتراءات خدم الحكام ..

والى هؤلاء واولئك نقدم بعضا مما قاله شاعر الشعب العظيم بيرم التونسى :

تموت شهيد غيتك	يا خـادم الجماهير
بالسيف ، أو بالقلم	أو حتى بالتجعير
جهول غبى بيشتمك	بالشفوى والتحرير
ولئيم حسود فى حياتك	يدفنك فى البير
وفى الختـام يلعنك	ماجول جلنف حقير
ان كنت ترضى المزارع	يغضب السمسار
واذا مسكت الحرامى	تزعـل الفجـار
خليك مع الله تلاقى	الصـالحين وياك

ولسنا نريد اكثر من يقف معنا الصالحون ، اما الآخرون فلهم فريقهم .. ولهم حزبهم •

د. رفعت السعيد

« تعال شوف » دائرة رئيس الوزراء

صورة من الداخل لمنطقة شبرا الخيمة ، وما تعانيه من سوء الخدمات وعجز المرافق ، على الرغم من انها دائرة الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء – التى لا يعرف عنها شيئا – نهديها لسيادته ، حتى يضمها ضمن « وعوده الانتخابية » التى لم تتحقق ابدا !

فهل يعلم سيادته ان الاتوبيس القادم من المظلات الى مساكن شركة الكابلات ومسطرد ، لا يدخل شبرا الخيمة – ولا توجد سوى سيارات القطاع الخاص « الميكروباص » التى يقودها الصبية وماسحى الاحذية ، والهاربين من الاحكام القضائيه ،

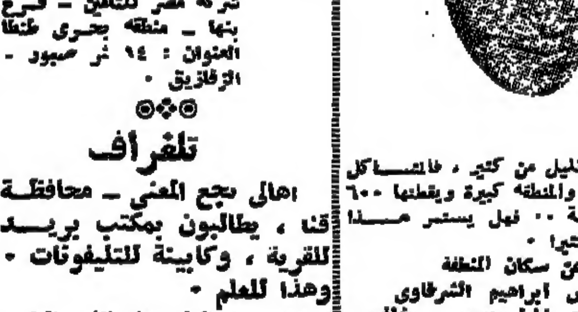
و ويحشرون فيها أكثر من ثلاثين فردا بينما عدد مقاعدها ١١ فقط .. ويفرضون اجرة مخالفة للاجر الرسمى – اما الاتوبيسات التى تربط القاهرة بالمدينة فهى لاتمر على ترعة الاسماعيلية من داخل شبرا •

والغريب أن الاتوبيس القادم من باب الحديد لايسير فوق كوبرى احمد عرابى الذى تكلف الملايين للتسهيل .. وليس التعقيد •

ولعل رئيس الوزراء لا يعلم ان الطريق الذى يبدأ من شارع البلاستيك الاهلية الى ترعة الاسماعيلية حتى كوبرى مسطرد خال من الانارة ١٠ اكتفوا بانارة الطريق حتى منزل عضو مجلس شعب سابق !

اما مشكلة الصرف الصحى .. فقد توقفت شركة المقاولون العرب – عثمان أحمد عثمان – عن العمل المشروع منذ ثلاث سنوات ، وبعد ان تكلف الآف الجنيهات ! • كذلك مشكلة انابيب البوتجاز حيث لايوجد سوى مستودع المظلات وبالتالى يرتفع سعر الانبوبة فى المناطق البعيدة عنه وتصل الى ٢ جنيه • وتبقى المشكلة المشاكل وهى مخالفات المصانع والشركات فى شوارع ترعة الاسماعيلية والبلاستيك الاهلية حيث يتم حرق البلاستيك ، وتنبعث رائحته التى تخنق السكان •





وهذا قليل من كثير ، فالمشاكل متعددة ، والمنطقة كبيرة ويقطنها ٦٠٠ الف نسمة .. فهل يستمر هذا الوضع كثيرا •

عن سكان المنطقة
المهندس ابراهيم الشرقاوى
١٩ شارع خليل موسى – خلف شركة البلاستيك الاهلية

قانون الاضرار بالعاملين القدامى

قانون التامينات الجديد – رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ – اضر بالعاملين القدامى والراغبين فى الحصول على المعاش المبكر •

اذ كيف يتم احتساب ضم المدة السابقه على اساس الاجر عند تقديم الطلب الخاص بالمعاش – علما بأن القوانين السابقة لهذا القانون تحسب ضم المدة السابقة على الاجر عند الاشتراك او الالتحاق بالعمل ! وما هو مصير العامل الذى اشتغل لمدة عشر سنوات بالاجر الاضافى ، ثم لم يتمكن من مزاولة العمل بسبب المرض مثلا • وكلنا يعرف أن الاجر الاضافى يتناقص بزيادة مدة العمل!

ولم يحدد القانون معنى « الغلاء » وهل سيتم خصم التامينات على غلاء قدره عشرة جنيهات مثلا ، على ان تنتهى صفة الحصول عليه بزواج الابناء .. او تخرجهم ؟ •

ولا ندرى ماذا يعنى القانون بكلمتى الاعانة الاجتماعية ، والاعانة الاضافية •

والغريب ان تارك الخدمه فى مارس ١٩٨٤ قبل تطبيق القانون يحصل على ١٠٪ زيادة فى المعاش ومن تركها بعد هذا التاريخ لا يحصل على شئ ! •

وكيف يتم صرف مكافأة ١٠ شهور لمن ترك الخدمة فى ابريل ١٩٨٤ علما بانه لم يسدد قسطا واحدا فى هذا النظام – ويحرم من يطلب معاشه مبكرا • ان ثغرات القانون لا تنتهى – ولذا نطالب بمناقشة هذا القانون قبل تطبيقه حتى لا يظلم احد من العاملين

محمد محمود
تامينات الاسكندريه

سبب غير قانونى !

اوقفت شركة مصر للتامين مرتبى ابتداء من اول سبتمبر ٨٣ وكذلك العمولات والمنح وفروق الالتزام الى النائب العام • كما تقدمت بشكوى وكافة مستحقات ، وذلك بدون سبب قانونى وسبق ان اوصلت بشكوى الى مدير النيابة الادارية برجاء التكرم بعمل اللازم نحو صرف جميع مستحقاتى من الشركة •

مصطفى طه فايد
شركة مصر للتامين – فرع بنها – منطقة بحرى طنطا
العنوان : ١٤ ش صبور – الزقازيق •

⊙❖⊙

تلغراف

اهالى نجع المعنى – محافظة قنا ، يطالبون بمكتب بريد للقرية ، وكابينة للتليفونات • وهذا للعلم •

محمد عارف همام قنا – المعنى

⊙❖⊙

الى متى ؟

احلت الى التقاعد بدرجة ملازم أول .. وبعد ٢٨ عاما من الخدمة فى القوات المسلحة .. وطلبت تعيينى بمحل اقامتى الاسماعيلية فى عمل يناسبنى حتى اتغلب عن ظروفى الاقتصادية التى يعيشها كل الناس .. وقدمت الى هيئة القناة طلب تعيين كضابط أمن – وقد مر ثلاث سنوات ولم تسأل عنى الهيئة فهل بعد ان أعطيت شبابى للقوات المسلحة .. الاقى هذه المعاملة بعد التقاعد ؟

حجازى احمد شريف
الاسماعيلية – الشيخ زايد – المنطقة الخامسة

عاجل .. الى حسن التهامى

لماذا لا ترحمنا الصحافة القومية من تصريحات حسن التهامى المنافية لكل الحقائق ، واستغلاله لصمت الموتى !

فالرجل يصر على مهاجمة ثوار يوليو فى كل مناسبة ؟ ولا ندرى ما الذى يقصده بادعائه الاخير ان صلاح سالم كان يقود سيارة البطل أحمد عبد العزيز عندما قتل فى حرب فلسطين أثناء مرور السيارة فى مواقع الكتيبة السادسة مشاة فى عراق المنشية التى كان عبد الناصر أركان حربها ؟! هل يقصد بهذه التلميحات المغرضة أن بطلا ثورة يوليو قد شاركا فى اغتيال البطل أحمد عبد العزيز ؟ لمصلحة من هذا التجنى .. وهذا الافتراء على الحقيقة ؟!

دكتور محمد الكرداوى
عميد كلية الصيدلة – جامعة المنصورة

***

لا .. لموافقة المحافظ السابق !

تقدمت بشكاوى للحصول على سكن حيث اقيم واسرتى المكونة من عشرة افراد ومنهم شباب فى سن البلوغ فى حجرة واحدة ، ووافق المحافظ السابق على اعطائى شقة بالمساكن الشعبية وذلك بخطاب رئيس حى وسط رقم ٢٦١٤ بتاريخ ١٩٨١/٥/٣١ ، لكن المسئولين عن الاسكان رفضوا تنفيذ تأشيرة المحافظ اضطررت امام قسوة الظروف الى الاضراب عن الطعام وتدخل السكرتير العام للمحافظة وارسل خطابه رقم ٣٨٧٠٦ بتاريخ ٨٣/١٠/٣١ للمسئولين عن الاسكان لتنفيذ قرار المحافظ السابق .. اناشد السيد وزير الحكم المحلى التدخل لحل مشكلتى حفاظا على عائلتى ولضمان مستقبل شبان ابرياء لا ذنب لهم •

احمد محمد النباشى جودة
مفتش اتوبيس بالنقل العام
العنوان : ١٠ شارع عبدى شكرى – محرم بك – اسكندرية •

***

حادث وفاه

بعد ان وافقت مديرية التعليم بقنا على تكليف شقيقى مسئول التربية الخاصة للقيام بمأمورية الى القاهرة – لقى مصرعه أثناء عودته عند دكوبه القطار فى ٣ أكتوبر ١٩٨١ – وعند صرف المعاش تجاهلت المديرية المأمورية الخاصة، واعتبرت وفاته « طبيعية » وليست « اصابة عمل » – تقدمت الوثائق الدالة على وفاة شقيقى أثناء مأموريته فلم تتخذ المديرية أية اجراءات • فماذا أفعل تجاه هذا التجاهل ؟!

محمد الجمال مغربى
موجه مساعد الصحافة المدرسية
قنا

***

الرجا « اعفائى من ذكر الاسباب »

منذ ٢٦ يناير ١٩٨٢ ؟ وأنا منتدب للعمل من مديرية قنا الصحية الى مديرية اسيوط – ولظروف عائلية بالغة القسوة ؟ ولا استطيع ذكرها – أطلب نقلى على درجة خالية حيث انى مهدد بالغاء الانتداب ؟ ولا استطيع الاقامة فى قنا ؟

احمد محمود حامد
مفتش اغذية – ابو تيج – اسيوط

***

ياناس .. ياهو

منذ ان انهار منزلى بالحسينية – منطقة سويدان ؟ وأنا وبناتى مشردين فى منازل اقاربنا – ولم تمنحنا المحافظة مجرد ايواء سريع. لقد مضى اكثر من عام ... ذهب !

سيد حجازى ابراهيم
الحسينية – سابقا

***

يا عم يابواب

فى جريدة الجمهورية وتحت عنوان ياعم يابواب بتاريخ ٥مايو الماضى ، خرج علينا أحد الدكاترة بمقال ثورى ضد « البوابين » متهما اياهم بالسمسرة ومتهما زوجاتهم « باحتراف » الوقوف امام الجمعية وكذلك اولادهم • كما راح يتندر عليهم ، وكيف اصبح البوابين « سادة » يجلسون أمام عماراتهم والذى نسيه الدكتور أن من بين ابناء البوابين زملاء له فى (الدكترة) وأن الفقر ليس عيبا ، ولكن العيب قذف الناس وسبهم فى اصولهم الاجتماعية • والتندر على مراكزهم فى الحياة • ولا نظن ان الدكتور الفاضل تعلم فى المدارس والجامعات مايكتبه الان فى الصحف !!

ابن البواب
المهندس/ صابر عباس محمد
٨٤ شارع زكريا غنيم
الابراهيمية

طنان فى عهد محمد باشا

بعد ان نجح محمد باشا عزالى فى ازاحة رئيس الوحدة المحلية السابق ورئيس المجلس الشعبى السابق من طريقه وقام بتعيين من يأتمر بامره رئيسا للوحدة المحلية وعن نفسه رئيسا للمجلس الشعبى قام بتصفية جميع الشرفاء من العمل مثل السيد سعيد عيسى رئيس قسم التنمية وعين مكانه من يفضله تبخرت المبالغ التى كانت بصندوق التنمية والمبالغ قيمتها حوالى ٣٠ الف جنيه دون تنمية اى شئ وقاموا بتعيين العمال موظفين والكتبة مهندسين فنيين وبفضلهم فتح الباب على مصراعيه للسلب والنهب وليس خافيا على اهل طنان ما يحدث فى امور الكردون والحيز العمرانى والنظافة والمياه والنور وخلافه اما المعهد الدينى فقد جمعوا ما يسمونه تبرعات نقدية وعينية لا حصر لها متبعين فى ذلك أساليب القهر والارهاب من ذلك مثلا ما اخذ عنوة من تاجرين معروفين للاسمنت بحجة الشراء من الاول بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه والثانى بمبلغ ١٧٠٠ جنيه ولم يدفعوا لهما شيئا علاوة على استلامهم مئات الاطنان من الاسمنت المدعم لصالح المعهد وفتح به مصنع بلاط للاتجار به بحجة أنها تجارة لصالح المعهد حتى المساجد استولوا على جميع المبالغ التى كانت بصناديقها .. كل هذا شئ جميل ربما لانها محاولات لاتمام بناء المعهد ..

ولكن الحقيقة ظهرت عندما قام احد المواطنين ويدعى سماكر السوقى بارسال شكوى الى المحافظ تفيد بوجود سرقات واختلاسات بالوحدة المحلية بطنان وذلك فى فبراير سنة ١٩٨٤ ومن هنا اتضح ان هناك الآف من الجنيهات ربما تصل الى ٤٠ الف صرفت من جهات حكومية وغير حكومية لصالح المعهد وكلها توجهت الى جيوب محمد باشا وشركاه وقد اخمد التحقيق بعد ان علم به السيد الوزير واننا نتحداهم ان يعلنوا على اهالى القرية بيانا بكل التبرعات التى تم تحصيلها من الاهالى او من جهات حكومية أو غير حكومية سواء كانت عينية او نقدية •

هذا قليل من كثير مما اردنا ان نلقى الضوء عليه فى عهد ما يسمونه بمحمد باشا والبقية تأتى

احمد مأمون احمد عبد المجيد
مرشح التجمع عن دائرة جنوب القليوبية

علاقات مسئولة !

قمت بتأجير حجرة من مسكنى الى رقيب بقسم امداد الشرطة بالاسكندرية • ولان المذكور قد تخلف عن سداد الاجرة لمدة سنة فقد قمت برفع دعوى ضده امام المحاكم • ومن يومها والمذكور وزوجته يقومان بالاعتداء علينا يوميا واستحضار رجال الشرطة الى المنزل لتهديدى مستغلا علاقته ببعض من المسئولين لدى استمرارهم ؟ واخيرا قام بتلفيق تهمة تعدى على زوجته واتهم زوجتى وابنى وتم حجزهما فى البوليس وتم عرضهما على النيابة علما بانهما كانا يوم الادعاء بالتعدى موجودان طرف اقارب لنا بمنطقة اخرى بعيدة .. اتوجه بالشكوى للسيد وزير الداخلية طالبا التحقيق وحمايتى من اضطهاد المذكور وتعديه المستمر على وعلى زوجتى وأولادى

محمد عبد الجواد أحمد
خلف ٢٠ شارع محسن – محرم بك – الاسكندرية •

● حق الرد محفوظ : ردود على شكاوى العدد القادم

التجمع والشيوعية وثورة ٢٣ يوليو

بقية ص ١

الولايات المتحدة الامريكية الصديق ، وسلاح كل المستغلين فى أى بلد من بلاد آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

● ان الحزب الوطنى بدلا من ان يناقش مواقفنا وسياساتنا واقتراحاتنا ، يختصر الامر كله فى كلمة واحدة ، « انتم شيوعيون » انها حجة للهروب من مواجهة الرأى بالرأى والحجة بالحجة • فاذا طالبنا بالغاء حالة الطوارئ فنحن شيوعيون ، واذا طالبنا بمحاكمة لصوص الانفتاح والمرتشين فنحن شيوعيون ، واذا طالبنا بالحياد وعدم الانحياز وتحرير لقمة العيش من التبعية لامريكا .. فنحن شيوعيون .. !!

الردة والمدافعون عن الثورة

انتقل الى النقطة الثانية فى النغاية السوداء للحزب الوطنى ، وهو من يمثل ثورة ٢٣ يوليو • ولا أظن أن الامر يحتاج الى أى جهد يعرف الرأى العام الحقيقة – فثورة يوليو وجمال عبد الناصر مواقف وممارسات وانجازات وليست أسماء وشعارات • والشعب المصرى يعرف كيف ارتد السادات بحزبه الوطنى ، وعلى رأسه مصطفى خليل وعثمان احمد عثمان وفؤاد محيى الدين

وبطانتهم عن ثورة ٢٣ يوليو ومبادئها وميثاقها الوطنى فبدلا من انحياز عبد الناصر للفقراء والطبقات الشعبية انحاز السادات بسياساته ومواقفه واعلامه للانفتاحيين

والسماسرة وسلم مفاتيح الثروة والسلطة لتجار النهب الاجنبية – واصبحت مصر مفتوحة على مصراعيها للمغامرين الاجانب والافاقين ، وتخلفت الزراعة والصناعة ، وفقدت مصر استقلالها الاقتصادى لحساب

التبعية لامريكا والرأسمالية الغربية ، ودخل رجال عبد الناصر والمدافعين عن ثورة يوليو السجون ، وفى مقدمتهم قادة واعضاء حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى دافع بالكلمة والموقف عن مبادئ ثورة يوليو وقادتها .. لا فرق فى ذلك بين الناصريين أو الماركسيين أو .. أو .. من التيارات المختلفة المكونة لعضويته •

عقلية المخابرات والمباحث

نصل الى القضية الثالثة ، وهى قضية القوائم .. واعتقد ان كاتب المقال • ايا كان اسمه ، وناشره ، والموحين به يعلمون جميعا ان حزب التجمع هو الحزب الوحيد الذى يتمتع بديمقراطية داخلية، فكل تشكيلاته من لجان وامانات الوحدات الى الامانة العامة وامانة اللجنة المركزية منتخبة من مجمل عضوية الحزب ، وليست معينة كما هو الحال فى الحزب الوطنى •

كما يعلمون جميعا ان الذى اعد قوائم التجمع فى الانتخابات ليست لجنة عليا من ٥ اعضاء ، كما حدث فى الحزب الوطنى وان قواعد الاختيار لم تخضع لتقارير سرية من هنا او هناك .. ولكن لجان الحزب فى المحافظات ، قامت بديمقراطية كاملة ودون تدخل من أى مستوى آخر باعداد قوائم الدوائر فى المحافظة، ولم يتجاوز دور الامانة العامة ولجنة الانتخابات المركزية اقرار هذه الترشيحات ، فهى قوائم لم يفرضها فرد او مجموعة او تيار سياسى • ولكن اختارتها مجمل عضوية الحزب •

واظن أيضا ان اصحاب هذه النغاية السوداء يعلمون – كما يعلم الشعب كله – ان حزبنا هو الحزب الوحيد – واكرر الوحيد – الذى رفض المشاركة فى مزاد القوائم الذى كشف عن ورقية العديد من الاحزاب القائمة • فلم يسع الى اجتذاب مرشحين من صفوف احزاب اخرى او من خارج دائرة اليسار ، ولم يستقل عضو منه لان اسمه لم يرد فى قوائم مرشحيه او لاعتراضه على ترتيبه فى القائمة • وهى شهادة لمبدئية الحزب واعضائه وعدم تلونهم •

ان حزب التجمع ليس مجموعة احزاب او تكتلات او شلل • ولكن العضوية فيه عضوية فرديه ، ولكل عضو نفس الحقوق والواجبات ، بصرف النظر عن الاصول والانتماءات الفكرية • طالما يقبل العضو البرنامج واللائحة ويلتزم بهما •

لقد راجعت قوائم الحزب وانا واحد من مؤسسيه وعضو فى قيادته منذ ٨ سنوات ، راجعتها عدة مرات بحكم مسئوليتى الحزبية والصحفيه (كما قرأت ايضا قوائم الاحزاب الاخرى) واعترف انه تعذر على تحديد عدد الناصريين او الماركسيين او القوميين او التيار الدينى المستنير .. فلا يتجاوز عدد من اعرف اصولهم الفكرية السابقة على انضمامهم للتجمع • ١٠٪ من المرشحين • ولكن ما استطيع ان أجزم به ان اكثر من ٩٥٪ (ولا أريد ان اقول ٩٩٪) من المرشحين هم تجمعيون أولا واخيرا ، ملتزمون بالحزب برنامجا ولائحة ومنتمين الى تاريخه ونضاله طوال ٨ سنوات هى عمر الحزب •

ولا أظن أن السيد ابراهيم نافع الذى وقع على هذا المقال ، يستطيع ان يوزع المرشحين اصليين واحتياطيين ، أو حتى اصليين فقط (٤١٢) على المواقع الفكرية الاصلية لهم .. وهو البعيد كل البعد عن الحزب ولا يعرف أعضاءه وقادته كما أعرفهم على الاقل

وحتى لو اخذنا بحسبته التى لا تستند على اساس ، فان المرشحين من غير الناصريين والماركسيين تتراوح ما بين ٢٩٣ و ٣١٠ مقابل ما بين ١٠٢ و ١١٩ من الناصريين والماركسيين ، اى ان الغالبية الساحقة هى من التجمعيين الخالصين ، اذا جاز التعبير •

ان السيد موقع المقال يسير على منهج واسلوب اجهزة المخابرات والمباحث ويستند الى تقاريرها ، التى تعتمد التفتيش فى القلوب والضمائر والعقول • وتصنف الناس حسب هواها • فانت مرة شيوعى واخرى ناصرى وثالثة ترتدى قميص عبد الناصر ورابعة من اذناب مراكز القوى • وخامسة من العناصر المناهضة ، وسادسة ملحد وكافر .. وهكذا •

ومع بشاعة هذا المنهج والاسلوب ، يظل هجوم الحزب الوطنى على التجمع فى نطاق القول بانتماء فكرى معين • وهو امر رغم تناقضه مع الواقع والحقيقة ، لايشين • سواء كان الانسان • اشتراكيا ناصريا ، أو اشتراكيا ماركسيا • او اشتراكيا ديمقراطيا او حتى مقتنعا بالحل الرأسمالى ، فهو فى النهاية صاحب اختيار فكرى تتفق أو تختلف معه • ولكن لا نملك ادانته •

ولكن ما يشين بحق ، هو ان يتقدم للناخبين حزب وعلى قوائمه تجار السوق السوداء والبطاقات الاستيرادية، والسماسرة ، والمضاربين ، ولصوص الانفتاح ، وملوك التهريب ، وسارقى قوت الشعب والمدانين من محكمة القيم التى اقاموها هم انفسهم ، والذين وصلوا الى مجلس الشعب عام ١٩٧٩ بالتزوير « الفاضح » والقائلين بان جريمة اعتقال ١٥٣٦ مواطنا من كافة الاحزاب والاتجاهات السياسية والاعمار والاديان ، فى سبتمبر ١٩٨١ ، ثورة ثالثة ، والذين تستروا على جرائم التعذيب فى سجون القلعة واستقبال طره والمرج ، والذين احترفوا تفصيل القوانين المقيدة للحريات والمناقضة للدستور وحقوق الانسان •

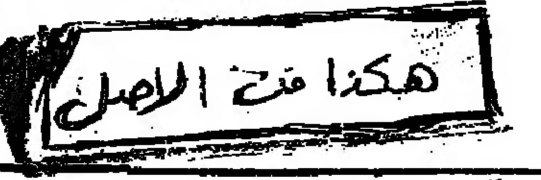
كلمة اخيرة .. نحن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .. لسنا حزبا شيوعيا ولا حزبا ناصريا ، ولا حزبا دينيا ، ولكننا حزب لكل قوى اليسار المصرى لكل القوى السياسية التى قبلت وتقبل باختيارها الحر وحدة قوى اليسار فى مواجهة الردة والفساد والتبعية والطفيلية على اساس البرنامج السياسى الذى صاغته بنفسها فى مؤتمر الحزب فى ابريل ١٩٨٠

نحن الحزب الذى دافع وحيدا فى البداية ومازال يدافع عن ثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها • نحن الحزب الاشتراكى .. نحن حزب الوطنية الصادقة .. نحن حزب العروبة .. نحن حزب الجماهير الكادحة والقوى المنتجة من عمال وفلاحين وموظفين وحرفيين ومثقفين ومهنيين ورأسمالية وطنية منتجة .. نحن حزب الدفاع الباسل عن الحريات الذى ينادى بحق كل القوى فى اقامة احزابها : الناصريون والماركسيون والاخوان المسلمون وغيرهم .. نحن حزب القيم الشريفة ، نؤمن بأن رسالات السماء قوة دافعة للتقدم والنضال ضد كافة صور القهر والاستبداد والاستغلال •

ونحن على ثقة أن احدا لن يستمع الى المزورين محترفى التطبيل والتزمير ، مهما علا صوتهم ، ومهما تعددت المنابر الممنوحة لهم •

حسين عبد الرازق

هكذا من الاصل



تحول الإستفتاء الشعبي من وسيلة ديمقراطية لنفاذ إرادة الشعب

إلى وسيلة للإستبداد بالشعب نفسه!

«بقية ص ١١»

ولا اظنني في حاجة الى التذكرة بمخالفة هذا الاستفتاء كسابقيه جميعا لما انعقد عليه الفقه الدستوري من وجوب ان يكون موضوع الاستفتاء مما يمكن رده الى سؤال بسيط وقابل للاجابة عليه بكلمة نعم أو لا ، وليس جمعا لمبادئ وقواعد وقوانين لا رابط بينها ولا يمكن أن تخضع جميعا لنفس الاجابة ، كما هو الحال في هذا الاستفتاء والذي يربط بين معاهدة وقرار بحل مجلس الشعب .. ومبادئ عامة لتنظيم الدولة ! واستحداث مؤسسة جديدة هي مجلس الشورى .

وكالعادة ، عرضت مبادئ هذا الاستفتاء وسط حملة اعلامية ودعائية ضخمة تدين كل من يفكر في معارضته .. وحرم اى راى من مخالف من الوصول الى الراى العام .

والغريب ان هذا الاستفتاء شمل في جزئه الاول معاهدة الصلح مع اسرائيل رغم موافقة مجلس الشعب عليها في ١٠ ابريل ١٩٧٩ وتوقيع رئيس الجمهورية عليها قبل ذلك ، اى استكمال الشكل الدستوري لها .. ولكن الهدف كما تبين بعد ذلك هو اعطاء هذه المعاهدة صفة تفوق قوة القانون الداخلي بدعوى ((ان ارادة الشعب الممثلة في الموافقة عليها ، هي ارادة ملزمة تفوق في الزامها كل الوسائل التشريعية الاخرى)) كما قال السادات في رسالته الى رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس القضاء الاعلى .

وبهذا المنطق عدل قانون الاحزاب ليجعل الموافقة على المعاهدة شرط من شروط قيام الاحزاب والزام الاحزاب السياسية والمرشحين في الانتخابات العامة من كافة الاحزاب بتاييد المعاهدة بناء على القرار بقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ .

كما أن حل مجلس الشعب جاء بالمخالفة للدستور الذي يجعل الحل واستفتاء المواطنين عليه رهن بقيام نزاع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يعجز رئيس الجمهورية عن تسويته بصفته حكما بين السلطات فيلجأ الى الشعب ليكون الحكم في هذا النزاع . وهي حالة عكسية تماما لما حدث .. فمجلس الشعب وافق في اليوم السابق للقرار الجمهوري بحله ، بما يشبه الاجماع على المعاهدة (٣٢٧ مؤيدا مقابل ١٥ معارضا) ولكن الرئيس الديمقراطي حل المجلس المؤيد له ليتخلص من ١٥ معارضا للمعاهدة .

والاغرب من ذلك أن القرار بالقانون الصادر بعد ذلك تطبيقا للاستفتاء فيما يتعلق باطلاق حرية تكوين الاحزاب ، عدل القانون بالتضييق والتشديد بصورة تمنع قيام اى احزاب جديدة .

رئيس مدى الحياة

تلى هذا الاستفتاء وبعد اقل من عام استفتاء اخر في ٢٢ مايو ١٩٨٠ . حول تعديلات دستورية تتناول بالتعديل ٥ مواد من الدستور القائم ، وتضيف ٦ مواد جديدة خاصة بالصحافة واحكام جديدة خاصة بانشاء مجلس الشورى .

وكالعادة فان المواد المطروحة في الاستفتاء تناولت قضايا متعددة تتعلق بالنظام الاقتصادي للدولة ، ومبادئ الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع ، النظام الحزبي والغاء النص على الاتحاد الاشتراكي في الدستور ؟ اعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد متوالية ، انشاء مجلس الشورى ، تحويل الصحافة الى ما سمي « سلطة شعبية » .. وهي قضايا مختلفة متنوعة ، بل وبعضها يناقض البعض الاخر ، مما يستحيل الاجابة عنها جميعا بنعم او لا .

وتكرر في هذا الاستفتاء ما حدث في الاستفتاءات السابقة من افتقاد اى حوار حقيقي تطرح خلاله في اجهزة الاعلام والصحافة كل الاراء والافكار حول موضوعات الاستفتاء، بل العكس هو الذي حدث .سخرت الصحافة واجهزة الاعلام المحتكرة للحزب الحاكم وقادته ، للترويج لراى الحكومة ، حكومة الحزب الوطني الديمقراطي ، التي امدت هذه التعديلات الدستورية . بينما حرمت الاراء المخالفة من الوصول الى الشعب المصري .

وكان الهدف من الاستفتاء واضح

فقد عدلت المادة ٧٧ من الدستور والتي كانت تمنع انتخاب شخص واحد رئيسا للجمهورية اكثر من مدتين متتاليتين (١٢ سنة) ليصبح جائزا انتخابه لمدد متتالية بلا حدود ، اى مدى الحياة . وهو تعديل كان يستهدف شخص السادات وفتح الطريق امام بقائه في رئاسة الدولة مدى الحياة ، وهو ما صرح به اعضاء مجلس الشعب عندما قالوا ان التعديل يتم وفاء للرئيس محمد انور السادات !

* النص في المادة الاولى المعدلة من الدستور والمادة الرابعة ، على أن جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي ديمقراطي « بدلا من النص القديم الذي يحدد نظام الدولة بانها «الديمقراطية والاشتراكية» .. وهي محاولة لفرض ايديولوجية واحدة على القوى والاحزاب السياسية في مصر . اى فرض نظام شمولي .

* استحداث ما سمي بمجلس الشورى ، وهو مجلس يعين رئيس الجمهورية ثلث اعضائه ورايه استشاري غير ملزم ، وليس له مهمة حقيقية .. اللهم الا اشغال الناس بانتخابات ثلثي اعضائه ، وايجاد مواقع لتعيين بعض الافراد ومنحهم مكافآت من خلال عضويتهم في مجلس الشورى واستمرار سيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الصحفية عن طريق تمليكها اسميا لهذا المجلس .

وكان الاستفتاء الاخير هو استفتاء سبتمبر ١٩٨١ الشهير والذي سأتناوله في مكان لاحق .

انتخابات غير حرة

وكما كانت الاستفتاءات سلاح غير ديمقراطي لجأت اليه السلطة، كانت أيضا الانتخابات العامة التي جرت في هذه الفترة نموذجا للعبث بالارادة الشعبية وغياب الحرية بل والتزوير الفاضح في بعضها .

كانت اول انتخابات عامة لمجلس الشعب في ظل التعددية السياسية هي انتخابات اكتوبر ١٩٧٦ والتي شاركت فيها ٣ تنظيمات « تنظيم مصر العربي الاشتراكي برئاسة ممدوح سالم رئيس الوزراء «تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي برئاسة خالد محيي الدين « تنظيم الاحرار الاشتراكيين برئاسة مصطفى كامل مراد » وعدد قليل من المستقلين

ومنذ قيام الاحزاب(او التنظيمات الثلاثة) القت الحكومة بثقلها الى جانب حزب مصر العربي الاشتراكي واغمضت عينها عن حزب الاحرار الاشتراكيين وشنت حملة ضارية ضد اليسار وبصفة خاصة «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » .

فبالاضافة لاحتكار حزب مصر (الذي اصبح بعد ذلك الحزب الوطني الديمقراطي) للصحافة واجهزة الاعلام وتسخيرها للهجوم على حزب التجمع مستخدمة اساليب الكذب والخداع ونسبه اخبار غير صحيحة له وتصريحات ملفقة للمسئولين فيه او شن حملات كراهية ضده . حرم التجمع من التعبير او الرد وقوطعت كل بياناته او دراسته .. وساند هذه الحملة الاعلامية ، هجوم من بعض المسئولين مثل المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ومقرر تنظيم مصر العربي الاشتراكي ، والامين العام للاتحاد الاشتراكي ، بل وتعرض التجمع لحملة سافرة من رئيس الجمهورية في خطابه في ذكرى رحيل الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ٧٦ ، اى قبل الانتخابات بشهر واحد .

وساند هذه الحملة ضغوط من قيادات الحكومة والادارة المحلية والقطاع العام ، ومن وزارة الاوقاف والاتحاد الاشتراكي وضباط مباحث امن الدولة الذين شاركوا جميعا في تخويف وارهاب الذين انضموا لحزب التجمع او الذين فكروا في الانضمام اليه .

وتنقل عدد من الموظفين ومن العمال من مواقع عملهم ومن البلاد التي يعملون فيها واستقرت احوالهم بها الى مناطق بعيدة ، عقابا على انضمامهم للتجمع . واضير اخرون ماديا . والقيت خطبا في بعض المساجد ضد التجمع وصلت الى حد الاتهام بالكفر والالحاد ،وتعرض الاعضاء لملاحقة مستمرة من اجهزة الامن ، والى تلفيق اتهامات كاذبة، اثبت القضاء زيفها كما حدث بعد اضراب شركة النصر للسيارات بحلوان والشركة الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية .

وسخرت كل امكانيات الاتحاد الاشتراكي لخدمة تنظيم مصر العربي الاشتراكي (الوسط) واستخدمت اجهزة الدولة والقطاع العام لتوفير كل احتياجات حزب الحكومة .

ومع بداية المعركة الانتخابية ضاعفت الصحافة من حملتها الكاذبة ضد التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، ووصلت الحملة الى درجة هددت بهدم قيم المجتمع ، والعودة بمصر عشرات السنين الى الخلف ، واحياء نعرات قديمة منذ زمن طويل ، واستجلاب نعرات جديدة متخلفة .

لقد تهددت القيم والتراث الثقافي والفكري والديمقراطي الذي ترسخ في مصر على يد الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين .. ولم يكن التجمع هو الهدف وحده من حملة التعصب الديني واحياء النعرات الطائفية المتخلفة ، ولكن المجتمع المصري ككل ، ووحدته الوطنية بطوائفه المختلفة ، والتي تاكدت وتعمقت عبر التاريخ .

لقد قامت الصحافة التي احتكرها المجتمع في حزب مصر العربي الاشتراكي ، خلال المعركة الانتخابية بعملية غسيل مخ وتسميم للراى العام بأفكار معادية للتقدم والاشتراكية .

وكما أشار مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية في الاهرام، فقد خص التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحدة من النقد الذي نشر في الصحافة حول الانتخابات نسبة ٨٤٪ (٣٧,٥٪) يحمل اتهاما بالتآمر والتضليل .. ٢٧,٥٪ المجتمع يرفض الاتجاه اليساري من الاساس .. ٢١,٨٪ اليسار ينافق الدين .. ٢٣,١٪ اليسار يستخدم أسلوبا رجعيا في الدعاية ..) وبالمقابل تمت عملية دعاية واسعة وسافرة لمرشحي حزب الحكومة وبعض المستقلين المرتبطين بها .

ولجأت الصحافة (الأخبار) الى الكذب المفضوح ، كما حدث بالنسبة للمرحوم المناضل كمال الدين رفعت أحد ابطال ثورة يوليو والكفاح المسلح ضد الانجليز في القنال والرجل الثاني في حزب التجمع فنشرت الاخبار في صفحتها الاولى خبرا كاذبا صبيحة يوم الانتخابات زعمت فيه أن هناك تحقيقا معه تجريه النيابة في قضايا تعذيب الاخوان المسلمين .

ولم تكن الصحافة واجهزة الاعلام وحدهما في المذبحة التي نصبت للتجمع. اباح رئيس الوزراء ومقرر (الوسط) ممدوح سالم لنفسه استغلال منصبه كرئيس للوزراء ليشن حملات هجوم على التجمع متهما اياه بالعمالة والكفر والالحاد ، ونشر هذا الكلام في الصفحات الاولى من الجرائد اليومية ، ثم استغلال سلطاته لمنع نشر اي رد عليه في الصحف .

واستخدمت الحكومة سلطاتها على موظفيها في وزارة الاوقاف والازهر الشريف ، فعمل في نفس الخط ، بعض خطباء المساجد التابعة لوزارة الاوقاف ، فهاجموا حزب التجمع مرشحيه بالاسم من فوق منابر بيوت الله، واستخدموا بيانا من شيخ الازهر ضد الشيوعية والالحاد ، ليتسبوا هذه الصفات لحزب التجمع وتذيعه الاذاعة المصرية عدة مرات .

ووزعت في أجهزة الدولة ، بيانات منسوبة الى جمعيات دينية ومشايخ الازهر (في الفيوم) والاتحادات الطلابية (الاسكندرية) ووزعت في الدوائر ضد مرشحي التجمع .

واستخدم مرشحو حزب الحكومة امكانيات الدولة في دعايتهم الانتخابية ، خاصة في الدوائر التي رشح فيها الوزراء والشخصيات الاساسية .. بدءا من السيارات الحكومية الى العاملين في الوزارات وشركات القطاع العام ، الى أموال هذه الوزارات وأموال شركة المقاولين العرب (عثمان احمد عثمان) ومشروع الغذاء العالمي ، وأموال الاتحاد التعاوني ، الى الاعلانات التي نشرت في الصحف دعاية للوزراء . وقد اثبت كل ذلك في محاضر رسمية مسجلة في أقسام الشرطة ، وفي تقارير للرقابة الادارية . ونشطت أجهزة مباحث امن الدولة في الضغط على المرشحين واعضاء التجمع خاصة في الريف ، واعتقال الاعضاء اثناء توزيعهم لبرامج التجمع الانتخابي وبيانات المرشحين وملصقاتهم وكذلك في تعطيل طبع بيانات المرشحين ، حيث كانت تقوم بدور الرقيب على المطبوعات وتقطيع الملصقات ولافتات المرشحين .

واستخدم مرشحو الحكومة العنف المسلح في كثير من الدوائر ضد مرشحي التجمع والمستقلين المعارضين لحزب الحكومة ، لفرض فوزهم معتمدين على مجموعات من البلطجية المسلحين ومحترفي الاجرام، لمنع المندوبين من دخول لجان التصويت ، واحيانا لمنع المواطنين أنفسهم من التصويت تماما .. ورفضت الشرطة بناء على تخطيط مسبق التدخل او تقدم الحماية للمعتدى عليهم ، كما حدث في الدرب الاحمر وكرموز وقصر النيل وكفر صقر وعدد آخر من الدوائر وعندما تصدت الجماهير في بعض الدوائر للعنف المسلح ومحاولات التزوير ، ظهرت قوات الامن المركزي التي اعتدت بوحشية على الجماهير ، وسارعت بعض اجهزة الامن لتلفيق التهم لاعضاء حزب التجمع ((دكرنس ، دسوق ، كرموز)) .

وشهدت هذه المعركة ايضا انفاقا هائلا من مرشحي الحكومة أثناء المعركة الانتخابية ، كشفت من وجود قوى مشبوهة تقف وراء بعض المرشحين .

ولعبت اجهزة الحكم المحلي الدور الرئيسي في تزييف ارادة الجماهير . فلجان الانتخابات في كثير من الدوائر اختيرت لحساب مرشحي حزب الحكومة ، وتلاعبت باوراق التصويت وفي عملية الفرز . وقد تم ضبط آلاف من بطاقات التصويت الرسمية في عدد من الدوائر مثل دائرة اجا دقهلية ، ملقاة خارج الصناديق ممزقة ومحروقة، وكلها كانت لصالح المرشحين المعارضين لحزب الحكومة . وكان هذا احد الاسباب وراء اصرار بعض اللجان على عدم حضور المرشحين ومندوبيهم عملية الفرز أو السماح بحضور مندوب واحد ، بينما الفرز يتم في أكثر من سبعين لجنة في وقت واحد ، مما مكن هذه اللجان من اضافة أصوات المتخلفين عن التصويت والموتى والغائبين والمجندين لحساب حزب الحكومة .

انتخابات مزورة

وجاءت انتخابات١٩٧٩ انتخابات نموذجية غير مسبوقة في تزييف ارادة الجماهير والتزوير الفاضح فبالاضافة لاستخدام كل أشكال التدخل التي حدثت في انتخابات ١٩٧٦ ، تميزت انتخابات ٧ يونيه ١٩٧٩ بعدد من الظواهر المميزة لتزييف ارادة الشعب المصري ..

في يوم ٣ مايو ١٩٧٩ أصدر رئيس الجمهورية السابق قرارا بقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب نص فيه على أن تلتزم الاحزاب السياسية وكل مرشح لعضوية مجلس الشعب في الدعاية الانتخابية، بالمبادئ التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء بتاريخ ٢٠ ابريل ١٩٧٩ وكذلك بالمبادئ المنصوص عليها في المادة الاولى من القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي المشار اليه ، وكذلك بالوسائل والاساليب المنظمة للدعاية الانتخابية وبالحد الاقصى للمبالغ التي يجوز انفاقها عليها وذلك طبقا للقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الداخلية ..

ويعاقب كل من يخالف احكام الفقرة الاولى بالعقوبة المنصوص عليها في المادة الثالثة عشرة من قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي (بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن ثلاثمائة جنيه ، وذلك مع عدم الاخلال بأحكام القانون المذكور او القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن الاحزاب السياسية أو بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات او اى قانون آخر .

وتعتبر مخالفة أحكام هذا القانون من الجرائم الانتخابية ويسرى منها احكام المادة الثانية من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ سنة ١٩٥٦ فيما يتعلق بالحرمان من مباشرة الحقوق السياسية .

واصدر وزير الداخلية في اليوم التالي (٤ مايو ١٩٧٩) القرار رقم ٩٥١ يقول فيه .. يجب على المرشحين أن يراعي في جميع الاجتماعات ووسائل وأساليب الدعاية الانتخابية أحكام القوانين واللوائح النافذة واحترام المبادئ التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩٧٩ وان يكون استخدامه لها مقصورا على التعريف بنفسه وبرنامجه الانتخابي للناخبين في الدائرة الانتخابية .. ويحظر أن تتضمن الدعاية الانتخابية أية عبارة او رسوم أو صور أو أية طريقة اخرى للتعبير اذا كانت تنطوي على الدعوة الى الازدراء أو كراهية أو مناهضة أو رفض المبادئ التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء على معاهدة السلام ومبادئ تنظيم الدولة .

وهكذا ، وعلى رؤوس الاشهاد ، وتحت تهديد بالحرمان من ممارسة الحقوق السياسية والحبس حرم على المصريين ، ناخبين ومرشحين واحزاب ، نقد المقولات التي جاءت في المعاهدة التي ابرمها رئيس الحزب الحاكم مع اسرائيل .. كل ذلك في معركة انتخابية مباح فيها الدعوة الى تعديل الدستور الآله .. مما اضفى قدسية على المعاهدة وسياسة الحزب الحاكم في القضية الفلسطينية تلك السياسة التي عارضتها كل القوى الوطنية في مصر .. فأي تدخل في حرية الانتخابات اكثر من ذلك !!

ادار رئيس الجمهورية من موقعه كرئيس للدولة المعركة الانتخابية ضد المعارضة ، ولصالح الحزب الحاكم .. بالقول والفعل .. وتعددت الاجتماعات التي عقدها لضمان فوز الحزب الحاكم واهم من هذا لضمان هزيمة المعارضة .. واعلن ونشر عن هذه الاجتماعات في الاذاعة والتليفزيون والصحافة .

ولكن اهم من هذا كله عملية التزوير المباشر للانتخابات والتي تكفلت بها وزارة الداخلية تحت اشراف وزيرها اللواء محمد النبوي اسماعيل ..

فلجأت اجهزة الامن لمطاردة مرشحي المعارضة الحزبيين والمستقلين ، والقبض على مؤيديهم ومنع اجتماعاتهم . ثم تصاعدت بعد وانهما الى القبض على عدد من المرشحين ايضا ..

وعبرت هذه الاجهزة عن موقفها بوضوح في شهادة ادلى بها احد كبار ضباط مباحث امن الدولة اثناء محاكمة عدد من المتهمين بالانتماء الى تنظيم شيوعي سري . فقال (لقد وردت الينا معلومات بان المتهمين يناهضون مرشحي

الحزب الوطني (الديمقراطي)وان الحزب الوطني ومرشحيه يعتبر حزب الاغلبية وهو الحزب الحاكم وهو الذي تراسه القيادة السياسية فالتشكيك في القيادة السياسية خلال الانتخابات هو مناهضة للنظام ومهاجمة له) .

وانعكس هذا الفهم في منع المرشحين ومندوبيهم من الاشراف على العملية الانتخابية منذ بدايتها حتى نهايتها .. وقيام اجهزة وزارة الداخلية بوضع الاف من اوراق التصويت في الصناديق مقدما لمصلحة مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي لضمان فوزهم بالتزوير المباشر .

لقد اصبحت انتخابات ١٩٧٩ علامة في تاريخ الحياة السياسية المصرية على التزوير والتزييف في ارادة الناخبين . مما دفع باصدقاء السادات من الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بهذه الحقيقة . فالقى هيرمان ايلتس السفير الامريكي السابق في مصر محاضرة في الولايات المتحدة حول مصر والسادات ، اقر فيها ان انتخابات ١٩٧٩ كانت مزورة . ونشرت مجلة السياسة الدولية التي تصدر عن الاهرام ، دون قصد ملخصا وافيا لهذه المحاضرة .

وجاءت تحقيقات محكمة النقض مؤكدة لهذه الحقيقة .

ازمة شاملة

ولم يكتف الحزب الوطني الديمقراطي ، بتزوير الانتخابات والاستفتاءات وترسانة القوانين المقيدة للحريات ، والحملات البوليسية الموسمية لاعتقال المعارضين ، والعدوان على استقلال القضاء .. فجبهة الاستبداد الديمقراطية كانت مازالت ممتلئة .

فرضت حكومة السادات وحزبها (مصر العربي الاشتراكي ، ثم الوطني الديمقراطي) سيطرة واحتكار كامل لاجهزة الاعلام .

فعبر سلسلة من التعديلات والتغييرات في مجالس ادارات الصحف فرض على المؤسسات الصحفية قيادات تدين بالولاء للحاكم فقط وتنحاز للسياسات التي يتبناها الحزب الحاكم والفئات الطفيلية الراسمالية المسيطرة على قيادته ..

وخلال فبراير ومارس ١٩٧٣ ابعد عن العمل الصحفي بقرار من رئيس الاتحاد الاشتراكي ولجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي ١٠٢ صحفي من كافة التيارات والاتجاهات والاجيال ، وصدر قرار بفصلهم من الاتحاد الاشتراكي العربي ! وبعضهم لم يكن عضوا اصلا) وجرت محاولات لفصلهم من نقابة الصحفيين ومؤسساتهم الصحفية ..

وفي مارس ١٩٧٤ نقل عدد من الصحفيين بجريدة الجمهورية الى مؤسسات الاخبار ودار الهلال وروز اليوسف والاهرام رغما عن ارادتهم وبهدف تجميد بعضهم .

وفي مارس ١٩٧٧ منع عدد كبير من الصحفيين بمؤسسة الاهرام (الطليعة) من الكتابة والعمل .

واصبح عدد الصحفيين الممنوعين من الكتابة والعمل يقدر بالعشرات ممن اضطروا للسفر للخارج للعمل .

وفي يونية ويولية ١٩٧٨ تعرض عدد من الصحفيين للمساءلة أمام المدعي الاشتراكي ، حيث حقق معهم حول آرائهم وافكارهم ومعتقداتهم ، وصدر قرار بمنعهم من السفر خارج البلاد .

وكان من بينهم ٤ من اعضاء حزبنا وهم حسين فهمي ، محمد سيد أحمد ، فريدة النقاش ، صلاح عيسى ..

وخلال حملات القبض الموسمية التي شنتها مباحث امن الدولة لم تخل حملة واحدة من عدد من الصحفيين الذين لاترضى عنهم الحكومة ، ووصلوا الى ٢١ صحفيا في حملة يناير ١٩٧٧ .

وهكذا خضعت الصحف تماما للحزب الحاكم واصبحت احتكارا خالصا له ، تروج لما يريد وتهاجم الاحزاب والقوى المعارضة بالكذب والادعاء .

وكان مصير الاذاعة والتليفزيون اسوأ حالا . فقد حيل بين اى راى يخالف راى الحزب الحاكم وبين الاقتراب من هذه الاجهزة الجماهيرية الهامة . ومنع كل كاتب او مفكر او استاذ جامعي او فنان ينتمي لحزب التجمع او اى حزب معارض من التعامل مع هذه الاجهزة . واصبحت هناك قوائم (سوداء) معروفة لدى معدي البرامج والمذيعين تتضمن اسماء الممنوعين دون ان يكون هناك قرار رسمي مكتوب . وتأكد هذا الموقف بصورة شاملة بعد تجربة الندوات التليفزيونية عام ١٩٧٦ والتي شاركت فيها الاحزاب القائمة والمستقلين . فالنجاح الذي حققته هذه الندوات والشعبية التي اكتسبها ممثلو المعارضة افزع الحزب الحاكم فاعتبر الاذاعة والتليفزيون ارض حرام الا على المصفقين والمطبلين والمزمرين لسياسات الحزب الحاكم وارائه .

واستكملت السلطة هذه الحلقة الجهنمية بالعدوان المستمر والهجوم على احزاب المعارضة والنقابات المهنية والعمالية .

فبالاضافة لحملات القبض التي شملت خلال حكم السادات الاف من قيادات واعضاء حزبنا (التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) ، تعرض الحزب نفسه لاقتحام قوات الامن (خمس مرات كان اولها في ١٨ يناير ٧٩) . وفي كل مرة كانت تصادر الات الطباعة والوثائق والاوراق الموجودة في الحزب وتنهب بعض محتوياته .

ثم صودرت جريدة الحزب « الاهالي » التي صدرت في اول فبراير ١٩٧٨ . كانت اول المصادرات بعد خطاب السادات في ١٤ مايو ٧٨ ، فقد صودر العدد ١٦ والعدد ١٧ ثم الاعداد من ٢٣ الى ٣٠ وعندما افرجت المحكمة التي تغير رئيسها بتعيين ابو سحلي نائبا عاما عن العدد ٣١ صدرت الاوامر لدار التعاون بالامتناع عن طبع الاهالي وتسليم العدد المفرج عنه . وامتد قرار منع الطبع ليشمل كافة المطابع حتى النشرة الداخلية لحزب التجمع (التقدم) تعرضت للمصادرة ٥ مرات وحقق مع حسين فهمي المشرف على تحريرها ، ورئيس تحريرها حسين عبد الرازق أمام نيابة امن الدولة عدة مرات .

ومنعت الاجتماعات الجماهيرية للحزب خارج مقاره بالمخالفة لاحكام القضاء . وصودرت بيانات الجماهيرية . وفرض على مقر الرئيسي حصار دائم من ضباط ومخبري مباحث امن الدولة .

ولم ينج حزب العمل ، خاصة بعد اعلان معارضته لكامب ديفيد من هذه الهجمة . فتعرض في مايو ٨١ لحملة ضارية من السادات ضد الحزب وجريدته الشعب . وصودرت الجريدة لاول مره في اغسطس . ثم دخل عدد من قادته السجن مع كافة قوى واحزاب المعارضة في سبتمبر ٨١ .

وتعرضت النقابات العمالية للتدخل في انتخاباتها عن طريق المدعي الاشتراكي واجهزة المباحث والحكومة .

وجرت محاولات لضرب نقابة الصحفيين وتحويلها الى نادي والعبث بجدولها خدمة لمصالح الحزب الوطني الديمقراطي .

وخاض السادات والحزب الوطني حركة وحشية ضد نقابة المحامين ومجلسها الشرعي المنتخب انتهت بالعدوان المادي على النقابة واستصدار قانون غير دستوري بحل المجلس وتعيين مجلس نقابة خاضع للحزب الوطني .

واصبح واضحا ان مصر في ظل انفراد السادات والحزب الوطني الديمقراطي بالحكم تعيش ازمة ديمقراطية شاملة . وتتجه بخطى حثيثة الى قيصلة العنف والعنف المضاد .

الجزء الثالث
العدد القادم

اللاءات الأربعة .. في الدعـاية الانتخابية

وزير الداخلية :

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٤ لسنه ٢٣ بتقرير الاحكام الخاصه بالإجتماعات العـامة ، وبالمظـاهرات في الطــرق العمومية .. وعلى ٦ قـوانين أخرى بشأن تنظيم الاعلانات ، ومباشرة الحقوق السياسية ، حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ، والدعاية الانتخابية وقانون مجلس الشعب ، وقانون الاحزاب وقانون قراقوش .

وبعد هذا الاطلاع الوائق العميق التاني اصـدر قراراً بتنظيم الدعاية الانتخابية ، نزعم انه من المستحيل ان يلتزم به الحزب الوطنى قبل غيره .. فماذا قرر ؟ وماهى صور الدعاية الانتخابية وتكلفتها التقديرية ، وماهى اساليب التحـايل ؟ وكيف يتسنى لوزارة الداخلية مراقبة تنفيذ قانونها

مادة ٣ يا سادة

وتحـدد المادة الثالثة من القـرار مصاريف الدعاية الانتخابية بـ الف جنيه للمرشح و ٥ الاف جنيه للقائمة .. والذى لا يعلمه الكثيرون انه اذا تبرع مواطن او جمـلة مواطنين ، باقامة سرادق لهذا الحـزب او ذاك فيجب ان :

● تضـاف تكلفـة السرادق الى جملة مبالغ الدعاية الانتخابية ..

● وجوب ان يخطـر الحزب او المرشـح القسـم التابع له او المركز بأسـماء المتبرعين له او من ينوبون عنه في الدعاية قبل التنفيذ .. والكلام ليس من عندنا ، لكنه من حديث لوزير الداخلية لصحيفة مايو في ٣١ مارس الماضى ، ولا شك ان ما يلجأ اليه مرشحو الحزب الوطنى بالذات من رفع شعارات تقول « عمال كذا او موظفو كذا .. يبايعون ويباركون ويؤازرون الحـزب » في محـاولة للالتفاف حول قانون الدعاية ، هو امر يجافى قرارات وزارة الداخلية ويخضعهم لطائلة القانون ، وحتى وان لجـاوا لاسـتخراج فواتـير « الخطاطين » بأسـماء المؤيدين المزعـومين .. فهل تراجع وزارة الداخلية اللافتات من هذا النـوع وتضيف تكلفتها الى جملة مصاريف الدعـاية ، .. علمـاً بان الوزير – خارج القرار الرسمى – قد رفع التكلفة الى ٦٠٠٠ جنيه في حـالة وجود متبرعين للقائمة في الدعاية .

اللاءات الاربعة

فى صحيفة الجمهورية كتب احدهم يقول ان الحـزب الوطنى نايم في العسل نوم ، بينما « منشـورات » اليسار وصلت الى كل القرى ... فافاق الحـزب الوطنى من نومه ، وتفتقت عبقـرية جهاز دعايتـه عن يافطـة تقول « لا للرجعيـة ... لا للشـيوعية » ولم يجد التجمـع مشـقة فى الرد على هذه اللافتة . فرفع فوقها – كما فى ميدان سليمان باشا – لافتة تقول « لا للرجعية .. لا للحرامية » وأصبحت حديث أهل القاهرة .

وفيما يلى يوميات حافظة نقـود مرشـح لنعرف منهـا كم تتكلف الدعاية ..

● ١٠ كيلو خشب لشد اليفط عليه سـعر الكيلو ٥٠ قرشا ، ولا تنس المسامير والقرة .

● ١٠ الاف بيان للموظفين بتكلفـة ١٥٠ جنيها ، تحتاج على فاكلتها ٢٠٠ الف منشور .

● ٥٠ مترا من القماش بسعر ٤٠ قرشا للمتر ويتقاضى الخطاط جنيهان فصاعدا لكتابة المتر الواحد من القماش .

● بوابة – قوس نصر – بتكلفة ١٥٠ جنيها فى الاسبوع وينفرد بها الحزب الوطنى عمن سواه فهو بحق حزب البوابات .

● بوستر عليه صورة المرشح – وابتسامته السكر – يتكلف الالف ٢٠ جنيها ، اما اذا كنت من انصار حزب بـ ام . دبلو فالتكلفة تزيد على ١٠٠ جنيـه للالف . وقد لجأ المهندس ابوالفتوح الى رفع شعارات من نوع « حامى حمى الرياضة .. الاب الروحى للرياضيين – (خلفا لمارلون براندو على ما يبـدو !!) مضيفا الى ملصـقاته صور بعض مشاهير لاعبى الاهلى .

● سرادق .. يتكلف فى الليلة الواحدة ٥٠٠ جنيه فاكثر ، وتحتاج كل قائمة الى عمل ٨ سرادقات فى الدائرة على الاقل .

● ٥ سـيارات باجر الواحدة ٣٠ جنيها يوميا) وتتفنك سيارات المحبين والمعجبين فى الوفد والحزب الوطنى عن تأجيرها .

● ٣٠ جنيها على الاقل يوميا لجهـاز الدعاية المحيط بك – اكل وشرب ودخان ويقشيش . ولا لزوم لها اذا كنت تبسخر موظفى وزارتك ومستخدميها واعضـاء المجالس الشعبية والمحلية او كنت تغـازل فئـة معينـة بلحن « يا نخلتين فى العلالى » فسيصرفون النظر عن كونك نخلة واحدة . ويدورون معك وله ويفتحـون البيوتات والحـافظات، المنبعجات بالنقود .. فانفق ولاتخش من ذى النفع اقلالا .

● ٢٥ جنيها مصروف جيب لك فى ادنى تقدير ، فالجلوس على المقاهى يجب ان يقترن بجدعنتك ، وان يشرب الجميع على حسابك . ولا بأس اذا اشـتريت كذا كيلو شيكولاته ماكنتوش لحبايبنا الحلوين اذا ما التفوا حولك وحيوك فترد التحية باحسن منها .. كالمهه بك دائمـا ...

● اللوحة المدنية تتكلف ٢٥ جنيها وينفرد بهـا الحزب الوطنى أيضـا وكذلك لوحات الخشب الابلكاش

● ١٠ جنيـه ((اكراميـة)) للمندوب فى كل لجنة وهـذا يكفى اذا كنت من حزب الفقراء ، ويدفع الاخرون مبالغ تصـل الى ١٠٠٠ جنيه لاسباب يعلمونها ونعلمهـا سمندوب احيانا .

● لابد وان تكون من اهل الخير على الاقل فى ايامك الاخيـرة – انتخابيا – فتفيض نفحـاتك على المسـاجد والكنـائس والجمعيات الخيرية والاندية الشبابية .

الوان والوان

● يا فؤاد قول لمبارك .. حزب الوفد دا حزب مبـارك .. لافتة بشـارع الجديان .

● يافطة بارتفـاع ٦ ادوار فى الزقازيق وتقـول الوفد . الوفد الوفد . الوفد ... ولكن من هو وما هو ولماذا وكيف .. لا ترى على كل لافتات الوفد فى مصر شيئا من ذلك ، الشعار الوحيد هو .. من ((أجل الديمقراطيـة)) وبقية الشعارات ماركة افسحوا الطريق للوفد .. انتخبوا الوفد .. الله حى والوفد جاى .

● دابت الصحف القـوميه على تسمية البيانات الانتخابية للتجمع باسم ((منشورات)) لالقـاء ظلال من الشبهات حولهـا ، والحقيقة تقول انها اكثر الطرق الانتخابية احتراما لعقول الناخبين وتفاعلا مع مطالبهم .. فوق انها اقل تكلفة .

● كيف .. كيف .. كيف .. مياس المصرى ، وكيف هى نهاية كل حلم يطالب به نائب حـزب العمل ويقرن تحقيقه بالتخـابه وبوسـعك أن ترى مثل ذلك فى السيدة زينب .

● الى الوراء خلف مرشـحى الحزب الوطنى .. وليس هذا هزلا ولكنها لافتة مرفوعة عند مدخـل شبرا من القللى .. ونحن ندعو جميعـا لحزب ((الوراء)) هذا بالتوفيق

● فرمى النيل ، اللون الاخضر ارقام الميزانية ، الدعـوة لعدم التغيير من أجل التعمير ، صـورة الرئيس حسنى مبارك التى تطبعها هيئة الاستعلامات القومية ، هذه هى مرتكزات دعاية الحزب الوطنى

● ((عبد الاله .. وربنا معاه)) هذه واحـدة للحـزب الوطنى ، والاخرى علقها صاحب دكان ظريف فى الحزب الاحمر يؤيد بشـكل شـخصى السـيد علوى حافظ ((لوحده)) والسيد محمد خليل حافظ ((برضه لوحده)) .. رغم انهما فى حزبين مختلفين وان القانون لا يبيح هذا التأييد الشخصى .. الا أن ..

اخر كـلام فى الفلوس

● انفق احد اعضـاء الحزب الوطنى ٤٠ ألف جنيه وحده عام ١٩٧٩ ، ونحر احدهم ١٠ عجول مرة واحدة امام مسجد بالاسكندرية واعدا الناس لو نجح ليبنين لهم مساكن شعبية على حسـابه وفى ((الجمهورية)) يوم ٣ مايو ١٩٨٤ اعلن مرشح الحزب الوطنى سـعد الدين وهبة بانه سينفق – وقائمته – ٤٥ الف جنيـه على الدعاية الانتخـابية .. فما رأى وزير الداخلية فى ؟

● بعد حسـاب مصـاريف التـامين والمصـاريف الادارية للمرشحين الاصليين والاحتياطيين علاوة على مصاريف الدعاية فانه يلزم لكل حزب لا اقل من مليـون جنيه لتغطية حملته الانتخـابية ، ويزيد على ذلك ما لم يخطر بقلب مرشح وهو ضرورة تصوير قوائم الناخبين لتطبيقها على اللجان وهذا يحمل كل قائمة عبء اضافى اكثر من ١٠٠٠ جنيه ..

● وقد اجمعت كل التحليلات الانتخابية المحـايدة ٪ أن احتكار اجهـزة الاعلام فى مصر من شانه ان يخلق وضـعـا غاية فى الخطـورة ينطبق فيه على الديمقراطية القول الشائع ((اللى حيطلب راح يقعد)) .. ونعتقد ان اطلاق حرية التعبير فى الاذاعة والتليفزيون كانت كفيلة بالقضاء على كل الشكوك والريب فى الدعاية الانتخابية والتربيطـات الخطرة لشراء الاصوات ، كما وانها كانت ستكفل لصاحب المصـلحة الحقيقى ، الـذى ينصرف عـن الانتخابات غالبا ان يخرج ليـدلى بصوته بدلا من أن تكون عمليـة التصويت فى ٨٠٪ منها مقصـورة على هؤلاء الذين استفادوا بشـكل أو باخر من نفحات المرشح أو الحزب الذى ينتمى اليه .

مصباح قطب

لا للرجعية .. لا للحرامية

من طرائف المبارزة باللافتات الانتخابية هذه الصـورة للافتات المعلقه فى ميـدان طلعت حرب بالقاهـرة ، التى لفتت نظـر الصحفيين الاجانب .

كان الحـزب الوطنى قد علق لافتـة بعنوان « لا للرجعيه .. لا للشيوعية » .. فرد عليه التجمع مؤيدا نصف الشعار الاول ، ومغيرا نصفه الثانى ، بلافتة نصها «لا للرجعية .. لا للحرامية » !

وقد جاءنا والجـريدة ماثلة للطبع أن (لصوص الليل) نزعوا هذه اللافتة ليلة امس .. يبدو ان للحراميه حزب قوى قادر على ما يشاء .. رغم أنف الشرطة !!

كلمات !

برهنت للقراء منذ ايام على ان عملاء موسكو لايشربون الفودكا فقط ولكنهم يدخنون الحشيش ايضا ، والدليل على ذلك واضح للقراء كل الوضوح . فقد حاولت « الاهالى » التى تتعقب الكتاب « الاحـرار » بمقالتا ان تذكر القراء بمقـالين مختلفين لى فى جريدة « الاخبار » فى موضوعين مختلفين ويفصل بينهما عدة شهور : المقال الاول اهاجم فيه بشدة اولئك « العملاء » المصريين الذين طالبوا بمسيرة احتجاج ضد الغـزو الاسرائيلى للبنان بحجة ان اسرائيل تقتل آلاف اللبنانيين والفلسطينيين العزل من السلاح وبحجة ان هناك رابطة بيننا وبين هذه الشعوب اسمها « القومية العربية » وهى سبب كل الخراب الذى عانينا وما زلنا نعانى منه وهى السبب الاول والاخير الذى اغضب منا اولياء الامر فى واشنطن وتل ابيب فنالنا منهم ما نستحقه ، والبادى اظلم !

اما المقال الثانى الذى كتبته بعد ذلك بشهور فقد كان صرخة احتجاج انسانيه لايحس بها هؤلاء الشيوعيين الذين فقدوا ابسط مبادئ التراحم والتضامن مع بنى الانسان فى العالم الحر . لقد طالبت الشعب المصرى وما يسمى بالشعوب العربية بمسيرات احتجاج على الجريمة الهمجية التى ارتكبها السوفيت وراح ضحيتها عشرات الكوريين واليابانيين . والحقيقة ان اكثر ما هزنى فى هذا الحادث هو مصرع بعض الامريكيين . ولا يقوم مثل هذه الخسائر الفادحة الا الذين تعاملوا ، معاملة خاصة ، مع الامريكيين الذين جبلوا على الشهامة والكـرم والعطاء سواء كان تعاملنا معهم على مستوى الفرد او على مستوى الدولة .

ونعود الى موضوعنا الاسـاسى . لقد حاول العملاء الجهلاء ان يربطوا بين هذين المقالين اللذين كتبتهما فى فترات متباعدة وفى موضوعين مختلفين وسوء النية واضح لايحتاج الى اثبات وكل الذين يعرفون شيئا عن الصحافة الحديثة لايمكن ان يحاسبوا كاتبا لعامود يومى على مقاله السابق .. فمعاناة الكاتب تتم يوما بيوم . . واذا كان هو نفسه لايعرف ما كتبه بالامس لانه يتطلع دائما الى الغد .. فلمصلحة من يحاول عملاء موسكو شدنا الى الخلف ؟ ومن المسئول الذى عن نبش الماضى ؟ هل هو الحـزب الوطنى الديمقراطى او احزاب المعارضة

انى مستقل كما يعرف الجميع ولكـنى اقول بضمير مستريح ـوضميرى كما يعرف الجميع مستريح دائما ـ ان الحزب الوطنى هو حزب الاغلبية دون منازع وانه حزب المستقبل الذى لايحاول النبش فى ماضى الكتـاب المستقلين امثالنا . ولا يحاول ان يحاسبهم على مقالاتهم السابقة الا من زاوية الوفاء بحقوقهم المالية .

وهذا هو المناخ الوحيد الذى يؤدى الى انتعاش الفكر وانتـعاش الكاتب « المستقل » . لقد ذقنا الحرية منذ سنوات قلائل بعد عشرين عاما من القهر والكبت ومراكز القوى . كان من المستحيل فيها ان نعبر عن مشاعرنا الانسانية تجاه الضحايا الكوريين . وهو مايعجز عن فهمه اهالى موسكو من شاربى الفودكا ومدخنى الحشيش الذين لم يحاولوا ان يرتفعوا مرة الى مستوى « الويسكى والكورفوازيه .. والماريوانا » مثل اهالى واشنطن .. حفظهم الله ذخرا لنا وحماهم من كل مكروه . !

بسبب خطه احيره يجب ان الفت اليه نظر السيد وزير الداخلية وهى الهبـوط والاسفاف والانحطاط فى بعض الشعارات واللافتات التى يرفعها حزب التجمع . واشد ما استفزنى ذلك الشعار الذى يقول للناخب « لايكفى للسيب ان يطالب ولكن عليـه ان يتحرك » . سيقول المسئولون فى ذلك الحرب ان المعنى الواضح لهذا الشعار هو ان يتحرك الناس للادلاء باصواتهم ضد الحزب الوطنى بدلا من السلبية ولكننى أؤكد واناهى كامل قـواى العقلية وبحسب خبرتى الطويلة فى هذا المجال ان الهدف الوحيد من هذا الشـعار هو دعوة المواطنين لحمـل السلاح وقلب النظام بالقوة الـبـدلا الادلاء باصواتهم . واذا كان وزير الداخلية لايصدقنى بسبب من يزعمون له اننى اؤيد حزب الوفد فى السر واؤيد الحـزب الوطنى فى العلن فاننى اطلب اليه ان « يسترشد » بشهادات كتاب عرفـوا بالشرف والنزاهة وعفة اللسان والتمسـك بالمبادئ امثال الاساتذة الكبار فايز الناكى وعلى حلاوة وثروت ابو المجد ومنيرى اباظة . والمثقف الكبير محمد الحيوان ، والله يوفق الجميـع الى ما فيه خير الولايات المتحـدة الامريكية ومن والاها الى يوم الدين!

محمود عبد المنعم مراد
(طبق الاصل)

هـذه الاخبار ... [illegible] وبرواد الفنادق الفخمة ... انها اختصار اخبار ...

أولاد الذوات .. وأولاد الايه



الدانس قبل العلم احيـانا !

● واجهت ادارة الجامعـة الامريكية حركة تمرد واسـعة فى الاسبوع الماضى من الطلبة والطالبات وكان للحركة الطلابية مطلبـان رئيسيان .

● تغيير لون الموكيت التبيتى الى اللون « البـراون » ! ليتمشى مع ديكور ال – كلاس – فى كليـة الهندسة .

● تقديم مواعيد بعض المحاضرات لتتفق والجدول الذى وضعته الحركة لمواعيد – الدانس – بحيث يكون الثابت هو جدول الرقص والمتحرك هو جدول المحاضرات ... اماجدول الضرب فقد اعد خصيصا لمن يخرج على هذه القواعد .

ثورة بى ام دبليو

●● حسام ابو الفتوح ، مرشح الحـزب الوطنى بدائرة وسط القاهرة ، وصـاحب التوكيلات الانفتـاحية التى لا حصر لها ، والمعروف باسـم مستر « بى ام دبليو » ، اشارة الى توكيل السـيارات الشهير التى يمتلكه ، ودفع جـوائز فوازير نيللى فى السـنوات الاخيرة ! ابتكر اسلوبا جديدا لاثبات كفاءته كنائب فى البرلمان .. جند عددا من عماله الذين يرتدون البدل الزرقاء لتنظيف شوارع جاردن سيتى (!!) مع ان الدائرة التى رشح نفسـه عنها تضم احياء منشية ناصر والسيدة والجمالية ، التى لم يهتم المستر « بى.ام.دبليو » بتنظيفها لانها نظيفة !!

ابو الفتوح يعـوم للدعاية لنفسه ، بموكب من سيارات بى.ام.دبليو ، التى لا يقل ثمن أدنى ماركاتها عن ١٢ الف جنيه

.. ويضع فى لافتاته الانتخابية عبارة مرشح الحـزب الوطنى الديمقراطى .. حزب ثورة ٢٣ يوليو .. وليس حـزب ثورة بى.ام.دبليو !!

يا حرام ..

تنكر بدون تنكر

الاسى والوجوم سادا يوم الجمعة ١٣ ابريل بين طلبة وطالبات الجامعة الامريكية ، لسبب لهم فيه كل الحق .. فقد اقاموا حفلة تنكرية حضرها ٢٣٠ طالبا وطالبة لم يتنكر منهم سوى ٣٠ فقط ، وخيبوا ظن وكالات الانباء العالمية والكونية التى توقعت ان تمتلئ الحفلة بالملابس الغريبة والاشكال المبتدعة .

هذا وقد فازت بالجـائزة الاولى طالبة تنكرت فى زى غجرية ، و ٣ طلاب حصـلوا على الجائزة الثانية بتنكرهم فى زى اطباء (!!) .

⊙✣⊙

دعاية .. مقابل الفيزيتة !!

احد كبار الاطباء بالقاهرة ، من الذين تتحدث عنه الصحف والاذاعة والتليفزيون بمناسبة وبدون مناسبة .. وضع نظاما خاصا للكشف فى عيادته بشارع سـليمان باشا بمقتضاه ، يعطى الاولوية للاعلاميين من صحفيين ومذيعين ومقـدمى برامج ، ويكشف عليهم مجانا ، ويمنحهم – ايضا – عينات الدوا مجانا .

الكشف فى العيادة خمسة وعشرين جنيها .. والمواعيد تحـدد بعد اسبوع على الاقـل ، اما فيزيته الاثرياء العرب فتبدأ من خمسين جنيها .. ومتوسط اجر العمليـة خمسة آلاف جنيه !

اخبار الفقر

● المحشى المواطن على ابراهيم ابو ضياء فلاح لرؤية مكعبات المرقة الصغيرة التى تنتجها شركة فيهـا جديدا وتباع بالتى عشر قرشـا ، وسر المفاجـأة أن هذا المكعب ميكفيش لقمة واحدة ! .. يعنى لو أكل أحدهم معه على مخمن بالفاس لمة . سـاعات ، لاحتـاج الى « يجى ١٠٠ علبة » .. الانتـاج الجديد احدى الوسائل لرفع اسعار المنتجات بحجة التطوير ..

● انهالت على الريف فى السنوات الاخيرة . صنوف من السلع ماركه – عصر التوتسى – والـوان من الرطبات والحلويات جعلت الطفل الصغير فى قرية مجاهد لا يطلب من ابيه (ساغ يابا) كالمعتـاد وانما يطلب بلسان عربى فصيح (بليزة يـ بابا) ليشترى من ثلاجة محروس ما يريد .. احد المواطنين اصحاب العيال ثار ثورة عارمة على اولاده طالبى البرايز .. وبدلا من اكل التوتسى البارد اكلو علقـة ساخنة .. حتى يقلعوا عن احراج ابيهم بالطلب .

● اهل البندر فى اعتقاد دائم بان أهل الريف فى نعيم مقيم من الفطير المشلتت بالسمن البلدى ، والقشطة عندهم لا ثمن لها ، الا ان الحقيقة كما رأيناها فى قـريه – أبو ضياء – بالغربية كمثـل أن ٩٠٪ من الفلاحين يبيعون الزبدة ليشتروا بثمنها ثيابا أما طعامهـم فبالسمن الهولندى – البـرالى – وزيت التموين الذى اكتشف امه المواطنين انه أفضل وسيلة للقضاء على الفلوس !

● وآخر اخبار الفقر انه لم يعد قشمة .

● عادة ما ترتفع رسوم مشاهدة المباريات فى المقاهى اذا كانت المباراة هاما كمباراة الاهلى والزمالك وفى كل مدن الجمهورية تقريبا ، تجـد امام ابواب المقاهى اعدادا غفيرة تقف خارج المقاهى لتنجو من رسم المشاهدة وقدره ٢٠ قرشا .

٥٠ الف جنيه .. فى ليـلة السـلاطين

●● اكبر احتفال شهدته ملاهى شارع الهرم الليلية كان الاحتفال السنوى بعميدة ملاهى الهرم « ام البطـل » شريفة فاضل حضر الحفـل لفيف من نجوم الفن منهم شادية وعادل امام وفريد شوقى ومحمـود عبد العزيز وغيرهم .. بلغت ايرادات « قاعة السلطانة » التى يضمها الملهى ٥٠ الف جنيـه حضر الاحتفال ايضـا عديد من الانفتاحيين من محبى شريفة فاضل ولياليها . وتلقت شريفة عقود النقطة الكبـيرة والتى يحتوى كل عقد منها على ما لا يقل عن ٢٠٠٠ جنيـه وكان مجموعها الاجمالى ٣٠ الف جنيه فى ليلة واحدة بدون ضرائب ولا حجوزات !!

أربع عسـاكر جبابرة   يفتحوا برلين
ساحبين بتاعه حلاوة جاية   من شربين
شـايله على كتفها عيل   عينيه زارمين
والصاج على راسه ايتعوج   شمال ويمين
ايه الحـكاية .. ؟ ..   قالوا خالفت القوانين
اشمعنى مليـون حرامى   فى البلد سارحين
يقطعوا الجيوب ويشطبوا   الدكاكين
أشكى لوزير الشئون .. والا آشكى لمين ؟

بيرم التونسى
١٩٤٨

عبد الاحد .. لا ينفع احـــد

مرشح الحـزب الوطنى بدائرة زفتى د. عبد الاحد جمال الدين ، والذى ظل بعيدا عن دائرته أكثر من خمسة عشر عاما قضاها فى المناصب الحكومية بين باريس ، حيث عمل ملحقا ثقافيا ، والقـاهرة حيث يحتل الآن منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة – طالبه ابناء دائرته عن برنامجا واضحا لحل مشـاكلهم .. فاكتفى بانه مرشح حزب الحكومة الوطنية الديمقراطية .. فما كان منهم الا انهم رفعـوا شعارا يقول ((لا احد ينتخب عبـد الاحد .. عبد الاحد لاينفع احد)) !

⊙✣⊙

تعليقات عم عبده

** قال عم عبده – عامل البوفيه فى الاهالى – للمحررين هذا الاسبوع – ربنا يديم علينـا موسـم الانتخابات .. كل حاجة فى الجمعية بعد الفراخ والبيض .. والادب .. تصوروا طلبت انبوبة بوتاجاز جابوها لى البيت !

عم عبده اقترح على اسرة تحرير الاهالى ، ان تطالب الحـكومة بخوض الانتخابات مرة واحـدة على الاقل فى الاسبوع !

⊙✣⊙

ألف جنيه للصورة الواحدة !

ممثلة ناشئة جدا تدعى انها من حاملات ليسـانس الاداب وهى لا تحمل حتى الابتدائية ولم يبرز لها أى عمل فنى حتى الآن وان كانت تعمل كثيرا فى مسلسلات الانفتاح التليفزيونى . طلبت من احـد مصورى الصـحف أن يكبر لها صورتها فى حجم البوستر (١٠٠ × ٨٠ سم) الى جانب طبع الف نسخة من نفس الصورة . طلب المصـور – وهو من موظفى هيئة الاستعلامات – مبلغ ٣٠٠ جنيه ثمنا للصورة الكبيرة . والف جنيه ثمنا للالف صورة دفعت الممثلة ١٥٠٠ جنيـه بما فيهم البقشيش للمصـور .. الممثلة الناشئة – عقبال عند الحبايب – تمتلك فندقا بميدان العتبة !

شم الكوكايين خلانى مسكين !

●● بعد ان فقـدت الخمور والحشيش والحبـوب المخـدرة تاثيراتهـا عـلى اولاد الذوات ، انتشرت بينهم الان موضة ((شـم الكوكايين)) يشترك فى هذه الهواية عدد من الفنانين وبقايا الارستقراطية واباطرة الانفتاح .. ثمن « الشمة » الواحدة من الكوكايين مائة جنيـه مصرى ، ومدة تاثيرها بين ساعتين وثلاث ساعات .

شم الكوكايين كان منتشرا فى مصر فى الثلاثينات ، والفت ضده آنذاك مونولوجات ، وافلام ، ومسرحيات ، من أشـهرها مونولوج ((شـم الكوكايين .. خلانى مسكين)) .

⊙✣⊙

بطـاقات من كل نوع

●● طلبت احـدى موظفـات وزارة التربية والتعليم الكشـف الطبى عليها ، بعد أن ابلغت الادارة التى تعمل بهـا بانهـا مريضة ، فوجئت الموظفة برئيسها المبـاشر يقول لها انها غير مقيدة بالتـامين الصحى ، وحين ابرزت البطـاقة التى تثبت انهـا مقيدة به جاءها الرد : برضه اسمك مش موجود. خصمت الـوزارة ايام الغيـاب من مرتب الموظفة ، التى تحمـل بطاقة تامين صـحى وبطاقة تموين وبطاقة انتخاب .. لكنها فشلت فى ان تاخذ اى حق رغم كثرة البطاقات التى معها .

صحيح الديموقراطيه حلوه ... بس عيب المعارضه
إن صوتها بيزعج الحكومه وما بتعرفش تنام ...

مجلس الشعب
اوراق ترشيح

هكذا فتح الماصل

دردشـة فى الفكر والسـياسة مع فنـان ليس كذلـك ..

حـاتم ذو الفقـار :

البرجـوازية نظـام فى عـامة الشـعب !



حاتم ذو الفقار

●● الاسم ؟
– حاتم محمود عيسوى
والشهرة : حاتم ذو الفقار

●● المهنة والدراسة ؟
– خريج المعهد العالى للفنـون المسرحية قسم تمثيل واخراج ومهنتى التمثيل فى المسرح القومى .

●● هل تشارك فى الانتخابات ؟
– كلت ...

●● الى اى حزب تنتمى ؟
– الحزب الوطنى الديموقراطى ..

●● هل تقرأ الجرائد الحزبية ؟
– مش كلها ...

●● جريدتك الحزبية المفضلة ؟
– مايو ...

●● ما رايك فى الانتخـابات بالقوائم ؟
– لم اكن موجودا فى مصر عنـد صدوره . لكن ساعرفه

●● ماذا تعـرف عن النجم الساطع ؟
– النجم الساطع .. الذى يقع فى منتصف السماء
الاهالى : النجم السـاطع هى المناورة المصرية الامريكية .

●● وشروق ؟
– مرحلة بداية النهار
الاهالى : شروق هى المناورة المصريه الاخيرة .

●● من هـو رائد المسرح الكوميدى فى مصر ؟
– نجيب الريحانى

●● ممثل زوجته لها دار صحفية شهيرة من هو ومن هى ؟
– روز اليوسف كانت زوجه مين
– الاهالى : روز اليوسف تزوجت زكى طليمات ، ومحمد عبد القدوس وهما ممثلان .

●● تعدد الاحزاب ما رايك فيه ؟
– نظام كويس جداً بس غير مفهوم للشعب

●● هل تؤيد المعارضة ؟
– فى بعض الحاجات

●● ما رايك فى انضمام الممثل للعمل السياسى ؟
– الانضمام شئ مش هـيويه الغريب عدم الانضمام ..

●● ما هى القضية التى تتمنى مناقشتها لو كنت عضوا فى مجلس الشعب ؟
– الرقابة على الفن ..

●● ما الفرق بين الدكتاتورية والبرجوازية ؟
– الديكتاتورية نظام فى الحاكم نفسه . البرجوازيه نظام فى عامـه الشعب يعنى ماذا تعرف عن .
الاهالى : الديكتاتورية هى حكم الفرد . والبرجوازيه طبقة اجتماعيـة تعيش على استغلال العمل المأجور

المقدمه الشهيرة ؟
– ... المقدمة الشهيرة ...
الاهالى : مقدمة ابن خلدون .

●● من هو الكاتب الذى يفتح مقهى سياسيا ؟
– ما حضرتوش لانى كنت لسـه صغير
الاهالى : المقهى السـياسى يكتبه احسان عبد القدوس .

●● من هو الكاتب الذى اشتهر بعداوته للمراة ؟
– أنيس منصور ...
الاهالى : توفيق الحكيم .

●● من هم نجـوم الفن الذين تحولوا للسياسه ؟
– جين فوندا ، بريجيت باردو ، بجان ، ونادية لطفى .

●● كيف ترى الازمة اللبنانية ؟
– يارب حبب الناس فى بعضها

●● كتاب اثر فيك ؟
– القرآن الكريم ...

●● من هو باستور
– صانع اللبن ويسترته
الاهالى : عالم الكيمياء الفرنسى الشهير .

●● من هو اقليدس ؟
– فيلسوف
الاهالى : عالم هندسة اغريقى .

●● حزب الاشجار اين يوجـد وما اسمه الاصلى ؟
– حزب الاشجار موجود فى غابة ما أعرفش مكانه بالضبط .
الاهالى : حزب الاشجار هو « حزب الخضرة » الموجود بالمانيا لكافحة تلوث البيئة .

●● من كاتبك السياسى المفضل ؟
– مصطفى أمين ..

●● وناديك الذى تشجعه ؟
– الاهلى حديد ..

●● وأديبك المفضل ؟
– احسان عبد القدوس ..

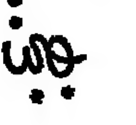
●● من هى صاحبه لقب المرأة الحديديه ؟
– امرأة ام ٨ ملايين دولار
الاهالى : مرجريت تاتشر رئيسة وزراء انجلترا

●● موضوع واحد يكتب فيـه ابراهيم سعده ، ومحسن محمد لقرأته :
– اقرأ ابراهيم سعده

●● من أنت ؟
– مواطن مصرى احب مصر اكثر من عنيه .

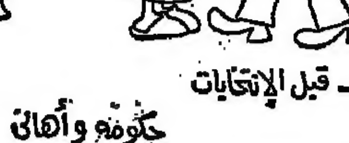
يوسف خليفة

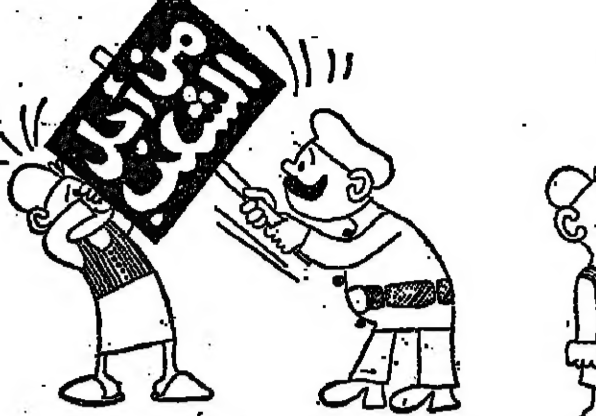
حكومة وأهالي



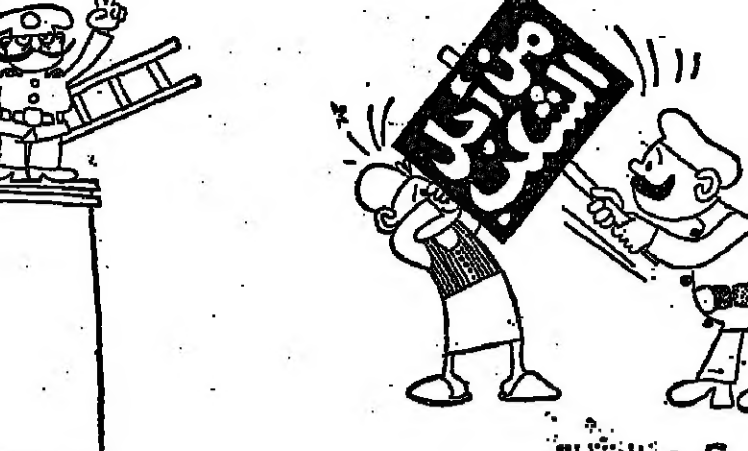


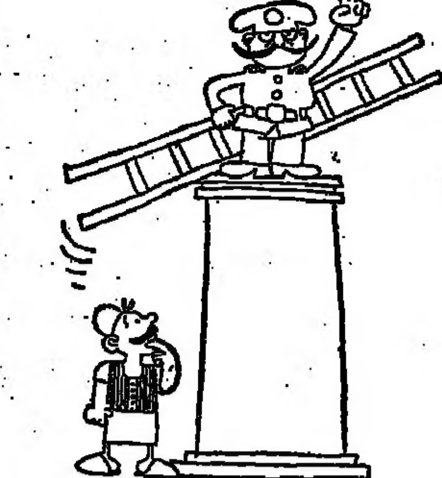












تأملات
١٥ مايو في صفحات التاريخ

مرت ثلاثة عشر عاما على ١٥ مايـــو ١٩٧١ .. وكلما ابتعدنا عن اليوم التعس وضحت معالمه وانجلت معانيه ، وظهرت اهدافه .. بعض حسني النية صدقوا ماقيل وهم تحت ضغط الاكاذيب الكثيفة التي ستروابها الفصـــل القبيح وبعض مزورى التاريخ اطلقوا عليه ثورة في استحياء في اول الامر ثم في تبجح بعد ذلك حينما زال برقع الحياء في فترة حزينة من تاريـخ مصر . وبعض العقلاء عرفوا حقيقة ما حدث وتكلموا وهؤلاء قـلة .

كل ما حدث – كما يبرز في ظاهر الامر – مجرد تعديل وزارى شغل فيه بعض الوزراء الجـــدد اماكن شاغرة تركها اصحابها . ولم يكن الامر – اذا ما سطحنا المسائل – يحتاج الى رجال الامن ليقبضـــوا ويسجنوا ، ولا الى قضاة ليحكموا ويحكموا ، والى قوانين واستفتاءات تتعسف وتعزل . ابدا لم يكن الامر – اذا بسطناه – يحتاج الى كل هذه الزوبعة والضجة . مجرد (فرمان) واحد يصدر ينحى من تنحى بالفعل ويعين من عليـــه الدور . وينتهى الامـــر !!

ولكن الذى حدث كان انقضاضا على الثورة الاصـيلة وقطعه قطعة « وهى نفس الطـــريقة التى استخدمها » « عـــزيزنا هنرى كيسنجر » بعد ذلك في مفاوضات (فك الاشتباك) والتى مهدت الى (كامب دافيد) فكل مبادئ الثورة وطأتها الاقدام ، وشـوهتها الاقلام وميعتها الاكاذيب والاقاويل .وتغير كل شيء . الاعداء اصبحوا اصدقاء والثروة اصبحت هي مقياس الثورة والانفتاح الاســـتهلاكى اصبح بديلا للتنمية الانتاجية ، والاستيراد حل محل انماء القوةالذاتيةوالديمقراطية الاجتماعية التى كانت تواجه مشاكل (العالية) افسحت الطريق الى شعارات تعزز موقف الاقلية بـــل تفتح الطريق للطوائف التى قامت الثورة الاصـيله لاستئصـــالها ، وتخليص المجتمع من اضالها واوزارها يعنى تغير الحال من حال الى حال .

وبالرغم من كل الذى حدث كان مزورى التاريخ يعتبروناحداث مايو استكمالا لثورة يوليـــو !! يعنى الثورة اصبحت ثورتين : واحـدة بيضاء والاخرى ســـوداء . ونحن نعرف ان الابيض ابيض ، والاسود اسود ، ولكن اذا اختلط تداخلا ينتج لون جديد لا علاقة له باللون الاصلى . يعنى هناك تنـــاقض بين اللونين . يعنى احداث ١٥ مايو متناقضة تماما مع احداث ٢٣ يوليو واستمرار الخلط بين الاحداث هنا والاحداث هناك لا يستقيم مع الامانة التاريخية .

وفى الفترة الاخيرة بجدان غالبيه لاحزاب بما فيها حزب ١٥ مايــو الى ثورة يوليو فهذا شيء جيد ولكنه مستحيل . الا كيف يتفق الفصـــل وفصـــله ؟ او كيف يتفق الابيض مع الاسود ! فاذا اردنا ان نزيل التناقض ، ونهد الجسور على الفجوة لابد من العـــودة الى الحقيقه وذلك باسقاط الباطل فما قام على الباطل فهو باطل ... باطل ... باطل !!

أمين هويدى

المنصورة طلخا شربين ... وبالعكس !

طريق مترب يملؤه الـــروث والذباب ، يتعطل الاتوبيس في مواجهة طابور من عـــربات الرسيدس ، تعطلت واحـــدة امامنا وتلكأت اخرى على جانب الطريق ينتظر سائقهـــا شيئا وتتحلق حولها عدد من الاطفال الحفاة . ومن جديد نســـاء يغسلن الملابس في الترعـــة ، وينشرن الغسيل على الشجـــر ويملأن الجـــرار .. تقترب السيارة من مستشفى « اجا » المركزى فتعيد الى طفولتي حية وطازجة ..

كم مرة ياترى قطعت اليها الطريق مشيا على الاقدام من قريتي منية سمنود ، حين يتعطل قطار الدلتا وكثيرا ماكان يتعطل – لكى يحققني مع مئات الاطفال تومرجى عجوز ضد البلهارسيا ..

وكم مرة هربنا من الطابور نود حقن .. ونتحمل جميعنا البلهارسيا معنا الى المدن التى نزحنا اليهـــا لنتعلم وليسقط بعضنـــا بســـبب مضاعفاتها في القرى او في المدن

هاهو طفل عار تماما تلاحقه امه يقطع الطـــريق الى الترعة حيث عشرات من صـــحابه يسبحون ويشربون ويبولون احيانا .. ابتسم حين اتذكر قول الســـادات حين انشا مااسمـــاه ، بميت ابو الكوم الجديدة » أن كل فلاح سوف يملك بيته به مياه نقية ساخنة وباردة .. والان لاتتوفر المياه النقية بشـــكل لائق في قرى الوجه البحرى .

احمل استلتى وصـــورة هؤلاء الاطفال لاتفارقنى .. في الصباح اذهب مع الدكتور سيد ابو العينين الى مستشفى الطلبة التى اسسها بجهوده شريفة مع فريق من اطباء المنصورة لاجد نفسى امام صفرة من نوع جديد .. اطفال ليسوا عراة هذه المرة بل يلبسون ثياب المستشفى البيضاء النظيفـــة مرضى بروماتزم القلب .. من اجل هؤلاء ومن اجل كل المرضى الفقـــراء كافح ســـيد ابو العينين طبيا وسياسيا لانشاء المستشفى الذى يقدم علاجا مجانيا شاملا لكل الطلبة .. وخاصـــة ضحايا هذا المرض .. اتساءل .. كل هذه الفتوة والحيوية في شباب المنصورة وينتشر هذا المرض ماهو السبب يادكتور سيد ..

أسر كبيرة فقيرة يتكدس افرادها في غرف صغيرة رطبة .. معتمة غير صحية وغير انسانية ينتقل فيها الميكروب بسهولة .

اخذت أسأل الاطفال عن اسمائهم وبيت « محمـــود درويش » يتردد « عندما كنت صغيرا وجميلا » .. فكل طفل هو طفـــل جميل على طريقته .. شيء في جمـــال هؤلاء الاطفال انطفأ .. صفرة غيرمعهودة في الوجوه لاتشابه صفرة البلهارسيا .. وأسى عميق في العيون الصغيرة اتذكر شعار حكومتنا في اعيـــاد الطفولة « الاطفال مستقبلنا » .. هؤلاء اطفال يعرفون في بداية العمر أن قلوبهم مصابة ولكنهم جميعـــا تلاميذ في المدارس يثابرون بطريقة مدهشة على الدراسة والحياة لانهم وجدوا من يعاونهم ويفتح لهم بابا للصحة والمستقبل في مجتمع تزداد قسوته بل ووحشيته وطأة كل يوم

تعلق أهالى المنصورة بالدكتـــور سيد ابو العينين فاطلقت النســـاء اسمه على اطفالهن ، وتوجه الفقراء ومتوسطو الحال الى بيته وعيادته والمستشفى الذى انشاه ، وساهم في الابقاء على كفاءته السالية من امواله الخـــاصه وفضح نمـــوذج للاطباء الجشـــعين الذين يتاجرون بالمرضى .

ولان الجهود الشريفه تخلق بؤرة يجمع حـــولها الشرفاء فقد التف حول « الدكتور سيد ابو العينين » فريق من الاطباء الذين سلكوا نفس السبيل .. ووضعوا صحة الفقراء نصب اعينهم في وقت تتدهور فيه الرعاية الصحية الحكومية بصورة لم يسبق لها مثيـــل وحين ارتفعت اجور الاطباء حذوا حذوه .. فتحوا عياداتهم الخاصة للفقراء وثبتوا اجورهم عن الحد الادنى .. ومثلما نحل هو تخذوا يسدون الثغرات في مستشفى الطلبة العام من اموالهم الخاصه ..

انتهى المستشـــفى – الذى لا نظير له في الجمهورية عام ١٩٧٣ بعـــد ان اجرى فريق من الاطباء برئاسة « الدكتور نبيه صبرى الغنـــام » كحصا ميدانيا شاملا في مدارس المنصورة واستخلصوا عنه النسبة المخيفة لانتشـــار مرض روماتيزم القلب بين الاطفال . فخمسة عشر في المائة من اطفال المنهيه مصابون بهذا المرض .. كانت تعليمـــات الــوزارة تقضى أن لايكتب احد في احصائية رسمية نسبه تزيد على ٤٪ . أصر الفريق على عشـــــرة النسبه التى استخلصها .. وبعثت الوزارة بعثة امريكية الى المحافظة فتطابقت اقوالها مع تقارير الاطباء المصريين .. وقال الامريكيون هذا مستوى علمى لم تعرف له مثيلا من قبل ..

اغادر المستشفى .. وانا خائفـــة عليها .. ولكن لا .. هـــذه بلادى الحقيقية .. تلقيه الطريق : قد كان

شره الى المســـتغلين .. وهؤلاء ناسها الشرفاء الذين ينتشرون في طولها وعرضهـــا .. اتامل تعلقهم بمشروعهم ومفاهيم المجيـــد عنه واحتقارهم للتجارة في مرض الناس ببؤسهم .. اتذكر المهندس الفنان حســـن فتحى ، حين بنى قرية « القرنة الجديدة » لينتقل اليهـــا سكان القـــرية القديمة .. ولـــكن مشروع « حســـن فتحى » العظيم اخفق شأنه شأن كل عمـــل كبير يقوم كجزيرة معـــزولة بعيدة عن مجتمع يائس لايرى حكامه ابعد من انوفهم ولايراعون سوى مصلحتهم الخاصة جدا . القريبة جدا من بديهم .

ولكننا الان في زمن جديد .

فحين نعرف الطليعة الواعية من العمال والفلاحين والمثقفين حقوقهـــا وترفض فكرة الهبة والمنحة .. تعرف جيدا ان ثروة الوطن يصنعها المنتجون ويســـخر النـــاس من تلك الصيغة المبتذله التى اصـــتها المحـــافظون والوزراء تمهيدا للانتخـــابات حين يتحدثون عن انجـــازاتهم ويعرون في افتتـــاح خط اتوبيس – وهو الحق البسيط لاى قرية – انجازا للحـــزب الـــوطنى ، ويجنـــدون الاذاعة والتليفزيون وصحف الحكومة للدعاية « للاتوبيس كمنحه للشعب » ..

يقول بكر رمضان بكر عضـــو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للاسمدة ومرشح حزب التجمع ..

« ســـيأتى الينا وزراء يعدون بمدرسة ورصف طرق هنـــاك .. وادخال كهرباء وتوصيل مياه .. من اين ؟ من مالهم الخاص ؟ لا .. انها من ميزانية الدولة .. من اموالنا نحن . المدرسه والكهرباء والطريق والمياه حقوق لنا وليســـت منة من احد .. »

بكر خرج من قلب الفقـــراء .. اختبر الحياة واختبرته عصامى بطريقة جديدة .. لم يلهث وراء الشـــروة رغم أنها كانت متاحة .. ومثله مثل سيد ابو العينين اختار الناس .. وبعد أن حصل على رسالة الماجستير بقى عاملا في مصنعه .. يناضل مع زملائه ضد التدهور ومن أجل الحياة

تيرة في الليل

كل القرى تتشابه .. لا .. هل بهوت مثل درين .. مثل سندوب .. ودميرة مثل رأس الخليج .. وبساط كريم الدين .. وتيرة مثل الاخريات كلا .. حيث النـــاس يختلف .. خطوط التاريخ تتصرح ... تميز الطليعة في كل قرية عن الاخـــرى حسبما تثمر جهود الفقراء ومتوسطى الحال في صراعهم الطويل المرير مع الاقطاع قبل الثورة .. ومع تدهور الحال في ظل حكم السادات والحزب الوطنى .

تيرة .. قريه الزميل الصـــديق « عبد الغفار شكر » تستقبلنا مع الغروب واقفة تقدم تحيتها لابن بار من أبنائها ... لا يفقـــد الناس الثقة في الحياة وفي المستقبل طالما أن الـــوطن .. مـــازال قادرا . وسوف يبقى قادرا على انجاب مثـــل هؤلاء الابناء . كان والده عمدة « تيرة » قاد أول حركة فلاحية ضد الاقطاع سنة ١٩٤٦ من أجل نزاهة الانتخابات واضطهدت أسرته وشرد أهله ومات شـــابا في الرابعـــة والثلاثين ..

لكن الزمن يتقدم .. ويعيد يتغير منذ يوليو ١٩٥٢ وعلى الدرب نفسه الذى ســـلكه أبوه ناضـــل « عبد الغفار شكر » في الظـــروف الجديدة ليشارك في تأسيس منظمـــة الشباب الاشتـــراكى ويصبح امين مساعدا للشباب بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى على مستوى الجمهورية وليسهم من هـــذا الموقع في تثقيف عشرات الآلاف من الشباب على امتداد الوطن بالثقافة الاشـــتراكية ويزرع فيهم ولاء للشعب العامل وانتماء للوطن لا يخبو وهجه أبدا .. وحين يصفى السادات منظمة الشـــباب الاشتراكى في حملة التصفية لواسعه التى قام بها لكل ما اسسته ثورة يوليو في صالح الشعب .. يساهم عبد الغفار شكر في تأسيس حزب التجمع .. كأحد قادته البارزين .. وينهض الى جانب عشرات المشاغل بدراسة مشكلات العمال والموظفين دراســـة ميدانيه وقانونية دقيقه

.. ومثله مثـــل عشرات المنتمين الشرفاء لم يترك موقعه في طلخا ابدا ليستجيب لبريق المدن الكبيرة

ها هى تيرة دافئة في الليل بزحام الناس وتشوقهم الحار للمعرفة .. يشدون عن أيدينا سماعة الحاج

فريدة النقاش

يقفز وله جميل لامع الذكاء من قلب الزحام ويسالنا أن نسعى لترميم كوبرى تيرة الآيل للســـقوط .. يتقدم شقيقه الاكبر للدكتور سيد أبو العينين ليقول أن الولد مريض بالصرع ولم يجد له علاجا حتى الآن أقول لنفسى هذا شـــحوب من نوع آخر ثالث ..

حين يوغل الليل قليلا نمضي الى « منشاة دميرة » فليل القرى التى اضاءتها الكهرباء يطول .. ويلومه الوزير ماهر اباظة الفلاحين لانهم يستهلكون الكهرباء ولانهـــم يضيئون بيوتهم ويشترون اجهزة التليفزيون .. كانوا في السابق يستخدمون طاقة رخيصة ...

نسأل النفير على طريق منشــــأة ناصر عن منزل الشاعر ممدوح معوض .. يعرفه جيدا لكنه يستوقفنا حتى يصرف المرأة التى جلســـت تحت عامود النور ترضع طفلها .. يقول لها عودى فقد انتهت المسألة .. نسأله ما المســـألة فيقول طردها « العكروت » زوجها هي والطفـــل في « نصـــاص الليالى » .. فماذا فعلت أنت قال : يسلم الله ماذا فعلت به لكننى أجبرته في آخـــر الامر أن يفتح لها الباب لتعـــود بطفلها .. كان يقظا وشهما تذكرت لجان فض المنازعات على الارض في الريف التى قاومها السادات ليحيل نزاعاتهم الى المحـــاكم .. هاهم الناس يديرون شئونهم ببســـاطة بينما يختنق اقتاسهم جهاز ادارى يزداد وطأة وتكلفة ..

« دميرة » .. يقول شاعر العاميه ممدوح عطيـــة كانت أول موقع في الريف سلم فيه جمال عبد الناصر أول وثيقة لتمليك أراضى الاصلاح الزراعى .. كان احتفالا مشـــهودا يختزن ضمير المنطقة كل تفصيلاته .

هذه أراضى عمر طوســـون ... وعلى بعد خطوات تقع السرايا التى كان الفلاحون في الماضى يخشـــون الاقتراب منها ... على بعـــد كيلو مترات تقع درين معقل « البدراوى عاشور » حيث التاريخ المســـطور لاشكال الذل التى ســـقاها الاقطاع للفلاحين .. وأبعد قليلا تقع بهوت التى شهدت انتفاضات الفـــلاحين المسلحة المتكررة ضد الاقطاع ..

بهوت تنظر الى الماضى بغضب وترى في الحاضر كبوة .. كابوسا لا بد أن تنهض بعده مستندة الى تاريخها العظيم ... الى بهوت نقل الشـــاعر نجيب سرور احداث قصيدة الدرامية الجميلة « يس وبهيه » .. حيث كل البطولات تنشأ من ضمير الشعب .. والى الشعب ترتد لتلهمه ..

قال الاقطاعيون لعبد النـــاصر .. لماذا لا تفرض ضرائب تصاعدية على الارض بدلا من الاصلاح الزراعى .. فرد عبد الناصر .. نحن لا نريد أن نملأ الخزينة بالمال ولكننـــا نريد تحرير الفلاحين ..

البشوات واعوان .. يســـمون سنوات الاصلاح الزراعى ســـنوات الظلام .. فماذا يا ترى نسمى نحن سنواتهم ..

لو حدث قبل الاصلاح الزراعى أن لبس فلاح جلابيته البيضـــاء وركب حماره لانزله الاقطاعيون عنوه ومزقوا جلبابه – الجلابية البيضاء هى من حق الباشا فقط – ولـــكى يلحق الفلاح ابنه بالمدرسة كان عليه أن يقدم للبشوات شهادة فقر لـــكى يحصل على جزء من المجانية ..

وكم سمع اباؤنا هـــذا الســـؤال الاستنكارى .

– انت اجرى ليه تعلم اولادك

والآن تعلم أولاد الفلاحين الفقراء والتحقوا عمالا بمصانع القطاع العام واصـــبحوا مدرسين وموظفين وفلاحين يحفظون تاريخ الاقطاع عن ظهـــر قلب ..

لذلك يعرفون حالتهم والمحاضـــر الذى يهدد مستقبلهم . وكيف ان سنوات الســـادات كانت تبذر في حياتهم بذور الانهيار .. وكيف أن السادات فتح الطريق للبشـــوات .. أليف الحنود دخلت دميرة منذ ثورة ويوقفت في سنة ٧٠ .. ففي هذه السنه مات عبد الناصر وبدأ الانتقام . ماكينات المياه في شربين والتى تغذى مركز طلخا كله انتهى عمرها الافتراضي منذ عشر سنوات

.. الوحدة الصحية تتهـــور .. لا تستطيع ان تصرف روشته نوفالجين .. في الستينات كان الاطباء يجرون عمليات جراحية كبيرة .

اتذكر الدكتور سيد ابو العينين . لو ان كل الاطباء في الوحدات الصحية قاتلوا بطريقته هل ياترى كان الحال يتغير قليلا ؟ .. لكن منشأة ناصر بعيدة من قلب المدن .

كانت هناك وحدة اسعاف متنقلة ملحقة بالمستشـــفى وطبيب امراض نساء .. والان عدنا الى البداية من جـــديد ..

عدنا نتطلب لنحصل على ابسط المواد التموينية في زمن الانفتاح .. كان ناس (ميت زنقى) يقطعون اربعة كيلو مترات في ارض ترابية حتى يصلوا الى اول طريق مرصـــوف

شربين تنصت

على هذه الارض المهدة يقفـــز الباشوات بالباراشوت ولا يبـــدو انهم ينصتون باى حــــال للانين المكتوم للغليان الاجتماعى مع للعالم الفوار بطموحات المستقبل الـــذى يقاوم مهانة الحاضر ويرفض العودة الى المـــاضى ..

صحيح أن ..

الباشا عاد من زمان وماله المستخبى بان

وهو يلوح الآن بالفلوس . وقد حرث السادات وفساده الارض لـــه وحلت وطأة النهب بالناس وتوزعت الثروات المنهوبة بينهم وبين سماسرة عصر الانفتاح وسادته .

الرجعيـــة تتلم مســـلوقها .. تتنافس فيما بينها لكى يلوك الشعب المزيد من الهوان .. تراهن على غياب الوعى .. تتقاتل ضمنيا .. الرجعية القديمة والرجعية الجديدة على تقسيم الناس قسمين خـــارج دائرة التقسيم الاصـــل بين الذين يملكون والذين يعملون . ذلك الحلم البهلوانى القديم للسادات .. الذى طالما عبر عنـــه بصورة مبتذلة حتى وقع توفيقه في مظاهرة تمثيلية عن طلب تأسيس احد الاحزاب .. كان يحـــلم ان يقيم حزبين رجعيين كبيرين من جيبه احدهما يحكم والاخر يعارض انتقلوا لدوره الذى سوف ياتى لامحالة .. وهم يرون في التاريخ معادلة رياضية سقيمـــة يوزعون الوطن بمقتضاها بين شكلين للنهب المنظم لثرواته احدهما قـــائم والاخر قادم . الوطنى .. الوفد

وفى شربين قال الفلاحون .. بعدك يا باشا .

وفى دميرة يعدون لموكب المحافـــظ زيارة لمحطة الكهرباء .. لكى يعرف في ارض الواقع .. كيف يعيش اهلها في الظلام في غالب الاحيان رغم انجازات التليفزيون .

عادل عبد الجواد حـــريز ؟ من شربين .. فلاح يواجه البشوات . شربين تنصت وتتأمل .. هذا رجل من ابنائها البسطاء يسالهم بنفس البساطة .

((هل ستذهب اصواتكم ان لم يفعلوا شيئا في مجلس الشعب اكثر من التصفيق والتهليل ؟ هـــل تعطون اصـــواتكم للنواب الكسالى الذين كانوا يزوغون من الجلسات اذا حضروا فلم ينبسوا بنت شفه عن همومنا ومشاكل مركز شربين ؟

هل تعطون اصواتكم لاصحـــاب الماضى الغابر وممثل الاقطاع الذين يحـــاولون اليوم العودة الى مجلس الشعب لكى يصفوا حسابهم عـــلى حسابنا ولتصفية الاصلاح الزراعى هل تذهب اصواتكم لن يســـكن باطحات السحاب ويركب المرسيدس ويرتاد المصايف الاوروبية ؟ هـــل تعطى لســـارقيك وناهبيك تذكرة باستمرار النهب والاستغلال ؟

شربين تنصت .. وهى موزعة بين مشهد الحاضر الحزين .. وصورة الماضى التى تطل براسها ... شربين تسأل .. يتفتح طريق جـــديد للمستقبل ؟

يا ابو اسماعيل شمر وشبت في الرغيف . الا الخريف قرر يزور الريف

هكذا يقول عبد الرحمن الابنودى قصيدته المشروع والممنوع ...

نعم ان الخـــريف يزور الريف فعلا .. ولكن الزمن تغير .. ويقظه الناس تملأ القلب غبطة ..

للخريف الان قاتمان .. فـل حاضر .. وفل للماضى .

فهل سيختار الريف المستقبل . هل سيختار الوطن كله المستقبل . هذا سؤال يرد عليه ان عاجلا او اجلا حلف شريف تكونت نواته النموذجية من المثقفين والعمـــال والفلاحين والموظفين والحرفيين وصغار الملاك والتجار ورجال الدين يمثلهم الشيخ احمد سالم غانم شيخ المعهد الدينى الثـــانوى بمنية النصر .. شيخ امسك بالجوهـــر الحقيقى للدين كقوة روحية عقلية لصـــالح المتعبين .. (واخترت ان انتمى لهؤلاء الشرفاء الذين جـــاهدوا في الحياة لايغون لانفسهم شيئا ..)

هذا حلف ضد الخـــريف .. يدق باب المستقبل الذى لابد سيفتح يوما .

ديبوس !

عن الاوهام والالتزام !

وعى البرامج والشعارات الوهميه لتحقيق الامن الغذائى وحل المشاكل والعقد ظلت الحكومة واجهزة الاعلام والاعلان التابعه للحزب الوطنى حتى الشهور القليله الماضية تؤلف وتلحن وتغنى في فضائل مشروع الصالحية الذى ما ان يتم حتى تحقق مصر الاكتفاء الذاتى في طعامها مع فائض للتصدير بالعملات الاجنبية !

وعندما انتهى المشروع « العملاق » اعلن السيد وزير التموين ان حجم استيراد المواد الغذائية من الخــارج ارتفع الى ٦٠٪ من مجموع مانستهلكه وهو انجاز هائل طبعـــا بمقاييس الذين يخططون وينفـــذون البرامج الاقتصاديه من خبراء الحزب الوطنى !

اما تكلفة المشروع فقد زادت عن ثلاثة اضـــعاف الميزانية التى قدرت له في البدايه حيث يقول الخبراء ان استصلاح الفدان الواحد تكلف حوالى خمسةعشر الفا من الجنيهات .. اما نظام الـــرى المدهش فهو يستهلك من الكهـــرباء فقط بدون اسعار مدعومة . حوالى الف جنيه مصرى للفدان الواحد !

لكن نظام ثورة يوليـــــو وقيادة عبد الناصر « خربت » الاقتصـــاد المصرى وزرعت الاوهـــام في عقول المصريين عن مجتمع صناعى وزراعى جديد عندما انشـــا مجدى حسنين باسم الثورة مديريه التحرير في قلب الصحراء ولم يتكلف الفدان الواحـــد بالمرافق والمنازل الحديثة والمدارس والمصانع اكثر من ثلاثمائة جنيه !

ومع ذلك فدعاية الحزب الوطنى الرسمية هذه الايام انه حزب ثورة يوليو . ودعاة الحـــزب الوطنى الرسميين يوجهون اللوم الان لبعض قيادات حزب التجمع لانها اختلفت مع قيادة عبد الناصر ودخلت المعتقل ثمنا لهذا الاختلاف . ومنذ اسبوع واحد فقط قبل ان تصدر التعليمات الرســـميه لدعاة الحزب الوطنى « بالاعتراف » بثورة يوليو كانت « تهمة » حزب التجمع وقياداته انهم اشتركوا في حكومات عبـــد الناصر وطبعا في « قهر وكبت وهتك عرض الشعب المصرى » !!

اما السادة اعداء الجمود وضيق الافق الذين يغيرون خطهم السياسى ووجهات نظرهم من اسبوع لاسبوع ومن يوم ليوم احيانا ، فقد كانوا في جميع مراحـــل ثورة يوليو من اكثر « المناضلين » شراســـة في الدفاع عن الديموقراطيه والاعراض وحقوق الشعب .. لكن بالصـــدفة طبعا لم يعتقل منهم واحد في عهد « البطش والارهاب » الى ان مارسوا ويمارسوا نفس الدور في عهدين مختلفين بعد ذلك !

والفارق الوحيد الآن انهم اضافوا الى واجباتهم الثوريه بعدا جديدا وهو ضرورة تعليم المعارضة والشعب عامة قواعد الدين والاخلاق الفاضله والصدق والصراحة .

ولهذا يوجهون الى المعارضـــــة المنحرفة اكثر الانتقادات مرارة لان المعارضـــة تقدم في بعض قوائمها شخصـــيات قد تختلف في بعض مبادئها عن مبادئ الاحزاب المعارضة .. ومن بين بعض هذه الشخصيات كما يقولون هؤلاء الذين يكفرون الناس والمجتمع او ليســـوا من المعروفين بالانتماء لثورة ٢٣ يوليو .

لكن ذاكرة مسئول الاعـــلام في الحزب الوطنى ليست في افضـــل حالاتها كما يبدو . فمسئول تكفير المواطنين بسبب الخلافات السياسية هو نفســـه مؤسس الحزب الوطنى أنور الســـادات ومازال يحمل رايته اكثر قيادات وكتاب الحزب الوطنى بما فيهم بعض المنافقين الذين يدعون الاستقلال عن الحزب ويتاجرون بالدين . ولن تفتح اية صـــحيفة حكومية في اى يوم بدون استثناء دون ان يهل عليك مقالا او تصريحا لصغار وكبار المؤمنين والمسئولين عن الذين كفروا والذين آمنـــوا من المعارضين والمؤيدين بنفس الترتيب!

اما التزام حزب الحزب الوطنى بقواعد الخلق والدين والصـــدق فلا يمكن ان يطعن فيها احد فهو حزب الثورة والمدافع الوحيد عن ٢٣ يوليو ولذلك فمن بين قياداته ومرشحيه وكتابه عشرات من افضل المدافعين عن هذه الثورة وعلى راسهم على سبيل المثال لا الحصر السادة عثمان احمد عثمان . وحســـام ابو الفتوح الذى يعزى اليه فضل ادخال السيارة الشعبية بى ام دبليو الى مصر . وثروت اباظه . وبعض بقايا الاسر التى خدمت باخلاص وانكار للذات حكومات زيـــور باشـــا واسماعيل صدقى باشا ومحمد محمود باشا دون ان تفقد ايمانها لحظه واحدة بان الشعب المصرى لا يمكن ان يحكم الا باساس الا بالكرباج!!

فيليب جلاب

